جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

فلسفة عامة
علوم إنسانية واجتماعية
علوم إجتماعية

رقم: /

إعداد الطالب:
نجاة خضراوي

يوم:30/06/2021

القضية الحملية في المنطق المعاصر برتراند راسل نموذجا

لجنة المناقشة:

بوعائشة وردة	أ. مح ب جامعة بسكرة	رئيسا
كشكار فتح الله	أ. مح ب جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
معطر بوعلام	أ. مح ب جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

الى كـل أفـراد العائـلة الكريـمة

شكر وعرفان

لا يطـــيب اللـــيل إلا بشـــكرك و لا يطـــيب النـــهار إلا بـــطاعتك ،و لا تطـــيب اللحـــظات إلا بذكـــرك ، و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

و عرفانا مني بجميل كل من ساهموا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الثناء إلى أستاذي المشرف الدكتور

"كشكار فتح الله" الذي لم يبخل عليً بدعمه و نصائحه و توجيهاته القيمة ، فجزاه الله على كل خير فله مني كل التقدير و الاحترام و أسأل الله أن يوفقه في حياته الدينية و الدنياوية .

و كما لا يفـــوتني أن أتـــقدم بفائق الاحترام و التـــقدير إلى جمـــيع أساتذة شعبة الفلسفة، لمساعدتهم لي .

شكلت القضية الحملية الركن الأساسي في المنطق الذي جاء به أرسطو[1]، حيث ظل المنطق الأرسطي ببنيته الحملية محافظا على مكانته المرجعية الأساسية للباحثين في المنطق ، حتى بداية العصر الحديث ،ثم حدثت قطيعة الإبستمولوجية من خلال العديد من المحاولات الفلسفية التي حاولت تجاوز المنطق الذي جاء به أرسطو، وذلك للتطويره وبيان ما فيه من عيوب وقصور.

كما عرفت المرحلة الانتقالية محاولات متعددة و متنوعة قام بها العديد من المناطقة من أصحاب المنطق الرياضي ومن هذه المحاولات نجد محاولة الفيلسوف **ليبنتز** والذي يعتبر أول من كشف أخطاء القضية الحملية من خلال تنبيهه على قصور الصورة الإسنادية للقضية ،ذلك القصور الذي سارع **دي مورجان** إلى إلتقاطه حيث أضاف بعض التعديلات والتي تتمثل في تصنيف القضايا إلى ثماني قضايا بدل التصنيف الرباعي، كما ساهم الرياضي **جورج بول George Boole** بتعبيره بلغة رياضية عن أصناف القضايا الحملية الأربع والتي كانت أقرب إلى علم الجبر منها إلى المنطق، ،ثم جاءت محاولة **بيانو** المن خلال إهتمامه بالرموز والثوابت و المتغيرات وبناء المنطق على شكل نسق استنباطي الذي ميز المنطق المعاصر.

[1] : **أرسطو**: منطقي وفيلسوف يوناني322ق.م لقب بالمعلم الاول حيث قام تلاميذه بجمع مؤلفاته وترتيبها وتنظيمها ،فجمع عدد من الرسائل ضمت معا ووضعت تحت عنوان الأورغانون أو ألة العلم، فقد كان ترتيب كتب أرسطو المنطقية قد شكل التركيب المعروف للأورغانون الأرسطي منذ أواخر الأزمنة القديمة ويتألف من ستة كتب منطقية مرتبة على النحو التالي:

المقولات وفيه يبحث في أهم الصفات التي تطلق على الموجودات من الناحية المنطقية (المقولات العشر)، **العبارة** وفيه يبحث في القضية من الناحية المنطقية، **التحليلات الأولى** وهي بحث في القياس، **التحليلات الثانية** وهي بحث في البرهان، **الجدل** ويعالج فن البرهنة المحتملة، **السفسطة** يبحث في المغالطات. **ينظر إلى أحمد موساوي، معجم المناطقة، موفم للنشر، الجزائر،2015 ، ص36.**

تعتبر محاوله بيانو محاولة مهمة من خلال تأثر برتراند راسل[2]، به والذي يعتبر من أهم رواد المدرسة الإنجليزية المعاصرة وذلك من خلال توحيده للمنطق، من خلال تأثره في البداية بالفلسفة المثالية التي اجتاحت إنجلترا لكن سرعان ما انقلب عنها بعد تأثيره **بجورج إدوارد مور** George Idward Moore من خلال مقالته "**تفنيد المثالية** "، بالإضافة إلى إحداثه ثورة فكرية في الفلسفة الإنجليزية بإنشغاله بالرياضيات والبحث في أسسها و بإنشائه للمذهب فلسفي الذي أطلق عليه اسم الفلسفة الذرية Laphilosophie de l'atomisme logique والذي حاول من خلاله أن يبين الأخطاء التي وقع فيها المنطق التقليدي وهذا لم ينتبه أليه سابقوه مما جعله يبحث عن لغة بديلة تغطى هذا العجز فأنشأ لغة مثالية رمزية دقيقة .

وفي هذا السياق يندرج موضوع الدراسة : **القضية الحملية في المنطق المعاصر"برتراند راسل نموذجا".**

ولذلك كان إختياري لهذا الموضوع نتيجة دوافع ذاتية وموضوعية في نفس الوقت، والتي تندرج في النقاط التالية:

أسباب إختيار الموضوع

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالدراسات المنطقية الرياضية كدراسة فلسفية علمية معاصرة.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع.

[2]: **راسل برتراند Russeell Bertrand** : فيلسوف ورياضي ومنطقي إنجليزي ولد1872في بريطانيا وتوفي في شمال مقاطعة الويلز1970، يعتبر من كبار فلاسفة القرن العشرين في ميدان المنطق ،حيث إنطلق من أعمال كل من الألماني Fregeوالإيطالي peano حيث قام بإشتقاق الرياضيات البحتة من القضايا والمفاهيم المنطقية الخالصة ،له العديد من المؤلفات أهمها: مبادئ الرياضيات 1903،مدخل إلى الفلسفة الرياضية 1919.**ينظر إلى أحمد موساوي، المرجع السابق، ص152.**

أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على القضية وأنواعها عند برتراند راسل

إشكالية البحث:

ومن هذا المنطلق كان البحث في موضوعنا يندرج ضمن الدراسات المنطقية الرياضية الذي هو معروف عند المناطقة عبر الفترات التاريخية وعلى هذا الأساس شرعنا في معالجة الموضوع إنطلاقا من الإشكالية التالية:

ماهو موقف راسل من القضية الحملية ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو تحليل أرسطو للقضية الحملية؟
- كيف حلل برتراند راسل القضية الحملية؟
- فيما تمثلت نتائج تحليل راسل للقضية الحملية؟

عرض خطة البحث:

وقد تبعنا على الخطة التالية:

المقدمة: تطرقنا فيها تمهيد للموضوع، مع ذكر الأسباب ودواعي إختيارنا له، ثم قمنا بوضع إشكالية محورية وتساؤلاتها الفرعية، ثم وضع المناهج التي تم الإعتماد عليها في إنجاز موضوع البحث، وبعدها تحليل الخطة التي تم الإعتماد عليها، بالاضافة إلى المادة العلمية وبعض الصعوبات والعراقيل الموضوعية التي إعترضت البحث.

بعد ذلك قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول الموسوم ب:"**تحليل القضية الحملية عند أرسطو**" والذي يتضمن بدوره خمسة عناصر أساسية أولها تطرقنا الى مفهوم القضية من خلال إبراز تعريفها وخصائصها وعناصرها

،أما العنصر الثاني فتناول المقولات العشر والكليات الخمس، ثم تطرقنا في العنصر الثالث الى التصنيف الرباعي الذي جاء به أرسطو والذي من خلاله نتج لنا أربعة قضايا، أما العنصر الرابع كان يعالج العلاقات التي تقوم بين القضايا الأربعة والتي تتمثل في التضاد والتداخل والتناقض والدخول تحت التضاد، أما العنصر الأخير فقد تطرقنا الى استغراق الحدود في القضايا وذلك من خلال إبراز تعريف وقواعده في القضايا الأربعة .

أما الفصل الثاني الموسوم ب :"**تحليل القضية الحملية عند برتراند راسل** "والذي يتضمن أربعة أساسية وكان أولها يتحدث عن مسار التطوري الفكر عند **راسل** وذلك من خلال معالجة ظهور الواقعية الجديدة وثورته على المثالية وفي الأخير انقلابه إلى التعددية، وأما العنصر الثاني فيتحدث عن الواقعة وأنواعها ودورها في معرفة صدق أو كذب القضية ،أما العنصر الثالث فيعالج مفهوم القضية من خلال تعريفها وأنواعها وإبراز أهم الروابط والثوابت المنطقية ودوال الصدق، أما العنصر فكان عبارة عن موقف **راسل** من القضية الحملية حيث يتجلى في أهم الإضافات التي جاء بها **راسل** للقضية الحملية .

أما الفصل الثالث الموسوم بـ:" **نتائج تحليل برتراند راسل للقضية الحملية**" الذي يتضمن تحليل كل من نظرية الأنماط ونظرية الأوصاف

الخاتمة :والتي تحتوي على أهم النتائج والأفكار التى توصلنا إليها من خلال البحث.

مناهج البحث:

تستوفي أي دراسة في البحث الفلسفي العمل بإتباع مناهج تضبط الدراسة المراد معالجتها، حيث شهدت هذه الدراسة على منهجين وذلك من خلال طبيعة الموضوع المتطرق إليه ولهذا كانت المناهج المعتمدة كالتالي:

- **المنهج التحليلي:** ويظهر ذلك من خلال تحليل أهم الأفكار التي جاء بها كل من أرسطو و برتراند راسل حول القضية الحملية وتفسيرها

- **المنهج المقارن** : ويظهر ذلك من خلال مقارنة القضية الحملية عند **برتراند راسل** بالقضية الحملية الارسطية وموقفه منها.

المصادر والمراجع:

والإثراء الدراسة قمنا بالاعتماد على قائمة ببليوغرافية متنوعة باللغة العربية نذكر منها :

-المصادر:

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر وهي كالآتي:

- برتراند رسل، فلسفتي كيف تطورت: تم توظيفه من خلال تتبع تتطور مسار فكر برتراند راسل وذلك من خلال ثورته على المثالية ، وانقلابه الى التعددية.

- برتراند رسل، فلسفة الذرية المنطقية: تم الإعتماد عليه من خلال التعرف على الواقعة وأنواعها ،وكذلك الى مفهوم القضية وأنواعها عند برتراند راسل.

المراجع:

- أحمد موساوي، مدخل جديد إلى المنطق المعاصر: تم الإعتماد عليه من خلال معرفة مفهوم القضية وتصنيفها الرباعي كذلك تناول فكرة الإستغراق
- ماهرعبد القادر محمد علي، فلسفة التحليل المعاصر: تم توظيفه من خلال معرفة موقف برتراند راسل من القضايا الحملية.
- دوني فرنان، مدخل إلى فلسفة المنطق، تر: محمود يعقوبي: تم الإعتماد علية في معرفة لاهم نتائج تحليل برتراند راسل للقضية الحملية والتي تمثلت في نظرية الأوصاف.
- محمد شطوطي، اللغة المنطقية عند برتراند رسل: تم الإعتماد علية في التطرق إلى نظرية الأنماط

الدراسات السابقة:

- **الدكتوراه:**

جاءت دراسة الباحث زيات فيصل، المنطق والرياضيات عند برتراند راسل من خلال تسليط الضوء وإعطاء تصور شامل حول نظرية الأنماط.

- **الماجستير:**

جاءت دراسة الباحث محمد عبد العزيز نافع محمد، دراسة تحليلية نقدية للعلاقة بين منطق القيم الثنائية والمتعددة، حيث تم الإعتماد عليها من خلال معرفة الروابط والثوابت المنطقية، بالإضافة إلى دوال الصدق.

الصعوبات :

- تتمثل في إتساع مجال البحث وذلك من خلال إرتباطه بفيلسوفين أي بموضوعين من الدراسة وبالتالي فإن كلاهما يحتاج الكثير من الدقة والوقت.
- ضيق الوقت

وفي الأخير يمكن القول أن دراستنا تبقى مجرد محاولة بسيطة لإثراء البحث االفلسفي ويبقى الباب مفتوحا للبحث في ثنايا هذا الموضوع وإبراز ما نكون قد أغفلناه، فكل إنسان معرض للهفوات و الأخطاء والكمال لله عز وجل وحسبنا أننا بذلنا كل ما في وسعنا الإخراج هذه الدراسة في أحسن حلة والله ولي التوفيق .

الفصل الأول

تحليل الطريقة الحملية عند ارسطو

الفصل الأول: تحليل القضية الحملية عند أرسطو

أولا : مفهوم القضية عند أرسطو

أ- تعريف القضية الحملية

ب-خصائص القضية الحملية

ت-عناصر القضية الحملية

ثانيا :المقولات العشر والكليات

ثالثا :التقسيم الرباعي للقضية الحملية

رابعا :تقابل القضايا

أ- تضاد

ب- تداخل

ج – دخول تحت التضاد

د – تناقض

خامسا : إستغراق الحدود في القضايا الحملية

أ- تعريف الاستغراق

ب - قواعد الاستغراق

أولا: مفهوم القضية عند أرسطو

أ- تعريف القضية عند أرسطو

جاء تعريف القضية حسب الجرجاني هي" **قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب فيه**"[1].

وقد تناول **أرسطو** في كتابه العبارة أن القضية هي: " **تقرير لفظي تؤكد فيه إيجابا أو سلبا شيئا ما عن شيء أخر**" ،وبالتالي فإن القضية هي التقرير اللفظي حسب ما جاء به **أرسطو**" ، فمعنى هذا أن القضية هي ذلك التركيب الخبري الذي يحتمل الصدق أو الكذب[2]، و مثال ذلك أن عدد سكان الإسكندرية 40 مليون يأتي في صيغة موجبة **مثل :الزكاة فريضة** وهي تعبير عن قضية منطقية في حالة الايجاب أو صيغة سالبة **مثل الصلاة ليست سنة** وهي قضية منطقية في حالة السلب[3].

أما العبارات الانشائية فلا يمكننا الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وبالتالي لا تعد قضية منطقية لأنها لم تقترن بسياق محدد **مثل: الاستفهام** «كم الساعة؟» ، **والالتماس**« أغلق الباب» ، **والتمني** «ليت الشباب يعود» ، **والترجي**« الجو جميل» ، **والتعجب**« التفاح أحلى من العنب**!** »...إلخ ، وإنما هي تعبر عن أمور ذاتية لا تخضع لمعيار الصدق أو الكذب أي أنها لم تقترن بسياق محدد[4]. **مثال: « هو منطقي»** نلاحظ في المثال أن له تركيب لغوي سليم بالإضافة الى ذلك يعبر عن جملة خبرية ،وفي نفس الوقت لا يعبر عن قضية منطقية وبالتالي فإن الضمير

---

[1]:**الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ،معجم التعريفات ، ت: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة ،ص.148**

[2] : **منطق أرسطو ، حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي، العبارة، بيروت ،وكالة المطبوعات الكويت، دار القلم ،1980 ، ص103.**

[3] : **محمد محمد قاسم ،المدخل إلى المنطق الصوري، دار المعرفة الجامعية ،2005 ، مصر، ص 87**

[4] : **قوقام رشيد ، أسس المنطق الصوري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2008 ، ص73.**

المنفصل "هو" غير محدد ويمكن أن يتحول إلى قضية إذا حددنا من هو ومنه أن بعض الجمل الخبرية ليست قضايا منطقية.

إن القضية الحملية في منطق **أرسطو** هي عنصر أساسي ومهم، فهي الصورة الرئيسية للقضية بصفة عامة في المنطق الصوري[1] ، وقد أطلق عليها المناطقة القضية ذات صورة الموضوع والمحمول، وهي عند **أرسطو** قضية بسيطة[2]، لأنها تتركب من موضوع ومحمول و رابطة . وهذا ما أكده **ابن سينا** في كتابه **النجاة وعلم الالهيات** بأن "**القضية الحملية هي التي توقع هذه النسبة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه النسبة إلا بحيث يمكن أن يدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد كقولنا الإنسان حيوان ،الحيوان الضاحك ينتقل من مكان إلى مكان بوضع قدم ورفع أخرى فكأنك قلت الإنسان يمشي أو قولك فلان كثير علمه معادل لقولك فيلسوف** " [3]، ففي القضية الحملية نحل صفة معينة على موضوع معين أو ننفي عنه هذا الحمل كقولنا زيد قائم أو زيد ليس بقائم [4] ،ويمكن التعبير عن القضية الحملية بالصيغة الرمزية التالية أ هي ب فهي إذن تقرر علاقة بين حدين سواء كان هذا بالإيجاب أو السلب[5].

ب: عناصر القضية الحملية عند أرسطو

بما أن القضية الحملية هي التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو بنفيه عنه ،مثل العدل فضيلة ، الحياة متعة، ليس الجهل فضيلة. نلاحظ أن القضية الحملية تتكون من **ثلاثة أجزاء :**

---

[1] :عصام زكريا جميل ،المنطق والتفكير الناقد ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2011 ،الأردن ،ص57

[2]: محمد مهران رشوان ، قضايا أساسية في المنطق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ، 2011 ، ص151.

[3] :ابن سينا ، النجاة في المنطق والإلهيات ، تقديم :شكري النجار ،دار الحداثة ، بيروت ،1982 ،ص 07

[4] :محمد أسجد ابن حافظ عبد الرزاق ،معين المنطق ،دار المعارف ، ص50

[5] : عصام زكريا جميل ، المرجع السابق ،ص57

الموضوع: أي موضوع القضية وهو المحكوم عليه [1]، حيث جاء تعريفه حسب ما جاء به جميل صليبا "على أنه الذي يحكم عليه بأن شيئا أخر موجود له أو ليس بموجود له" [2]، بمعنى أنه الموضوع أمام العقل ليحكم عليه حكما ما ذلك يكون بإثبات شيء أو صفة له أو تبقى شيء أو صفة عنه .

المحمول: أي المحكوم به أو ما به يوصف الموضوع[3]، حيث يعرفه **أرسطو** على أنه "**مانحكم به بالإيجاب أو السلب** "[4]، في القضية « فلسطين عربية « يعتبر اللفظ «عربية « هو الطرف المخبرً به في القضية. ومحمول القضية قد يكون لفظا واحدا أو عددا من الألفاظ.

الرابطة : أي النسبة، و هي جوهر القضية الحملية، ففي المعجم الفلسفي لجميل صليبا النسبة هي "**العلاقة أو الوصلة بين شيئين** "[5]،وهي إدراك النسبة أو العلاقة بين الموضوع والمحمول[6]، وتكون في القضية الحملية على نحوين إما زمانية أو غير زمانية ،إذن **فالرابطة الزمانية** مثل كان وأخواتها كقولنا زيد كان قائما، و**غير زمانية** فيها هو وهي كقولنا زيد هو جالس [7].

وجاء ارسطو بتفسيره للرابطة فعل (الكينونة) تفسيرا نسبيا أي أن لها معاني متعددة بتعدد المقولات التسع في علاقتها بالجوهر ،وبما أن الرابطة غير موجودة في اللسان العربي فستعرض الأمثلة باللسانين العربي والفرنسي لإبراز معاني الرابطة :

---

[1] : **يوسف أحمد الموسوي ، المرشد في علم المنطق ، شبكة الفكر ، ط1 ،200 ،ص216**

[2] :**جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،ج2 ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،1986 ، ص447.**

[3]: **يوسف أحمد الموسوي ، المرجع السابق، ص 216**

[4] : **ماهر عبد القادر محمد ، محاضرات في المنطق ، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1986 ،ص 40**

[5]: **جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ، ج1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1982 ، ص606**

[6] : **رؤوف شهباني ،علم المنطق ،مؤسسة البلاغ ،ط1، 2008 ،لبنان ،ص 92**

[7] :**يوسف أحمد الموسوي ، المرجع السابق، ص 201.**

1. **مقولة الجوهر** : سقراط إنسان Socrat **est** homme
2. **مقولة الكيف** :سقراط فيلسوف Socrat **est** philosophie
3. **مقولة الكم** : سقراط طوله Socrat **est** longe **de 1.75 m1.75**
4. **مقولة الإضافة** : سقراط زوج Socrat **est** èpoux
5. **مقولة الفعل** :سقراط يناقش Socrat **est** discutant
6. **مقولة الانفعال** :سقراط منفعل Socrat **est** colèret
7. **مقولة المكان** :سقراط في أثينا Socrat **est** a Athènes
8. **مقولة الزمان** :سقراط في الصباح Socrat **est** au matin
9. **مقولة الوضع** :سقراط واقف Socrat **est** debou**t**
10. **مقولة الملك** :سقراط سيد[1] Socrat **est** maitre

ويتضح من خلال المقولات المتطرق اليها من خلال الأمثلة السابقة أن الرابطة المعبرة عن الكائن **Eter l**اتقال على الأنحاء المعبر عنها بالمقولات العشر وهذا هو المقصود بالمعنى النسبي للرابطة التي هي نفسها فعل الكينونة [2].

ج-خصائص القضية :

للقضية خاصتين تتميز بها وهي على نحو التالي :

أولا وحدة القضية :ويقصد بها أن القضية وحدة، بمعنى أنها فعل عقلي بسيط لا يقبل التجزئة ،وتتضمن إعتقاد ويحتمل الصدق والكذب [3]،وذلك أن قول الصدق هو قول أن ما هو موجود

[1]: **أحمد موساوي ،تاريخ المنطق ، ،دار هومة ، الجزائر،2018. ،ص29**

[2]: **أحمد موساوي ، مدخل جديد إلى فلسفة المنطق، دار هومة، الجزائر،2017، ص78.**

[3]:**علي سامي النشار ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2000، ص235**

موجود وأن ما هو غير موجود ليس موجود ،بحيث أن الحكم وحده هو الذي يطابق الواقع أو لا يطابقه[1].

ثانيا :كثرة القضية (متعددة):

لقد وضع **أرسطو** هذه الخاصية لأنها تحتوي على موضوع ومحمول ورابطة[2] ، أي من ناحية بنيتها فهي متعددة أما من ناحية وحدتها العقلية فهي واحدة.

ثانيا: المقولات العشر والكليات الخمس

جاءت المقولات حسب تعريف **جميل صليبا** على أنها "**الاجناس العالية التي تحيط بجميع الموجودات أو المحمولات الأساسية التي يمكن إسنادها الى كل موضوع**"[3]

بالإضافة الى التعريف الذي جاء به **لالاند** في معجمه الفلسفي على أنها" **مختلف أصناف المحمولات التي يمكن أن تحمل على موضوع من الموضوعات ويمكن أن تعد أيضا الاجناس العليا أو الأقسام الأولى للوجود**"[4]

وجاءت نظرة **أرسطو** المنطقية الى المقولة الى اعتبارها العنصر النهائي الذي تتكون منه القضية[5] والتي في نظره بأنها تدرك بالعقل بمعنى أنها عبارة عن الدلالات المفردة على المعقولات وما هو عقلي محض لا يدرك إلا بالعقل، ومنه كانت المقولات أصنافا للمحمولات وما يحكم به

[1] : **جول تريكو ، المنطق الصوري ، تر: محمود يعقوبي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1966 ،ص128**

[2]: **علي سامي النشار ،المرجع السابق، ص.235**

[3]:**جميل صليبا ، المرجع السابق، ص.410**

[4]:**لالاند أندريه ،موسوعة لالاند الفلسفية ،تر :خليل أحمد خليل ،منشورات عويدات ،بيررت،ط2 ،2003 ،ص:200.**

[5]: **جول تريكو ،المرجع السابق ،ص.86**

العقل على الموضوعات لذلك أخذت المقولات مظهر المحمول على الموضوع[1]، وبالتالي فهي التي تقدم للقضية الحملية موضوعها أو محمولها.

حيث استطاع أرسطو أن يقيم نظرية منطقية كاملة للمقولات، حيث بدأ بتتبعها منذ تدوين الطوبيقا أو الجدل حتى التحليلات الأولى، فقد حددها في كتاب المقولات إلى عشر مقولات وهي : "كل من التي تقال بغير تأليف أصلا ،فقد تدل إما على "**جوهر**" و إما على "**كم**" وإما على" **كيف** " وإما على "**إظافة**" ، وإما على" **أين**" ، وإما على" **متى**" ،وإما على" **موضوع** "،وإما على" **أن يكون له** ،وإما على" **يفعل**" ،و إما على" **ينفعل** "[2]، أي أنها :الجوهر، الكمية، الكيفية، الإضافة، المكان ،الزمان، الوضع، الفعل، الانفعال، الحال. وبالتالي أن ترتيب الذي جاءت به المقولات وضع بحسب عموم المقولة أي من الاعم إلى الأخص.

- **مقولة الجوهر** : وهو بحسب أرسطو :"الموصوف بأنه أول بالتحقيق أو التقديم والتفضيل . فهو لا يقال على موضوع ما" مثل الإنسان المتشخص(زيد) الفرس المتشخص (هذا الفرس). بمعنى ان نعنى الجوهر منطقيا هو ذلك الذي يعرِّف ماهية المشار إليه من جنس وفصل ونوع ،وقد يقال أيضا على المشار إليه الذي هو ليس في موضوع ولايقال على الموضوع أصلا، وبالتالي يقسمه أرسطو على أساس ماهو أحق وأفضل في الجوهرية إلى **مراتب** :

الجوهر الأول :وهي الأشخاص المشار إليهم مثل زيد وعمر ،هي الموصوفة بالتحقيق والتقديم والتفضيل، حيث يعرفها أرسطو على :"**فأما الجوهر الموصوف بأنه أولي بالتحقيق والتقديم والتفضيل فهو الذي لا يقال على موضوع ما ،ولا هو في موضوع ما**".[3]

---

[1]: **قوقام رشيد ،المرجع السابق، ص73.**

[2] : **منطق أرسطو، حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي ،المرجع السابق ،ص35.**

[3]: **أرسطو، المرجع السابق ، ص36.**

الجوهر الموصوف بالثواني :فهي الأنواع كالإنسان والفرس ثم تليها الأجناس كالحيوان والحي وهذه الجواهر قد تحمل على موضوع[1]، مثل :حمل الإنسان على زيد وحمل الحي على الإنسان وعلى زيد مثل :الإنسان حي وزيد حي .

– **مقولة الكم** : وهي مقولة ثانية بعد الجوهر لأنها لها مشاركات معها، لا توجد في مقولة الكيف أو الإظافة وغيرها، فالكمية أعم وجودا من الكيفية[2]، يعرفها الجرجاني على أنها:
« **العرض الذي يقتضي الإنقسام لذاته وهو إما متصل أو منفصل** »[3]، وهي ما يقال عن الشيء في جواب كم هو؟ **وهو نوعان كم منفصل وكم متصل وبالتالي :**

فالكم المتصل :هو الذي يكون لكل واحد من أجزائه حد مشترك أو حدود مشتركة يصل بعض أجزائه ببعضها الأخر[4]، ومنه سمي بالكم المتصل تعبيرا عن موضوعات الهندسة [أطوالا ،مساحات ،أشكالا ...الخ] إذ يلاحظ عدم وجود فجوات بين وحداته، فالمستقيم هو عدد لا نهائي من النقاط المتصلة على استقامة واحدة .

أما الكم المنفصل: وهو الذي لا تشترك أجزاؤه في حد متن حدوده تتلاقى عنده وتتحد فيه[5]، أي أنه سمي منفصلا لانفصال وحداته ووجود ثغرات أو فجوات بينها فمثلا العدد 1–2–3...ألخ، فبين هذه القيم عدد لانهائي من القيم .

---

[1]: **ياسين خليل ، نظرية أرسطو المنطقية ،مطبعة أسعد ، بغداد ،1964 ،ص 34.**

[2] : **رشيد قوقام ، المرجع السابق ، ص28**

[3]: **الجرجاني الشريف، المرجع السابق ،ص157**

[2]: **محمود يعقوبي ،دروس المنطق الصوري ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ص 16 .**

[5]: **محمود يعقوبي ،المرجع السابق،ص17**

- **مقولة الكيف** :وهو إحدى مقولات العقل الأساسية، حيث جاء تعريفه حسب أرسطو على أنها :«وأسمي بالكيفية تلك التي لها في الأشخاص : كيف هي »[1]، بمعنى ما يقال عن الشيء في جواب كيف هو ؟، **وهو أربعة أنواع :**

1. **الكيفيات النفسانية** :وهي تخص النفس أو ذوات الأنفس، وبالتالي فإن :

فإذا كانت راسخة وأطول زمانا فهي الملكة. **مثل** :العلوم والفضائل الحاصلة .فإذا كانت غير راسخة ووشيكة الزوال كان حالا .[2] **مثل** :الصحة والرضى .

2. **الكيفيات الاستعدادية:** بمعنى الاستعداد للفعل أو الانفعال سواء كان بسهولة أو بصعوبة[3].

مثال: قدرة النفس على الفهم وعلى الإرادة والتذكر والإدراك بواسطة الحواس الخمس .

3. **الكيفيات المحسوسة أو الانفعالية** : سميت بهذا الاسم لأنها تحدث في حواسنا انفعالات [4]، بمعنى الادركات الحسية. **مثل :الإحساس بالصلابة والليونة والبرودة والحرارة ...إلخ**

4. **الكيفيات المختصة بالكميات:** بمعنى أن لكل كائن صورة أو شكل، كأن يكون الشيء مستديرا أو مربعا و كرويا أو مكعبا .

- **مقولة الإظافة** : إحدى مقولات العقل الأساسية، فهي تعني العلاقة بين شيئين من جهة إن الواحد منهما يقال قياسا الى الأخر بغية تعريفه أو تخصيصه[5].مثل القليل والكثير، الأب والأبن

ومن خواصها أنها الشيئين متضادين أحيانا مثل العلم والجهل، وان المتضادين متلازمين في الوجود والعدم كالأكبر والاصغر,الاب والابن .

---

[1]: **أرسطو ،منطق أرسطو، المرجع السابق ،ص55.**

[2] : **جميل صليبا ، المرجع السابق ،ص252.**

[3] : **رشيد قوقام ،المرجع السابق ،ص 29.**

[4] : **جميل صليبا ، المرجع السابق ،ص 252.**

[5]: **محمود يعقوبي ،المرجع السابق ،ص 17.**

- **مقولة الزمان** : وهو نسبة الشيء إلى زمانه المحدد، أي أنه عبارة عن إجابة عن سؤال متى أو في أي وقت؟ وبالتالي يكون الجواب بتحديد الزمان من خلال الالفاظ الدالة على الزمان مثل :أمس، عام أو التعبير عنه بكم عددي مثل الساعة 07:00 أو سنة 2021.

وللزمان طرفان : الماضي والمستقبل يفصل بينهما الأن الذي لا يقبل التجزئة فيقبلهما الزمان.

- **مقولة المكان** : يعتبر إحدى مقولات العقل الأساسية، وهو نسبة الجوهر إلى المكان الذي يكون فيه [1].
- **مقولة الوضع** : وهو إحدى مقولات العقل الأساسية، وبالتالي فهو الهيئة الحاصلة لمجموع الجسم ، بسبب حصول النسبة بين أجزائه، وبسبب حصول النسبة بين تلك الأجزاء وبين الأمور الخارجة عنها مثل :القيام والقعود والاستلقاء والانبطاح والتربع.
- **مقولة الملك أو له:** وهو كون الجوهر في جوهر أخر يشمله[2]، ويمكن التعبير عنه عن طريق الكيف مثل: لنا معرفة أو علم، أو عن طريق الكم مثل أن شيئا ما طوله ثلاثة أمثار. **وهي على نوعين** :- **ملكية طبيعية مثل:** الجلد وأعضاء الجسم .
- **ملكية مكتسبة مثل: الثوب**
- **مقولة الفعل (أن يفعل)** : هي تأثير الشيء في غيره مادام يؤثر فيه[3]، كتسخين النار للماء مادامت تسخنه، وتبريد الثلج للماء مادام يبرده .
- **مقولة الانفعال (أن ينفعل)** :هي مصير الجوهر في حدوث ما يحدث فيه، أونسبة الجوهر إلى حالة فيه[4]، كالتسخن و التبرد

---

[1] : **رشيد قوقام ،المرجع السابق ، ص 30.**

[2] : **محمود يعقوبي ،المرجع السابق،ص19.**

[3] : **محمد رمضان عبد الله ، المقولات العشر بين الفلاسفة والمتكلمين ، المكتبة الهاشمية ، ط2 ،لبنان ،2016، ص51.**

[4]: **رشيد قوقام ،المرجع السابق ،ص 30 .**

ولتوضيح أكثر : إننا إذا وضعنا إناء فيه ماء على النار ،فإنه يجعل لكل منهما حالة خاصة، أما حالة النار فهي تسخينها للماء تسخينا متجددا شيئا فشيئا، ويستمر هذا التسخين مادامت النار تحت الماء، وأما حالة الماء فهي تسخنه بالنار تسخنا متجددا شيئا فشيئا، ويستمر كذلك ما دام الماء فوق النار[1].

-فالحالة الأولى التي هي تسخين النار للماء على الوجه المذكور، وأمثال هذه الحالة تسمى مقولة الفعل .

-الحالة الثانية التي هي تسخن الماء بالنار على الوجه السابق، وأمثال هذه الحالة تسمى مقولة الانفعال

وبناء على قائمة المقولات السابقة وضع أرسطو المحمولات الخمسة: الجنس ، النوع ،الفصل ،الخاصة ،العرض العام

الكليات الخمس المحمولات:

أطلق **أرسطو** على الكليات الخمس تسمية المحمولات، والتي هي عبارة عن حصر العلاقة بين الموضوع والمحمول و المحمول الذي لابد أن يكون في القضية تعريفا أو جنسا أو فصلا أو عرضا، وبالتالي فإن الكليات الخمس عنده تعتبر محمولات أو تدرج تحتها« **المحمول** »الذي هو المحكوم به والذي نحكم بواسطته على « **الموضوع** »الذي هو المحكوم عليه، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات من طرف تلميذه **فرفر يوس 233- 305**[2]، والذي ألف كتابا خاصا بهذه الكليات بعنوان إيساغوجي والذي يعني المدخل حيث له عدة معاني بحسب الابهري أثير الدين 663م وهي الكـليات الخمس، المدخل إلى المنطق بحيث استبدل لفظ التعريف وحل محله لفظ

[1]: **محمد رمضان عبد الله ، المرجع السابق ، ص 52.**

[2] : **رشيد قوقام ، المرجع السابق ،ص 51 .**

النوع[1]، و اعتبر النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض كليات خمس فصارت تعرف به في كتب المناطقة والباحثين في مجال المنطق وأصبحت الكليات مرتبة على النحو الآتي:

1-النوع: وهو حد كلي يطلق على فئة تضم أفراد بينهما صفات جوهرية مشتركة ،أي أنها عدد من الأفراد يشتركون في صفات تميزهم عن غيرهم من أفراد أنواع الأخرى[2].

مثال :لفظ إنسان هو نوع لإبراهيم، خليل، فاطمة، محمد وغيرهم من أفراد الإنسان، أي حدود جزئية حيث أن هؤلاء الأفراد تجمع بينهم صفات مشتركة جعلتنا نطلق عليهم لفظ إنسان هذا **الحد الكلي** يسمى: **نوع** ومن مميزاته أنه يضم أفرادا أي **حدود جزئية**

إبراهيم + خليل + فاطمة + محمد = إنسان

حد جزئي + حد جزئي + حد جزئي +حد جزئي = حد كلي

و **نقصد بالصفة الجوهرية:** على أنها تلك الصفة التي توجد في الشيء وتساهم في تميزه هذا الشيء عن الأشياء الأخرى، وبالتالي إذا فقدت من الشيء لم يعد الشيء كما هو[3]، أي لم يعد ما كان عليه حاله قبل فقدان هذه الصفة الجوهرية.

مثال: القلم أداة للكتابة، ثم صار القلم لا يكتب أي فقد صفة الكتابة، وفي هذه الحالة لم يعد قلما فعليا، لأنه لم تعد فيه هذه الصفة الجوهرية وهي الكتابة.

---

[1] : **نيقولا ريشر ، تطور المنطق العربي ،تر: محمد مهران ،دار المعارف ،1985 ،القاهرة ،ص52.**

[2]:**عزمي طه السيد أحمد ، مدخل إلى علم المنطق ، الأردن :عالم الكتب الحديث ، ط1 ،2015 ، ص 57.**

[3]: **نفس المرجع ،ص58 .**

2- **الجنس : حد كلي يطلق على فئة تضم أنواعا بينهما صفات جوهرية أي أنه عدد من الأنواع يشتركون في صفات تميزهم عن غيرهم من أنواع أجناس أخرى**[1]، أي أن النوع يضم أفرادا بينما الجنس يضم أنواعا وعليه فإن الجنس أعم وأشمل أو أكثر أفرادا من النوع [2] .

مثال: لفظ حيوان هو جنس لأنواع إنسان، أسد، فيل

لفظ نبات هو جنس لأنواع النخيل، الكروم، الأعشاب

لفظ جماد هو جنس لإنواع قلم ،مسطرة، كرسي

حيث لكل جنس من هذه الاجناس الثلاثة له ماهيته أو حقيقته التي تميزه عن غيره من الاجناس

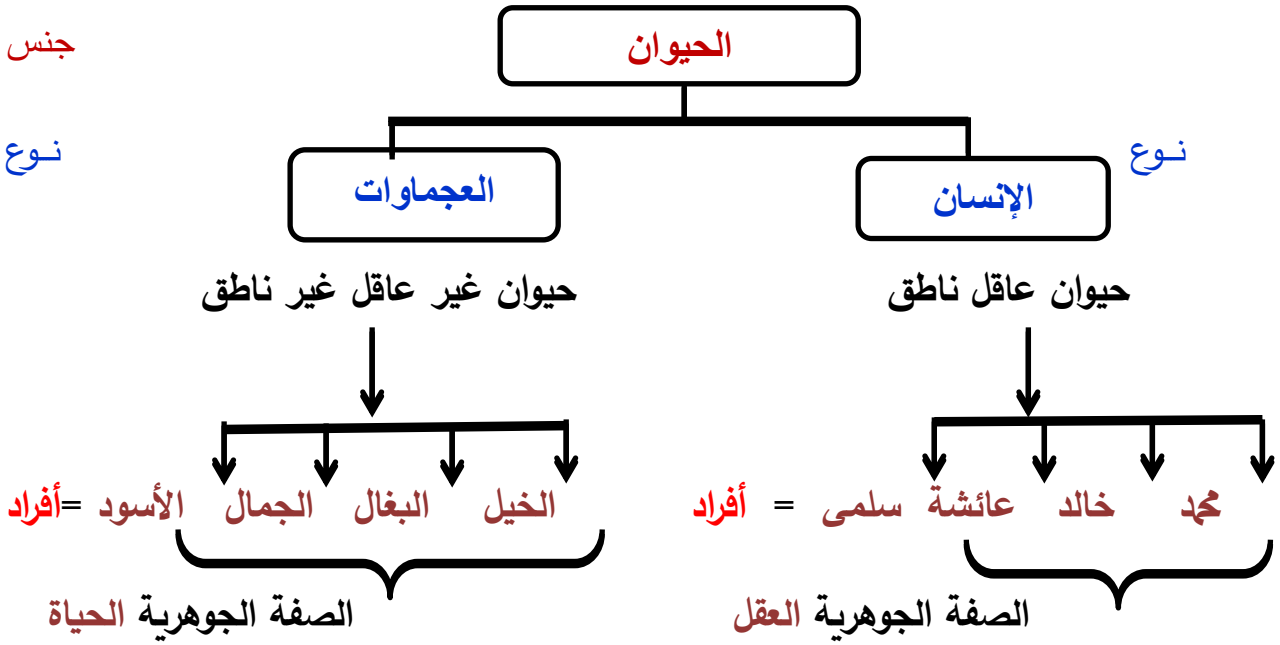

مراتب الجنس : الجنس ليس جنسا واحد بل عدة أجناس تترتب متصاعدة وتنتهي إلى جنس لا يكون فوقه جنس أخر ومن ثم فلها ثلاث مراتب :

[1]: نفس المرجع ، ص58.

[2]: محمد محمد قاسم ، المرجع السابق ،ص78.

1. **الجنس العالي:** وهو جنس الأجناس ،فلا جنس فوقه مثل الجوهر
2. **الجنس المتوسط:** وهو الجنس الذي يكون فوقه وتحته جنس
3. **الجنس السافل:** وهو الجنس الذي لا يكون تحته جنس كالحيوان [1]

مثال :

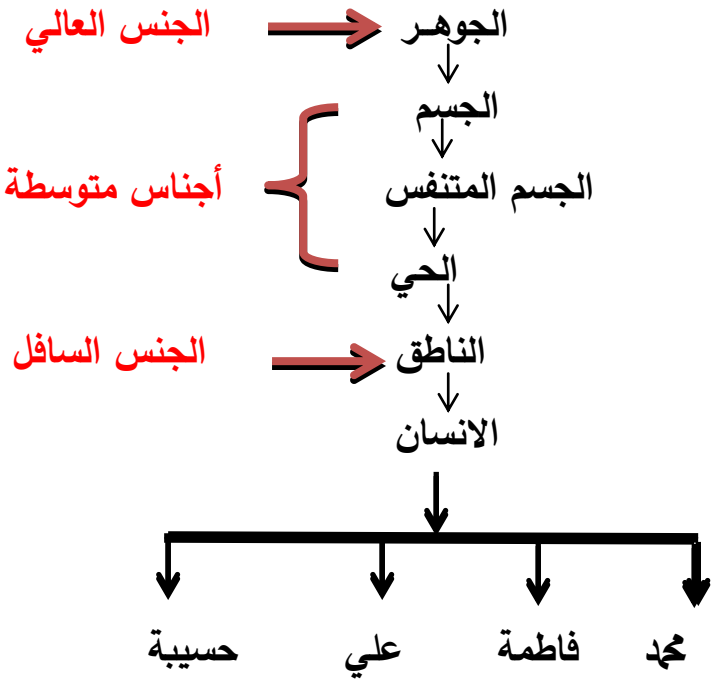

حيث هناك تصنيف عام للموجودات وضعه عالم المنطق فرفر يوس أطلق عليه فيما بعد شجرة فرفور يوس، بحيث يبدأ التقسيم من جنس الاجناس مرورا بعدد من الاجناس المتداخلة إنتهاءا إلى النوع الذي يضم أفرادا فقط وهو هذا الشكل: **شجرة فرفور يوس**

[1]: عزمي طه السيد أحمد ،المرجع السابق ،ص59.

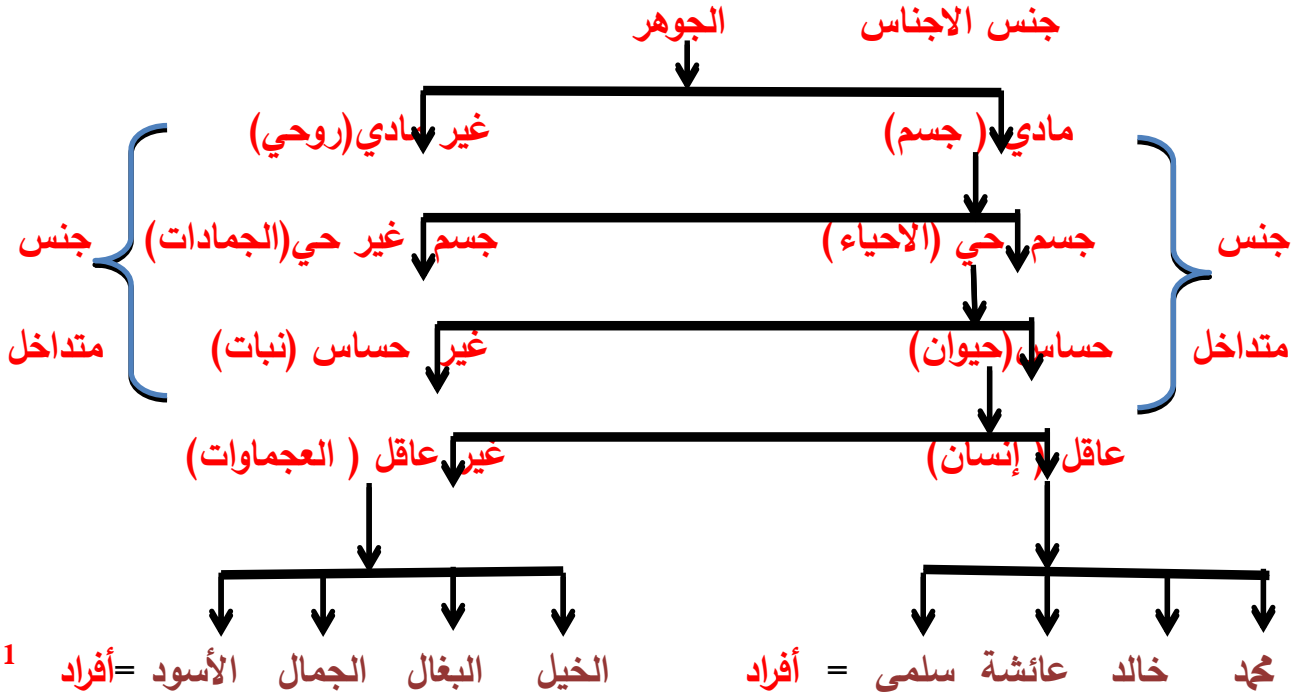

[1]

3- الفصل: وهو حد كلي يطلق على فئة الصفات الجوهرية الموجودة في جميع أفراد النوع وتميزه عن غيره من الأنواع داخل الجنس الواحد[2]، أي أنه الصفة أو جملة الصفات الذاتية التي تعين النوع في الجنس الشيء المراد تعريفه عن سائر الأنواع الأخرى المندرجة معه تحت نفس الجنس [3].

مثل :صفة ناطق أو عاقل بالنسبة للإنسان

صفة الزئير بالنسبة للأسد

وصفة له خرطوم وناب من العاج بالنسبة للفيل

[1]: **محمود يعقوبي ،المرجع السابق، ص43.**

[2]: **عزمي طه السيد أحمد ،المرجع السابق،ص61.**

[3]: **جول تريكو ، المرجع السابق، ص82.**

حيث إذا نظرنا الى شجرة فرفر يوس نجد أن الصفة التي ميزت الجسم الحي الأحياء عن الجسم غير الحي الجمادات داخل جنس الجسم هي صفة الحياة وتعتبر أيضا صفة موجودة في جميع أفراد الحد الاحياء، وغير الحي تمثل الصفة التي ميزت نوع الجماد وهي صفة جوهرية في كل أفراد الحد جماد وبالتالي قلنا عن الحد الكلي الأحياء والحد الكلي جمادات بأن كلا منهما جنسا متداخلا بحسب هذه الشجرة .

الخاصة :حد كلي يطلق على فئة الصفات غير الجوهرية التي توجد في بعض أفراد النوع ولا توجد في أفراد البعض الأخر[1]، وبالتالي فهي تميز النوع عن غيره من الأنواع داخل الجنس الواحد ومنه هي صفة خاصة بهذا النوع أي تخصه وحده.

مثال : صفة ضاحك بالنسبة للإنسان[2]، وصفه له مئذنة بالنسبة للمسجد فهذه خواص لهذه الأشياء لا يتصف بها نوع أخر، لكنها مع ذلك لا تدخل في تعريفها أو ليست جزءا من ماهيتها أي ليست جوهرية .

العرض العام : وهو حد كلي يطلق على فئة الصفات غير الجوهرية الموجودة في، [3]ولذلك فهي لا تميز أحد الأنواع عن غيره و الشيء إذا فقد هذه الصفة غير الجوهرية العرض العام فإن ماهيته تظل كما هي، بمعنى أنه كل صفة من الصفات الأخرى التي يتصف بها الشيء ولكنها في نفس الوقت ليست جزءا من ماهيته ولا هي خاصة من خواصه، ولهذا قد يوصف بها الشيء كما يوصف بها غيره من الأشياء الأخرى .

مثال : صفة الأكل والمشي على رجلين بالنسبة للإنسان، صفة مفترس وقوي بالنسبة للأسد.

---

[1]: **عزمي طه السيد أحمد ،المرجع السابق ،ص 62.**

[2] : **مرتضى المطهري ، المنطق ، دار الولاء، ط2 ، لبنان ،2011 ، ص36.**

[3]: **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق ، ص 62.**

ثالثا: التقسيم الرباعي للقضية الحملية

تنقسم القضايا الحملية إلى أربعة أنواع وفقا لمبدأين **الكم Quantity والكيف Quality**:

1. **من حيث الكم** :تنقسم القضية الحملية إلى كلية **Universal** وجزئية **Particular** أساس التقسيم الكمي يقوم على الموضوع وحده[1]، فإذا شمل الخبر كل أفراد أو أجزاء الموضوع في القضية كانت كلية، وإذا شمل الخبر بعض أفراد أو أجزاء الموضوع في القضية كانت جزئية.

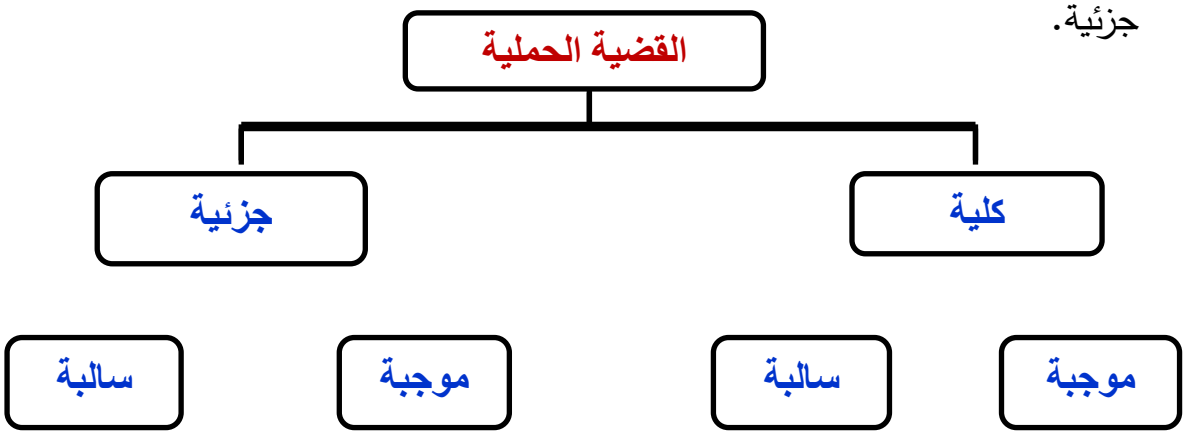

[2]

2.**من حيث الكيف** :تنقسم إلى موجبة **affirmative** وسالبة **negative** [3]، بحيث تحدد في القضية الحملية، بأنها موجبة أو سالبة من خلال إذا كان الخبر فيها يثبت إتصالا بين محمولها وموضوعها كانت القضية موجبة، وإذا كانت العلاقة التي تربط الموضوع بالمحمول بالسلب كانت القضية الحملية سالبة .

[1] : **محمد مهران رشوان ،المرجع السابق ،ص 159 .**

[2] : **ماهر عبد القادر ،المرجع السابق، ص 41.**

[3]: **محمد مهران رشوان ،المرجع السابق ،ص 159 .**

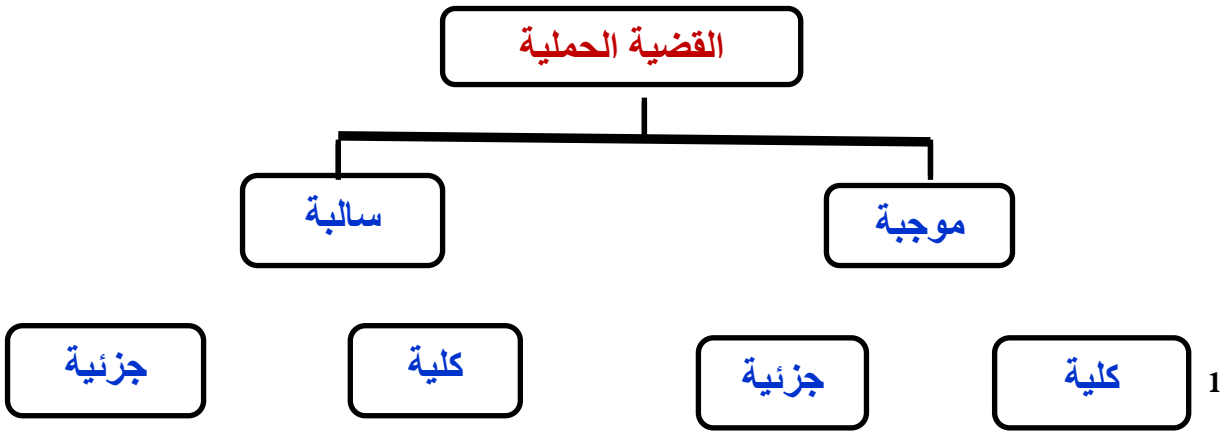

[1]

وبالتالي نستنتج أن : القضية الكلية قد تكون موجبة وقد تكون سالبة ،والقضية الجزئية قد تكون سالبة وقد تكون موجبة ومنه إذا دمجنا التقسيم من حيث الكم والتقسيم من حيث الكيف ينتج لدينا

التقسيم الرباعي للقضية الحملية :

1. **قضية كلية موجبة** مثل : كل العرب أحرار
2. **قضية كلية سالبة** مثل : لا عربي حر.
3. **قضية جزئية موجبة** مثل : بعض العرب أحرار.
4. **قضية جزئية سالبة** مثل : بعض العرب ليسو أحرار .

قضية كلية موجبة : وهي القضية التي يثبت الخبر فيها اتصالا بين محمولها وكل أفراد أو أجزاء موضوعها[2] ،ففي القضية الكلية الموجبة تنشأ علاقة بين أعضاء الفئة الأولى(الموضوع) وأعضاء الفئة الثانية(المحمول) وبالتالي إذن يكون كل عضو من أعضاء الفئة الأولى عضوا في

[1] : ماهر عبد القادر ،المرجع السابق ،ص 41 .

[2]: جميل صليبا ، المرجع السابق، ص196 .

الفئة الثانية [1]، فكل عربي هو عضو في فئة الأحرار ،هذه القضية تثبت إذن علاقة التضمن بين الفئتين وأن هذا التضمن كاملا أو كليا .

قـضية كـليـة سـالبة : وهي القضية التي يكون الحكم فيها سلبا عن جميع أفراد الموضوع [2] ،بمعنى أننا ننفي وجود العلاقة بين الفئة الأولى (الموضوع) وبين الفئة الثانية(المحمول) نفيا تاما ،و أن كل منهما مستقلة عن الأخرى استقلالا كاملا ،بحيث لا يصبح أي عضو من إحدى الفئتين عضوا في الفئة الأخرى ،فلا واحد من العرب يمكن أن يدخل بين فئة الاحرار وبالتالي هذه القضية تنكر علاقة التضمن بين الفئتين بشكل كلي .

قـضية جـزئية موجبة: وهي التي يكون الحكم فيها إيجابا ،ولكن على بعض الموضوع [3]،بمعنى أننا نثبت وجود علاقة جزئية بين الموضوع والمحمول ،أي بين الفئة الأولى والفئة الثانية هذه العلاقة الجزئية تقرر أن بعض أفراد الفئة الأولى (الموضوع) أعضاء في الفئة الثانية(المحمول) [4] .وهذا يعني أن هناك بعض الأعضاء ينتمون في نفس الوقت إلى الفئتين ، أي يجب إثبات بعض أعضاء فئة العرب هم أيضا أعضاء في فئة الاحرار ،الإ أنها لا تثبت ذلك على العرب بشكل كلي، فهي لا تثبت و لا تنكر أن جميع العرب الاحرار، كما أنها لا تقر صراحة أن بعضهم ليس بالأحرار، وكل ما تقرره أن هناك بعض الأعضاء ينتمون إلى كل من الفئتين.

قضية جـزئية سـالبة: وهي التي يكون فيها الحكم سلبا ،ولكن عن بعض الموضوع [5]،بمعنى أننا ننفي عن بعض أعضاء الفئة الاولى(الموضوع) أن يكونوا أعضاء في الفئة الثانية (المحمول)

---

[1]: **محمد مهران رشوان ،المرجع السابق ،ص 160.**

[2]: **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق،ص103.**

[3]: **نفس المرجع ، ص103 .**

[4]: **محمد محمد قاسم ،المرجع السابق ،ص .94**

[5]: **جميل صليبا ، المرجع السابق ،ص196.**

،الإ أنه لاتثبت أن هناك أعضاء من الفئة الأولى العرب يدخلون بين أعضاء الفئة الثانية(فئة الاحرار) لأن هذا ماتنكره .

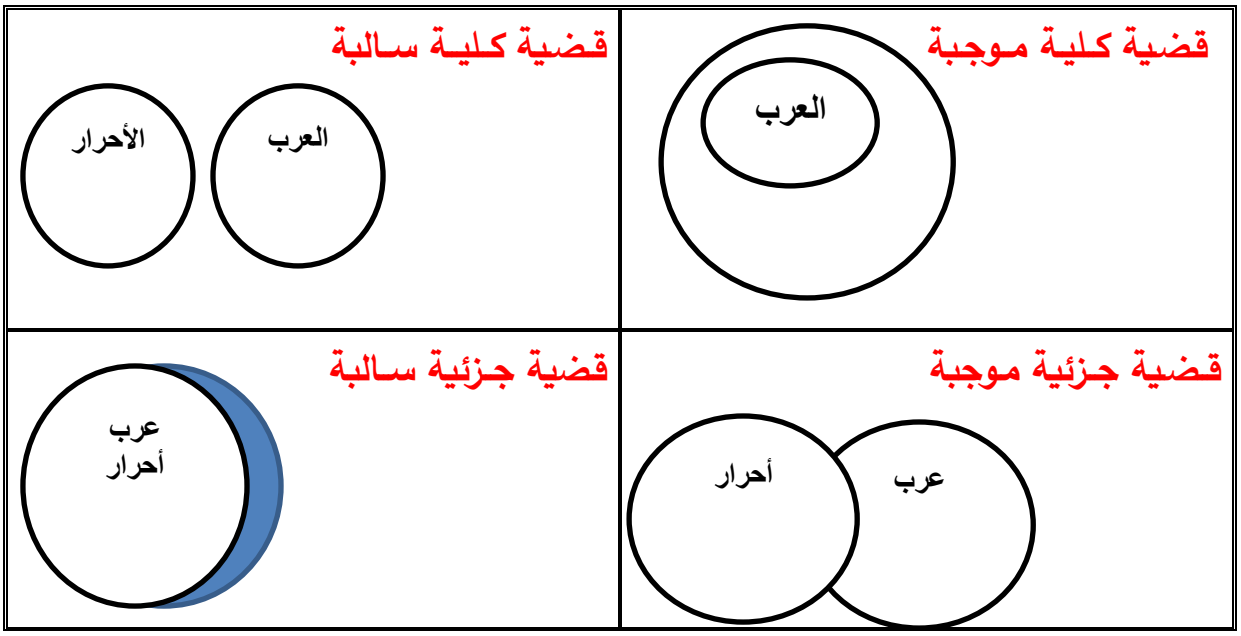

1

إن ما يميز هذه الأنماط الأربعة من القضية الحملية بعضها عن بعض الأخر، أي من يحدد نوع القضية من حيث الكم والكيف وذلك من خلال الألفاظ الواردة في القضية حيث تسمى هذه الألفاظ **بسور القضية.**

السور في القضية :

تعريف السور :

جاء في تعريف الجرجاني على أنه" **هو اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع**" [1]، سمي سورا أخذ من سور المدينة الذي يحيط به، ولأنه يحصر القضية كما يحصر السور البيت[2]، وبالتالي فسور القضية هو اللفظ أو الألفاظ التي تحدد نوع القضية من حيث الكم والكيف [3].

[1]: **محمد قاسم ، المرجع السابق، ص 93-94.**

أقسام السور :

ينقسم السور إلى أربعة أقسام ،وأجمل هذا التقسيم في القول القائل « **وأما ذوات الأسوار فهي تنقسم قسمين في الإيجاب و قسمين في النفي و السلب » فقسما الإيجاب أما كلي و أما جزئي ...وكذلك قسما النفي كلي وجزئي»**[4]

1-سور الكلية الموجبة : وهي مجموعة الألفاظ التي تدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع[5].**وألفاظه هي:** « كل» ،« جميع» ،«عامة» ،« كافة» ،وغيرها مما يدل على الشمول والإحاطة التامة[6].

مثال: كل إنسان، كل التجار مستغلون .

2-سور الكلية السالبة :وهو ما يدل على نفي وسلب ثبوت المحمول عن جميع أفراد الموضوع في القضية الواحدة[7] . **وألفاظه: « لا شيء» ،«لا واحد» ، «كل...ليس...»**

مثال : لا واحد من التجار بمستغل .

---

[1] : **الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، المرجع السابق ، ص 106**

[2]: **يوسف محمق ، المنطق الصوري التصورات –التصديقات ،دار الحكمة ،ط1 ،القاهرة ،1994 ،ص 90**

[3] : **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق، ص103**

[4] : **إبن حزم الأندلسي ،التقريب لحد المنطق ، تحقيق :أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ب س ،ص 82.**

[5] : **محمد رضا المظفر ، المنطق ، النجف : مطبعة النعمان ،ج1 ،1968 ، ص157**

[6] : **يوسف محمق ، المرجع السابق،ص91.**

[7]: **المرجع نفسه ،ص90.**

ملاحظة : أن السور في القضية الكلية سواء كانت موجبة أو سالبة فإنه يجب أن يوضع قبل الموضوع ،أي قبل المخبر عنه لا قبل المحمول لأننا إذا قلنا: كل إنسان حي فإن القضية في هذه الحالة تكون صادقة ،أما إذا قلنا : الإنسان كل حي فإن القضية تصبح كاذبة [1].

3- سور الجزئية الموجبة : وهو الذي يدل على ثبوت المحمول على بعض أفراد الموضوع .
ومن ألفاظه : **« بعض»، «واحد »، « كثير» ، « قليل»** [2].

مثال : بعض التجار مستغلون

4- سور الجزئية السالبة : وهو ما يدل على نفي ثبوت المحمول عن بعض أفراد الموضوع .
ومن ألفاظه : **« ليس كل» ، « بعض ليس» ، «وليس بعض» ،« قسم » ، «منهم» ،« فئة »**[3]

مثال ذلك : ليس كل البرتقال حلو ، ليس بعض التجار مستغلين .

* في حين هناك قضايا ترد بدون سور، وبالتالي مثل هذه القضايا تسمى بالقضايا المهملة ،وهي التي أهمل فيها السور ولم يظهر ، مثال ذلك قولنا الإنسان حيوان وهي عبارة عن قضية لانجد فيها سور يحدد كمها وبالتالي لا نعرف إذا كانت كلية أو جزئية ومثل هذه القضايا تعتبر ليست قضايا بالمعنى الدقيق ،إذا لابد من أن يكون لها سور يحددها ومنه فلابد من تأويلها بحسب المعنى

الذي تدل عليه، ثم نختار لها السور المناسب، ففي قولنا الإنسان حيوان يمكن أن نضع لها السور

"كل" ليصبح كل إنسان حيوان وتكون بذلك حددنا نوعها والذي يتمثل في الكلية الموجبة [1].

---

[1] **المرجع نفسه ، ص91.**

[2] **أكبر ترابي ، تلخيص المنطق ، جامعة الزهراء ،دار العلم للطباعة والنشر ، ط1 ،1365 ، ص48**

[3] :**محمد قاسم ، المرجع السابق ،ص92**

* بالإضافة إلى ذلك هناك قضايا تسمى بالقضايا الشخصية يكون موضوعها شخصا أو فردا معينا مثل قولنا "سقراط فيلسوف" بحيث يعامل المنطق التقليدي هذه القضايا معاملته للقضايا الكلية[2] ،ذلك أن الأصل في القضية الكلية هو أن يكون الحمل منطبقا على كل الموضوع ، سواء أكان فردا أم عدة أفراد .ولما كان الحمل يصدق على كل الموضوع في القضية الشخصية فهي تعد قضية كلية .

رابعا: تقابل القضايا

لقد تعارف علماء المنطق منذ أرسطو على بيان كيفية التقابل بين هذه القضايا الأربعة عن طريق استخداما شكلا هندسيا و هو المربع ليساعد على سرعة فهم أنواع التقابل والاحكام المتعلقة بكل نوع حيث أطلق عليه مربع التقابل أو مربع **أرسطو**[3]

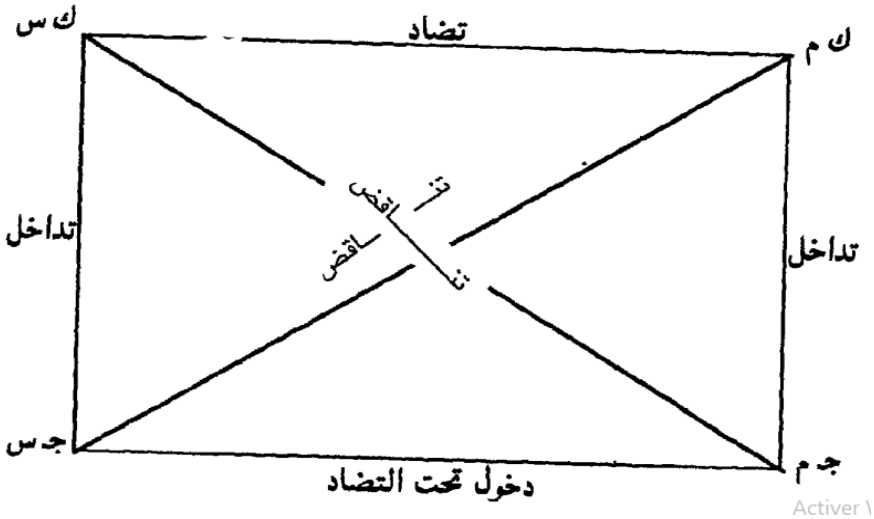

1

[1] : **محمد مهران رشوان ،_المرجع السابق ، ص162.**

[2] : **محمد قاسم ، المرجع السابق ،ص 93 .**

[3] : **مربع أرسطو :** وهو مربع وضعت كل قضية من القضايا الأربع عند رأس من رؤوس المربع وأما الأضلاع المربع وقطراه يمثل كل واحد منها نوع من أنواع علاقة التقابل.

و يتضح من خلال المربع أن بين القضايا الحملية الأربعة بعض العلاقات تسمى بعلاقات التقابل[2]

تعريف التقابل: ونقصد به مجموعة العلاقات التي تربط بين القضايا المشتركة في الموضوع والمحمول لكنهما مختلفة إما في الكم أو الكيف أو معا[3].

وبالتالي هناك أربعة أنواع من العلاقات التي تربط بين هذه القضايا المتقابلة وهي:

1. التناقض

2. **التضاد**

3. الدخول تحت التضاد

4. التداخل

أنواع التقابل :

أ: التقابل بالتضاد

ويقصد به التقابل بين القضيتين الكليتين المشتركتين في الموضوع والمحمول والمختلفتين في الكيف [4]، بمعنى أنها تلك العلاقة التي تقوم بين قضية الحملية الكلية الموجبة والقضية الحملية الكلية السالبة المتحدتين في الموضوع والمحمول أي الاتفاق في الكلية والاختلاف أحدهما موجبة والأخرى سالبة .

سميتا بالمتضادتين لانهما كالضدين يمتنع صدقهما معا ويجوز أن يكذبا معا، **بمعنى** :

---

[1] : **عبد الرحمن بدوي ،المنطق الصوري والرياضي ، ط3،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1968 ،ص127.**

[2] : **ياسين خليل ،المرجع السابق ،ص78.**

[3]: **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق ،ص 110 .**

[4] : **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق ،ص 169 .**

1. إذا كانت القضية الاصلية صادقة كانت القضية الجديدة التي تقابلها بالتضاد كاذبة[1] ، أي أن القضيتين المتضادتين أن تصدق أحدهما وتكذب الأخرى في كل قضية يكون موضوعها أخص من محمولها

مثل :كل طالبة في الجامعة مسلمة ،ولا واحدة من طالبات الجامعة مسلمة وهذا توضيح لعبارة لا تصدقان معا

ك. م –صادقة –	**بالتضاد** ⟵	**ك. س – كاذبة–**
ك. س –صادقة–		**ك. م – كاذبة–**

2. إذا كانت القضية الأصلية كاذبة ،كانت القضية الجديدة التي تقابلها بالتضاد غير معروفة [2]،أي قد تكون كاذبة وقد تكون صادقة لكننا لا نستطيع الجزم بأي منها بمعنى إذا كان موضوعها أعم من محمولها فإنهما يكذبان معا

مثل :كل إنسان شاعر ، ولا شيء من الإنسان بشاعر فإنهما كاذبتان معا

ك. م –كاذبة –	**بالتضاد** ⟵	**ك. س –غير معروفة–**
ك. س –كاذبة–		**ك. م – غير معروفة–**

[1]: **يوسف محمق ،المرجع السابق ،ص126**

[2] : **نفس المرجع ، ص126 .**

ب: الدخول تحت التضاد

يقوم بين قضيتين جزئيتين مشتركتين في الموضوع والمحمول ومختلفتين في الكيف [1] ،بمعنى العلاقة التي تربط بين القضية الحملية الجزئية الموجبة والقضية الحملية الجزئية السالبة المتحدتان في الموضوع والمحمول مثل : بعض الحيوان إنسان ،ليس بعض الحيوان إنسان .

حيث سميتا داخلتين تحت التضاد ،لأنهما داخلتان تحت الكليتين كل منهما تحت الكلية المتفقة معها في الكيف[2]« **ج.م** تحت **ك. م**» و« **ج. س** تحت **ك. س**» من جهة ولأنهما على عكس الضدين في الصدق والكذب أي أنهما يمتنع اجتماعهما على الكذب ويجوز أن يصدقا معا ،وبالتالي نتج عن العلاقة التي تربط بين القضيتين الجزئيتين **ما يلي** :

1. القضيتان الداخلتان تحت التضاد لا تكذبان معا وقد يصدقان معا.
2. إذا كذبت إحداهما فمن الضروري أن تصدق الثانية.
3. إذا صدقت إحداهما فلا نستطيع أن نستنتج صدق أو كذب الثانية.[3]

ج .م صادقة	**الدخول تحت التضاد**	**ج .س غير معروفة ؟**
ج .س صادقة	⟵	**ج .م غير معروفة ؟**
ج .م كاذبة	**الدخول تحت التضاد**	**ج .س صادقة**
ج .س كاذبة		**ج .م صادقة**

ج: التقابل بالتداخل : يكون بين قضيتين مشتركتين في الموضوع والمحمول ،لهما الكيف نفسه ،ومختلفان في الكم [4]. ،معنى ذلك أن التداخل يقوم بين القضية الحملية الكلية الموجبة والقضية

[1]: **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق ،ص 170.**

[2]: **محمد رضا المظفر ،المرجع السابق ،ص194**

[3] : **أحمد موساوي ،مدخل جديد إلى المنطق المعاصر ،ج1 ، معهد المناهج ،2007 ،ص 203**

[4] : **عزمي طه السيد أحمد ، المرجع السابق، ص .171**

الحملية الجزئية الموجبة مثل كل إنسان فان – بعض الإنسان فان ،و أيضا بين القضية الكلية السالبة والقضية الحملية الجزئية السالبة مثل لا جماد حي – بعض الجماد ليس حي .

أي أن الاختلاف الحاصل بين القضيتين كميا وبالتالي سمي التقابل تداخلا لدخول إحداهما في الأخرى لأن الجزئية داخلة في الكلية[1] ، وبالتالي نتج عن العلاقة التي تربط بين القضايا الكلية سواء كانت موجبة أو سالبة والقضايا الجزئية الموجبة أو السالبة **ما يلي :**

1. إذا صدقت الكلية الموجبة أو الكلية السالبة فتصدق بالضرورة الجزئية المتداخلة معها

ك . م صادقة	تـداخـــل ←	ج . م صادقة
ك . س صادقة		ج . س صادقة

2. إذا كذبت الجزئية الموجبة أو الجزئية السالبة فستكذب بالضرورة الكلية المتداخلة.

ج . م كاذبة	تـداخـــل ←	ك . م كاذبة
ج . س كاذبة		ك . س كاذبة

3. إذا كذبت الكلية الموجبة أو الكلية السالبة فلا نستطيع أن نستنتج صدق أو كذب الجزئية المتداخلة معها [2].

ك . م كاذبة	تـداخـل ←	ج . م غير معروفة ؟
ك . س كاذبة		ج . س غير معروفة ؟

[1]: **محمد رضا المظفر، المرجع السابق ،ص 192**

[2] : **أحمد موساوي ،المرجع السابق ، ص 204**

4. إذا صدقت الجزئية الموجبة أو الجزئية السالبة فلا نستطيع أن نستنتج صدق أو كذب الكلية المتداخلة معها[1]

ج . م صادقة	تـداخـل ⟵	ك . م غير معروفة ؟
ج . س صادقة		ك . س غير معروفة ؟

د: التقابل بالتناقض

تقوم علاقة التناقض بين قضيتين حلميتين مشتركتين في الموضوع والمحمول ومختلفتين في الكم والكيف[2] ، بمعنى يكون بين قضيتين حلميتين إحداهما كلية موجبة تقابلها بالتناقض جزئية سالبة مثل :كل فنان عبقري –ليس بعض الفنانين عباقرة ، و أيضا بين قضيتين حلميتين إحداهما كلية سالبة تقابلها بالتناقض جزئية موجبة مثل :لا جماد حي – بعض الجماد حي.

أي أن الاختلاف الحاصل بين القضيتين كميا وكيفيا معا وبالتالي التقابل سمي تناقضا

وبالتالي نتج عن هذه العلاقة التي تربط بين القضايا معا بمعنى :**لا تصدقان معا ،و لا تكذبان معا ، وبالتالي:**

1. إذا كانت القضية الأصلية صادقة ،كانت القضية التي تقابلها بالتناقض كاذبة.

2. إذا كانت القضية الاصلية كاذبة ،كانت القضية الجديدة التي تقابلها بالتناقض صادقة[3].

[1]: **أحمد موساوي ،المرجع السابق، ص204**

[2] **عزمي طه السيد احمد، المرجع السابق، ص 168**

[3] : **نفس المرجع ، ص 168.**

بمعنى :- إذا صدقت الكلية الموجبة فستكذب بالضرورة الجزئية السالبة المقابلة لها والعكس صحيح ، أي إذا صدقت الجزئية السالبة فستكذب بالضرورة الكلية الموجبة المقابلة لها.

ك .م صادقة	التناقض	ج .س كاذبة
ك .س صادقة	←	ج .م كاذبة
ج .م صادقة	التناقض	ج .س كاذبة
ج .س صادقة		ج .م كاذبة

- إذا صدقت الكلية السالبة فستكذب بالضرورة الجزئية المقابلة لها والعكس صحيح ،أي إذا صدقت الجزئية الموجبة فستكذب بالضرورة الكلية السالبة المقابلة لها[1].

ج .م كاذبة	التناقض	ج .س غير معروفة ؟
ج .س كاذبة	←	ج .م غير معروفة ؟
ج .م كاذبة	التناقض	ج .س صادقة
ج .س كاذبة		ج .م صادقة

[1]: أحمد موساوي ،المرجع السابق، ص204.

خامسا: استغراق الحدود في القضايا الحملية الأربعة

أ- تعريف الإستغراق :

عند تطرقنا إلى القضية الحملية فأن موضوعها يسمى حدا ومحمولها يسمى حدا كذالك وعلى هذا فتعريف الاستغراق حسب معجم الجرجاني على أنه" **هو الشمول لجميع الأفراد بحيث لا يخرج عنه شيء** "[1]

وبالتالي فهو اسم اصطلاحي يحدد به المناطقة طريقة وضع الحدود في القضايا الحملية وهو يعني وقوع الحكم على كل أفراد الحد ، فإذا وقع الحكم على كل أفراد حد الموضوع قلنا أن موضوع القضية مستغرق وإذا وقع الحكم على كل أفراد حد المحمول قلنا أن محمول القضية مستغرق وهكذا[2]،أي بمعنى أن الحكم يقع على أفراد الموضوع إما بصفة كلية إيجابيا أو سلبا وإما بصفة جزئية إيجابا أو سلبا[3].

حيث إذا طبقنا هذا المعنى للاستغراق على القضايا الحملية الأربعة مستعينين بالتحليل السابقة لتلك القضايا لوجدنا الحدود المستغرقة فيها على النحو التالي :

ب- قواعد الإستغراق

1-**القضية الكلية الموجبة :** مثل قولنا «**كل إنسان فان** » نجد فيها محمولا ينصب كله على الموضوع ،فصفة الفناء تستغرق كل أفراد الموضوع أي كل أفراد الإنسان ،إذن فالموضوع هنا مستغرق ،بينما المحمول ليس مستغرق ، لان الحد «**إنسان**» لا تستغرق الحد «**فان**» كلله

[1]:**الجرجاني الشريف ،المرجع السابق ، ص71**

[2]: **عصام زكريا جميل ، المرجع السابق ، ص63.**

[3] :**أحمد موساوي، المرجع السابق ، ص36-37.**

بمعنى أن الانسان ليس وحده الفان بل تنطبق صفة الفناء على الانسان وعلى الحيوان وعلى النبات...الخ

وإذا نظرنا إلى المثال السابق فإن الحمل ينطبق على كل الموضوع ، بينما جزء فقط من المحمول هو الذي ينطبق عليه الحكم [1]،وبالتالي ففي القضية الكلية الموجبة ينصب الاستغراق على الموضوع دون المحمول[2].

2-**القضية الكلية السالبة** : فإننا نجد أن كل من الموضوع والمحمول مستغرق فيها [3]،نظرا أن القضية هنا فيها الفصل التام بين موضوعها ومحمولها ،بمعنى الفصل بين كل أفراد الموضوع وكل أفراد المحمول[4]،بحيث أن النفي هو سبب استغراق الموضوع والمحمول معا بمعنى أن الاستغراق هنا ينصب على الحدين طالما ان كل فرد من أفراد الموضوع محكوم عليه بانه ليس فرد من أفراد المحمول، وليس أي فرد من أفراد المحمول محكوم عليه بأنه ليس فرد من أفراد الموضوع[5] . فلو كان لدينا قضية مثل « لا تاجر مستغل » فهي تعني الفصل بين كل أفراد فئة التجار وكل أفراد فئة المستغلين ،كما اتضح من التعبير عنها بالدوائر ومن ثم فالقضية هنا تشير إلى جميع أفراد الفئة الأولى وجميع أفراد الفئة الثانية ،وعلى ذلك تستغرق القضية الكلية السالبة موضوعها ومحمولها.

3-**الجزئية الموجبة** : نجد أن كل من الموضوع والمحمول غير مستغرقين، وذلك لإنها تتحدث عن بعض أفراد موضوعها وبعض أفراد المحمول وتربط بينهما . ففي القضية (بعض الطلبة

---

[1]: **محمد محمد قاسم ،المرجع السابق ،ص93.**

[2]: **عبد الرحمن بدوي ،المرجع السابق،ص115.**

[3] : **عصام زكريا جميل ،المرجع السابق ،ص63.**

[4] : **يوسف محمق ،المرجع السابق ،ص102.**

[5]: **محمد محمد قاسم ،المرجع السابق ،ص94.**

موظفون) وقع الحكم على بعض الطلبة الذين هم موظفون وعلى بعض الموظفين الذين هم طلبة.

4- القضية جزئية سالبة :فإننا نجد أنها تستغرق محمولها و لا تستغرق موضوعها[1] ، وذلك لأنها تتحدث عن بعض أفراد الموضوع وتفصلهم عن كل أفراد المحمول .

مثل :ليس بعض الكتب بمفيد

نلاحظ في المثال السابق أن الحكم يتصل بالموضوع متعلق ببعض الكتب دون البعض الأخر أي بجزء غير معين من هذا الموضوع فهو غير مستغرق .أما بالنسبة إلى المحمول فنجد صفة عدم الإفادة مسلوبة كلها من هذا البعض غير المحدد من الكتب.

وبالتالي :أن القضية السالبة الجزئية نجد فيها الموضوع غير مستغرق والمحمول وحده هو المستغرق .

القضية	الموضوع	المحمول
الكلية الموجبة ك. م	**مستغرق**	**غير مستغرق**
الكلية السالبة ك. س	**مستغرق**	**مستغرق**
الجزئية الموجبة ج. م	**غير مستغرق**	**غير مستغرق**
الجزئية السالبة ج. س	**غير مستغرق**	**مستغرق**

*** يتضح من خلال الجدول السابق أن :**

القضية الكلية الموجبة :تستغرق الموضوع لآنها كلية ، و لا تستغرق المحمول لأنها موجبة.

[1] : **عصام زكريا جميل ،المرجع السابق ،ص64.**

القضية الكلية السالبة : تستغرق موضوعاها لأنها كلية ،وتستغرق محمولها لأنها سالبة .

القضية الجزئية الموجبة :لا تستغرق الموضوع لأنها جزئية ، و لا تستغرق المحمول لأنها موجبة.

القضية الجزئية السالبة: لا تستغرق موضوعها لأنها جزئية ،ولكن تستغرق محمولها لأنها سالبة

كنتيجة : موضوع القضيتين الكليتين مستغرق ومحمول القضيتين السالبتين مستغرق ،ومحمول القضيتين الموجبتين غير مستغرق وموضوع القضيتين الجزئيتين غير مستغرق .[1]

[1] :جمال ضاهر ،مدخل إلى علم المنطق ،دار الفارابي ،ط 1، لبنان ،2014 ،ص58.

الفصل الثاني

تحليل القضية الحملية عند برتراند رسل

الفصل الثاني: تحليل القضية الحملية عند برتراند راسل

أولا : مسار فكر برتراند راسل

أ-الواقــعة الجديدة

ب- الثورة على المثالية

ج-الانقلاب الى التعددية

ثانيا : مفهوم الواقعة عند برتراند راسل

أ- تعريف الواقعة

ب- خصائص الواقعة

ج- أنواع الوقائع

ثالثا :مفهوم القضية عند برتراند راسل

أ-تعريف القضية

ب-دالة القضية

ج- أنواع القضايا

رابعا : وجهة نظر برتراند راسل من القضية

أ- موقف برتراند راسل من القضية الحملية

ب- موقف برتراند راسل من القضية العامة

ت- موقف برتراند راسل من قضايا الموجهات في المنطق التقليدي

أولا :تتطور مسار فكر برتراند راسل

أ: الواقعية الجديدة

في النصف الثاني من القرن 19م ظهر في إنجلترا تيار واقعي يقر باستطاعة الإنسان أن يدرك مباشرة للواقع المستقل عن الذوات والخارج عنها وليس التصورات النفسية وحسب، إلا أنه كان ضعيفا وذلك بعدم استطاعته مواجهة المذهب المثالي الذي كان مسيطر بزعامة **برادلي**[1] و**بوزانكت**[2]، حيث أن للمذهب الواقعي أعلام يدافعون عليه من بينهم أدمسون 1852-1902م والذي إنتقل في أخر حياته إلى الواقعية النقدية، بالإضافة نجد **هكس** 1862-1941م، حيث يقترب من ميونج و هسرل من خلال مساهمته في تقديم نظرية في القصدية[3].

لقد هيأ للحركة الواقعية الجديدة الفيلسوف جورج إدوارد مور[4]، من خلال مقالته "**تهافت المثالية**" والذي نشره 1903 م، حيث يؤكد **رسل** على ذلك من خلال قوله في كتابه **فلسفتي كيف تتطورت « أول عرض للفلسفة الجديدة كان مقالة مور في مجلة « مايند » عن طبيعة الحكم»**[5]

---

[1]: **برادلي** : فيلسوف إنجليزي (1846-1924) ،من أهم أعماله : الظاهر و الواقع 1893، مبادئ المنطق بالإضافة إلى مجموعة من المقالات نشرت في مجلة **مايند** جمعت عام 1935م في مجلدين بعنوان مقالات مجموعة. **ينظر إلى جورج طرابيشي** ، معجم الفلاسفة ، ط3 ، دار الطليعة ، بيروت ،2006 ، **ص165** .

[2]: **بوزانكت برنار** Bosanquet Bernard: فيلسوف إنجليزي(1848-1923) ،تأثر في مثاليته بهيجل ومحاولته أن يقيمها على أساس التجربة ،ارتبط اسمه باسم برادلي لأن الفلسفة التي أراد إنشاءها كانت متماثلة له، له العديد من المؤلفات أهمها: المعرفة والواقع1885، مبادئ الفردية والقيمة1912، قيمة الفرد ومصيره1913. ينظر إلى جورج طرابيشي، **المرجع السابق**، ص 200.

[3] :**إ.م بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا ،تر: عزت قرني، عالم المعرفة ، 1992، ص71.**

[4] :**جورج إدوارد مور** : فيلسوف إنجليزي عاش في الفترة 1873-1958م بدأ مثاليا ثم شاطر برتراند راسل مذهبه المضاد للمثالية ، له العديد من المؤلفات :مقال شهير دحض المثالية 1903 ومقال دفاع عن الحس المشترك .**ينظر إلى جورج طرابيشي، المرجع السابق، ص 644.**

[5] : **برتراند رسل ،فلسفتي كيف تطورت ،تر :عبد الرشيد الصادق ،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر ،1960، ص61.**

وبالتالي يعتبر بداية وحجر الأساس للحركة الواقعية الجديدة والتي ظهرت في النصف الثاني من القرن 19 م، حيث تكمن أهميته في كونه تناول في هذا المقال منهجا جديد في تناول المشكلات الفلسفية[1].

ب:الثورة على المثالية

تابع **راسل** الفيلسوف جورج إدوارد مور في الثورة على المثالية[2]، مستخدما المنهج التحليلي، إلا أن نقطة الانطلاق التي انطلق منها **راسل** تختلف عن مور، بمعنى أن مور كان إهتماهة الأول ينصب على القول باستقلال الواقع عن المعرفة ورفض القول بالحدوس والمقولات الكانطية والنظرة المثالية لها[3]، أما **راسل** فقد كان إهتمامه منصبا على بعض الأمور المنطقية خاصة نظرية العلاقات الخارجية[4].وذلك من خلال نقده هو ومور وأغلب الواقعين الأنجليز للمذهب الذي أعلنته فلسفة **برادلي** في العلاقات الداخلية، وبالتالي رفض **راسل** الأساس الذي قام عليه مذهب برادلي وتأكيده على عدم وجود علاقات داخلية وإنما العلاقات القائمة هي علاقات خارجية[5]، حيث يؤكد **راسل** من خلال قوله« **وكان الرابط بينهما هو المبدأ الخاص بالعلاقات،**

---

[1]: **محمد مهران ، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص147.**

[2]: **المثالية** :يدل هذا اللفظ على أي مذهب يرد الوجود كله إلى الذهن أو الفكر ،وقد يكون ذهنا أو تفكيرا فرديا أو مطلقا كالمطلق عند هيجل أو كثرة من الأذهان كالمثالية التعددية عند باركلي ، **ينظر إلى مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،،2009، ص678.**

[3]: **أحمد عبد الحليم عطية ،الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتجية ،لبنان، 2019، ص80.**

[4] : **محمد مهران ، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984، ص170.**

[5] : **:إ.م بوشنسكي، المرجع السابق ،87.**

الذي استخلصه برادلي من فلسفة هيجل وسميته أنا «مبدأ العلاقات الداخلية» أما نظريتي، فقد سميتها« مبدأ العلاقات الخارجية»»[1].

ج: الانقلاب إلى التعددية

إن ما يميز التيار الفلسفي القول بالتعددية والتي يقصد بها بأن العالم يتألف من عدد كبير جدا من الكائنات المستقل بعضها عن بعض لكنها تترابط بعلاقات خارجية سواء كانت هذه الكائنات أشياء مادية جزئية أم وقائع[2]. غير أن **راسل** غير من موقفه التعددي وجاء بما سماه بالذرية المنطقية والتي تعتبر من أهم الأبحاث التي نشرها **راسل** فبسط فيها جانبا من جوانب فلسفته بحيث نشره 1918 م وأطلق عليه **فلسفة الذرية المنطقية** [3]، يقول **راسل** في كتابه فلسفة الذرية المنطقية بأن :**"إن السبب الذي من أجله أطلق على مذهبي ذرية منطقية ،هو أن الذرات التي أريد الوصول إليها في نهاية التحليل إنما هي ذرات منطقية وليست ذرات فيزيائية، وبعضها سيكون ما أطلق عليه جزيئات، وهذه الأشياء دقيقة جدا مثل اللون أو الصوت و الأشياء اللحظية أو البرهية، وبعضها الأخر سيكون محمولات أو علاقات وهكذا .إذن النقطة الأساسية هي أن الذرة التي أبغي الوصول إليها هي ذرة التحليل المنطقي وليست ذرة التحليل الفيزيائي "**[4] بمعنى أن **رسل** أطلق على النظرية نظرية ذرية لأنها ترد كل ما ندركه في العالم من أشياء أو وقائع مركبة إلى أبسط أجزئها، ويقصد بالنظرية ذرية منطقية لأن الذرات التي يريد الوصول إليها بعد التحليل هي ذرات منطقية لا فيزيائية مادية و بالتالي تستعين النظرية بالمنطق في صياغتها[5].

---

[1] : **برتراند رسل، المصدر السابق ،ص61.**

[2]: **إ.م بوشنسكي، المرجع السابق ،88.**

[2]: **زكي نجيب محمود ، برتراند رسل ، دار المعارف ،ط2 ،مصر،د س ،ص 64.**

[4]: **برتراند رسل ، فلسفة الذرية المنطقية ، تر :ماهر عبد القادر محمد ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1998 ،ص 29.**

[5] : **محمود فهمي زيدان ،في فلسفة اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1985 ،ص 30.**

ثانيا: مفهوم الواقعة

توصل **راسل** عن طريق منهجه التحليلي إلى إثبات حقيقة واضحة، مفادها أن العالم يحوي وقائع وهذه الوقائع نعبر عنها بواسطة القضايا ففي **كتابه الفلسفة الذرية المنطقية** يحدد **راسل** مفهوم الواقعة وأنواعها وكذلك مفهوم القضية وأنواعها.

أ: تعريف الواقعة

جاء تعريف **راسل** للواقعة في كتابه الفلسفة الذرية المنطقية على أنها: "**أعني ذلك الشيء الذي يجعل قضية ما صادقة أو كاذبة، فإذا قلت أنها تمطر فما أقوله يكون صادقا تحت شرط معين من المناخ، كما أن هذا القول يصبح كاذبا في ظل شروط أخرى من المناخ فحالة المناخ التي تجعل عبارتي صادقة أو كاذبة حسب الحالة هو ما سوف أسميه واقعة** " [1]. بمعنى أنها هي المحك الأول الذي يرتد إليه الفكر المنطقي، لنعرف ما إذا كانت القضية التي نقولها صادقة أو كاذبة.

وإذا اعتبرنا أن العالم مجموعة من الوقائع فأنها ما ينحل إليه العالم، والواقعة ليست شيء بسيط، أي أنها شيئا مركبا قد تكون ذات مكونين أو أكثر، وبالتالي إذا كانت الواقعة أي شيء مركب فإن لابد أن تكون لها بنية وصورة ومنه ماهي بنية الواقعة؟ ، وفي ما تتجلى صورتها ؟

لنفترض أن لدينا واقعتين: **«سقراط أحب إلى أفلاطون »، «أفلاطون أحب إلى سقراط»** نلاحظ أنهما واقعتين عن سقراط وأفلاطون لهما نفس المكونات إلا أن كل مكون من مكونات الواقعتين له موضعه الخاص به[2]، أي أن ليس المكون في الواقعة الأولى نفس الموضع الذي له في الواقعة

[1] : **برتراند رسل، المصدر السابق، ص 32.**

[2] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، فلسفة التحليل المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1985 ، ص112 .**

الثانية. وبالتالي فواقعتين لهما نفس المكونات لا يكون لمكوناتهما نفس المواضع في كل من الواقعتين .

وللواقعة صورة معينة من حيث لها بنية معينة وذلك لان البنية تقتضي وجود صورة ومثال ذلك لدينا الواقعة التالية «**سقراط يحب أفلاطون**» يمكننا أن نشتق من هذه الواقعة وقائع أخرى لها نفس الصورة، بمعنى يمكن إنتاج واقعة من أخرى بإبدال المكونات ففي المثال السابق نضع «**نابليون**» مكان «**سقراط**» و« **ولنجتون**» مكان «**أفلاطون**» وكلمة «**يكره**» مكان كلمة «**يحب**» فينتج لنا الصورة التالية : «**نابليون يكره ولنجتون**».

وبما أن العالم يحتوي على عدد لامتناهي من صور الوقائع أو الوقائع، فإن للوقائع أهمية خاصة تتمثل في كونها تتكون من ثلاث مكونات أي حدان بينهما علاقة، حيث يؤكد **راسل** ذلك من خلال كتابه **الفلسفة الذرية المنطقية** « **في الواقعة التي لها ثلاث مكونات ،يمكن تميز إثنان منهما عن الثالث ،وحتى لو تغير الإثنان ،سيبقى لدينا واقعة أو على الأقل ،سنحصل على واقعة من التناقض الناتج عن التبادل ،بينما سيظل المكون الثالث «العلاقة» غير بالنسبة للمكونين الأخرين»**[1] مثال لدينا الواقعة التالية: «**سقراط يحب أفلاطون**» نجد أن لدينا حالتين لهذه الواقعة والتي تتمثل في "**أفلاطون يحب سقراط** "،و "**أفلاطون لا يحب سقراط** ".ومنه من خلال الحالتين السابقتين لا يمكن أن نضع سقراط أو أفلاطون في مكان « **يحب** » ومن ثم فإن الأساس في الواقعة هو العنصر القابل للتغيير والذي يحوي ثلاث مكونات يسمى ثنائي العلاقة ،في حين أن المكونان الأخران يعرفان بحدي العلاقة في تكل الواقعة والحدود في العلاقات الثنائية تسمى جزيئات.

[1] : **برتراند رسل ، المصدر السابق ، ص 33.**

ب: خصائص الواقعة

وللوقائع مجموعة من الخصائص تميزها وهي كالتالي :

1.يؤكد **رسل** على **«أن الوقائع تنتمي للعالم الموضوعي»**[1]بمعنى أنها ليست من اختراع أفكارنا بل هي موضوعية ومستقلة عن أفكارنا وتنتمي إلى العالم الموضوعي [2].

2.أن الواقعة هي شيء نعبر عنه بجملة كاملة وليس ما يعبر عنها باسم وحيد مفردة مثل سقراط ،من خلال قوله " **إن ما أطلقت عليه واقعة هو نوع ذلك الشيء الذي نعبر عنه بجملة كاملة وليس باسم مفرد مثل سقراط** ".بمعنى إذا عبرنا عن واقعة بكلمة واحدة، فيجب فهم أن هناك سياقا مضمرا تندرج تحته هذه الكلمة بحيث تؤول على أنها جملة [3].

3."**لا توجد ثنائية بين الوقائع الصادقة والكاذبة ،إنه توجد فقط وقائع** "[4]،بمعنى أننا لا يمكن القول على الوقائع بأنها صادقة أو كاذبة، وإنما الثنائية تكون بين القضايا التي يمكن القول عنها بأنها صادقة أو كاذبة .

يؤكد **راسل** من قوله "**أن الواقعة الموجودة في العالم الخارجي هي ذلك الشيء الذي يجعل قضية ما صادقة أو كاذبة** "، بمعنى تكون القضية صادقة إذا تحققت الواقعة في العالم الخارجي، وإذا لم يكن للواقعة وجود خارجي كانت القضية كاذبة[5]. أي أن العالم الخارجي معيار التحقق بالصدق أو الكذب.

---

[1] : **برتراند رسل ، المصدر السابق ، ص33.**

[2] : **نصيرة جعيداني ، نظرية المعنى والصدق في فلسفة برتراند راسل ،مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية ،المجلد 33 ،العدد 01 ،الجزائر ،2019 ، ص 201.**

[3] : **مصطفى بلبوبة ، برتراند رسل واللغة الكاملة منطقيا ، مجلة أبعاد ،عدد خاص ، 2014 ،ص 69.**

[4] : **برتراند رسل ، المصدر السابق ، ص33.**

[5] : **ماهر عبد القادر محمد علي، المرجع السابق، ص114.**

ج: أنواع الوقائع :

يرى **راسل** في كتابه **الفلسفة الذرية المنطقية** "**أن هناك عددا لا متناهيا من صور الوقائع** " بمعنى أن الوقائع جميعا ليست من نوع واحد أي لها صورا مختلفة وبالتالي هنا يتبين لنا أن هناك أنواع من الوقائع المختلفة بحيث تكون بحسب صورة الواقعة ذاتها وبالتالي هناك وقائع ذرية، وقائع موجبة وسالبة.

ج-1 : الوقائع الذرية

يعتبرها **راسل** في كتابه **الفلسفة الذرية المنطقية** على أنها: "**أبسط أنواع الوقائع على الإطلاق لأنها تقرر ما إذا كانت القضية الذرية مثبتة أو منفية** ". أي أن هناك علاقة تناظرية بين الواقعة الذرية والقضية الذرية، فلكل قضية واقعة مناظرة لها تكون على أساسها القضية إما صادقة أو كاذبة، حيث أن وجود الواقعة في العالم الخارجي هو معيار الصدق أو الكذب في القضية الذرية التي جاءت لتشير إلى الواقعة الذرية[1]، بمعنى وجود الواقعة في العالم الخارجي هو الذي يجعلنا نحكم على القضية الذرية بأنها صادقة وعدم وجود الواقعة الذرية في العالم الخارجي هو الذي يجعلنا نحكم أيضا بكذب القضية الذرية .

مثل :لو قلنا السماء تمطر فإن حالة الطقس هي التي تجعل قولي صادقا أو كاذبا .

تعتبر الواقعة الذرية أبسط أنواع الوقائع لأنها تقرر صدق أو كذب القضية الذرية، والتي تمثل نهاية التحليل أي تحليلنا لوقائع العالم إلى أبسط الوقائع أي الواقعة الذرية ، كذلك من أهم صفاتها كونها قبلية[2]، بمعنى وجودها سابق على وجود القضية الذرية التي تشير إليها ، إظافة إلى

---

[1] **:نفس المرجع، ص117.**

[2]**: عبد الله عبد السلام سحلب، الذرية المنطقية (براتراند رسل- لودفيج فتجنشتين)، مجلة جامعة سبها(العلوم الإنسانية)، المجلد 06 ، العدد02، 2007، ص63.**

كونها تجربيه[1]، وذلك من خلال أنها متحققة في الوجود الخارجي، ويمكن التأكد من وجودها أو عدم وجودها بالرجوع إلى الواقع التجريبي.

ج-2: الوقائع الموجبة والوقائع السالبة

يمكن التميز بين الوقائع الموجبة والوقائع السالبة يستند إلى الكيف فقط[2]، ومثال ذلك لدينا:

1. **«سقراط يحب أفلاطون »** تعبر عن واقعة ذات صورة موجبة .
2. **«سقراط لا يحب أفلاطون»** تعبر عن واقعة ذات صورة سالبة.

وبالتالي فإن الواقعة السالبة « **سقراط لا يحب أفلاطون »** لا مكون لها في الخارج يناظر كلمة "**لا**" ومنه فإن مكونات الواقعة السالبة هي ذاتها مكونات الواقعة الموجبة و إنما الفرق بين الصورتين يكمن في الكيف فقط، وعلى هذا فأن الوقائع وصور الوقائع لهما كيفيتان متضادتان موجبة وسالبة .

ثالثا: مفهوم القضية عند برتراند راسل

أ: تعريف القضية

إن المعنى الذي جاء به **راسل** للقضية من خلال كتابه **فلسفة الذرية المنطقية** لا يختلف كثيرا عن المعنى الذي جاء به **أرسطو** في كتابه **العبارة** حيث جاء تعريفه للقضية على «**إن القضية مجرد رمز، هي رمز مركب ،بمعنى أنه مركب حين لا تكون له أجزاء هي رموز، ففي العبارة المحتوية على ألفاظ عديدة ،يكون كل لفظ من هذه الألفاظ رمزا ،والعبارة التي تؤلف بين**

[1] : **نفس المرجع ،ص 63-64.**

[2] : **ماهر عبد القادر محمد علي، المرجع السابق، ص121.**

هذه الرموز تكون إذن رمزا مركبا بهذا المعنى»[1]، بمعنى **أن راسل** اعتبر القضية بهذا المعنى ليجعل للرمزية أهمية خاصة حيث يعتبرها ذات أهمية كبيرة للفلسفة، ومنه هناك أنواعا مختلفة للرموز والعلاقة بين الرمز وما يرمز إليه، وبالتالي نلاحظ استخدام **راسل** للرمز فهو استخدام أعم فهو عنده يشمل جميع اللغات من أي نوع، فلكل لفظ هو رمز، وكل عبارة هي رمز وهكذا[2]، حيث يستعملها **راسل** لوصف حالات وكيفيات أشياء معينة ويتحدد قيمتها الصدقية بعلاقتها بالأشياء التي تشير إليها[3]، ومن هنا فالقضية تقرر واقعة معينة والعلاقة بين القضية والواقعة هي علاقة تناظر فلكل قضية واقعة مناظرة لها تكون القضية من خلالها إما صادقة أو كاذبة .

ب: دالة القضية

كلمة دالة مأخوذة من الرياضيات ومستقاة من علم الجبر على أوجه الخصوص، بحيث يمكننا أن نطلق مصطلح دالة قضية على أي قضية جاءت متغيراتها وثوابتها في صورة رمزية بحيث لا تعني شيئا بذاتها وإنما تكتسب معنى إذا عوضنا المتغيرات بقيم معينة[4]، بمعنى أنها عبارة تحتوي على مكون غير محدد أو أكثر بحيث لا تصبح العبارة قضية إلا عندما نحدد قيم لهذه المكونات[5]، مثال على ذلك عند القول "**س إنسان**" دالة قضية لا قضية ولا معنى لها بمفردها وليست صادقة أو كاذبة لكنها تكتسب وتحتمل الصدق و الكذب، فعندما نعطي قيمة للمتغير **(س)** فإنها تصبح قضية صادقة أو كاذبة وذلك من خلال تأكيد راسل من خلال قوله«

---

[1] : **برتراند رسل ، المصدر السابق ،ص35.**

[2] : **محمد مهران ، المرجع السابق ، ص 424 .**

[3] : **نصيرة جعيداني ، المرجع السابق ، ص 201 .**

[4] : **محمد محمد قاسم ، نظريات المنطق الرمزي ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص.44**

[5] : **نبال منير ناصيف ،حساب القضايا في منطق برتراند رسل ،مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،المجلد 38 ، العدد 5 ،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، 2016، ص 220**

فقيم س هي التي تجعل دالة قضية س صادقة»[1] ، فقولنا "**سقراط إنسان** "قضية صادقة بينما "**هرم خوفو إنسان** " قضية كاذبة.

ج: أنواع القضايا

صنف **رسل** أنواع القضايا تصنيفا منطقيا وهي القضية الذرية ،القضية المركبة ،القضية العامة ،القضية العامة عمومية تامة ،القضية الوجودية .

ج- 1القضية الذرية

وهي أبسط القضايا التي تعبر عن الواقعة الذرية، حيث يعرفها **راسل** في كتابه **برنكبيا** على أنها : « **القضية التي لا تحوي أي جزء مما يكون في ذاته قضية، والتي لاتحوي كلمات(كل أو بعض)»** .كما وقد تعرف على أنها «**القضية التي تقرر أن لشيء ما صفة معينة أو إن عدة أشياء على علاقة معينة فيما بينها»**[2]. حيث قصد **راسل** من تسمية هذا النوع من القضية بالذرية لإنه يدل على أكثر القضايا بساطة ومن أمثلتها " **هذا أحمر**" ، "**هذا قبل ذاك**" ،" **أ أكبر من ب** " ، وإن أهم ما يميز هذه القضايا هو أننا لا نعرف ما إذا كانت مقررة أو منكرة إلا بطريقة تجربية، أي بالنظر الي الواقعة الفعلية التي تكون هذه القضايا مناظرة لها، وإن هذه القضايا لا تنحل الى قضايا أبسط منها بل إلى الألفاظ المركبة منها [3].

نلاحظ أن هذه القضية الذرية تحوي صفة أو فعلا أو علاقة، كما تحوي إسم شيء جزئي تستند إليه الصفة أو الفعل أو تحوي أسما، سمها علاقات حيث يسمي أصحاب برنكبيا هذه

[1] : **برتراند رسل، أصول الرياضيات، تر: محمد مرسي أحمد، دار المعارف ،مصر، ص54.**

[2] : **زيدان محمود فهمي ،المنطق الرمزي نشأته وتطوره ،دار النهضة العربية ،بيروت ، 1973 ، ص 179.**

[3] : **نبال منير ناصيف ،المرجع السابق ، ص 221.**

الأشياء أسماء أعلام ويسمون ما تشير إليه هذه الأسماء أفرادا أو جزئيات[1]، والتي هي موضوع القضية الذرية ،وبالتالي يعرف رسل الجزئي على أنه «**هو ما يمكن أن يكون موضوعا في قضية ذرية** » وأن الجزئيات «**هي حدود العلاقات في القضية الذرية** »،وبالتالي فالقضية الذرية نوعان :

- قضية شخصية يسند منها صفة إلى شيء جزئي .مثل : زيد حاضر ،وهذه القضية برأي **راسل** هي القضية الحملية بالمعنى الدقيق بناءا على علاقة الحمل حيث يختلف معنى الحمل عند **أرسطو** عن المعنى الذي قدمه **راسل،** حيث تناول **راسل** معنى الحمل في أكثر من مؤلف من مؤلفاته فقد أشار إليه في كتابه برنكبيا وكذلك كتابه المنطق والمعرفة ،وبالتالي يعرفه في الفلسفة الذرية المنطقية على أنه «**أنني أعني بالحمل كما تعلمون الكلمة التي أستعملها لوصف الكيفية مثل أحمر ،أبيض، حاضر** » وعلاقة تربط شيئين بعلاقة ما[2] **مثل** :أحمد أكبر من زيد.

ج –2 القضية الجزئية

وهي صورة أساسية من صور قضايا الذي يستند إليها النسق **الراسلي** بحيث يعتمد في أساسها على الروابط، حيث جاء تعريفها حسب كتاب "**فلسفة الذرية المنطقية «على أنها تلك القضايا التي تحوى قضايا أخرى يمكن تسمية ذراتها، بحيث هذه القضايا تحتوي على كلمات مثل "أو" ، "و" ، "إذا ...فإن ...»**

إن جوهر القضية الجزئية تناظر الواقعة بطريقتين لأن العالم الخارجي معيار الصدق أو الكذب[3] ، فإذا كانت الواقعة متحققة كانت القضية صادقة و إذا لم تكن متحققة فالقضية كاذبة .

---

[1] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق، ص 135.**

[2] : **زيدان محمود فهمي ،المرجع السابق ،ص 179 .**

[3] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق، ص137.**

أن القضية الجزئية تختلف صورتها عن صورة القضية الذرية ومثال ذلك :"**سقراط فان** أو أن "**سقراط مازال حيا** "فهذه القضية يمكن الإشارة إليها بالصورة الرمزية **P V q** في هذه القضية لدينا واقعتين مختلفتين متضمنتين في صدق أو كذب القضية **P V q** وبالتالي:

لدينا واقعة تناظر القضية **P**

لدينا واقعة تناظر القضية**q**

} بحيث أن الواقعتين تدخل مباشرة في معرفة صدق أو كذب القضية الجزئية **P V q**

وبالتالي نلاحظ أن العالم الخارجي لا يحوي واقعة منفصلة تناظر القضية الجزئية **P V q** حيث ليس هناك في العالم الخارجي ما يناظر كلمة "**أو**" وهذا ما جعل **راسل** يذهب في مبحث الصدق الى القول بأن أكمل جزء في المنطق هو نظرية الروابط.

تلعب الروابط دورا كبيرا في القضايا الجزئية فهي تحوي على رابط الوصل أو رابط الفصل أو رابط الاستلزام أو رابط التكافؤ، ولكي نفرق بينهما يجب أولا معنى الثابت كذلك استعان **راسل** الى جانب الرابط بدالة الصدق وقيمة الصدق .

فالثابت المنطقي وهو تلك الأداة التي إذا دخلت على قضية واحدة أو أكثر أدت الى قضية مركبة [1]. أما **دالة الصدق** لم يقدم **راسل** تعريفا واضحا لدالة الصدق في أي من كتاباته ،رغم ذلك حاول تحديد الفكرة بقدر المستطاع في كل من كتاب" **الفلسفة الذرية المنطقية** "، " **ومبحث الصدق** "، حيث يؤكد في كتابه فلسفة الذرية المنطقية إلى أنه حينما يعتمد صدق قضية جزئية أو كذبها فقط على صدق أو كذب القضايا الداخلة فيها تتحدد دالة الصدق[2].

ومنه تتعدد دوال الصدق في منطق القضايا بتعدد الثوابت المنطقية فكما لدينا خمسة روابط منطقية فإنه لدينا خمسة دوال صدق تتمثل في دالة الوصل، ودالة الفصل، و دالة الاستلزام ، و

[1] : **أحمد موساوي ،مدخل جديد إلى المنطق المعاصر ، ج 1، معهد المناهج ، 2007، الجزائر ، ص 77.**

[2] : **هيثم السيد، أسس المنطق الرمزي ، جامعة جنوب الوادي، 2012، ص31.**

دالة التكافؤ، ودالة النفي . وبالتالي فإن **دالة الصدق** هي الصيغة الرمزية التي نعبر بها عن الدوال[1]، **مثل** : دالة الوصل **P ∧ q** ، دالة الفصل **P∨ q** ، دالة الاستلزام **P→q** ، دالة التكافؤ p ↔q ، دالة النفي **~p**

يرتبط الحديث عن دالة الصدق بالحديث عن مفهومين أساسين في منطق القضايا وهما : قيمة الصدق وقائمة جدول الصدق وبالتالي فإن قيمة صدق لقضية يعني الحكم عليها بالصدق أو الكذب[2] ، أما قائمة أو جدول الصدق فهي قائمة ترتب بطريقة محددة تهدف إلى تحديد قيم صدق قضية مركبة استنادا إلى قيم الصدق المحتملة للقضايا المؤلفة لهذه القضية تتكون قائمة الصدق من جدول به نوعين من البيانات :

بيانات أفقية : وهي دالة الصدق المراد تحديد قيمة صدقها بحيث يوضع كل عنصر من عناصر الدالة في خانة منفصلة .[3]

بيانات رأسية : وهي حالات الصدق والكذب المحتملة لكل متغير في الدالة

- يرمز لحالة الصدق بالرمز **T** المشتق من **ture** أي صادق .
- يرمز لحالة الكذب بالرمز **F** المشتق من **false** أي كاذب [4].

بتطبيق معنى الثابت المنطقي على العلاقة بين المتغيرين من حيث الصدق والكذب نحصل على قيم معينة تحت الثابت الموجود في القائمة وهذه القيم تحدد لنا صدق أو كذب الدالة ككل ،أو الحالات التي تصدق الدالة .

---

[1] : **هيثم السيد، المرجع السابق، ص32.**

[2] : **محمد محمد قاسم ،المرجع السابق ، ص 45.**

[3] : **زكريا منشاوي ، المدخل النقدي للمنطق الرمزي ، دار الوفاء ،الإسكندرية ، ط1 ، 2015 ،ص 158 .**

[4] : **نفس المرجع ، ص 159.**

ج-2-1 دوال الصدق

ج-2-1-1 ثابت النفي :

وهو ثابت على عكس الثوابت الأخرى لا يؤسس ثابت النفي علاقة بين قضيتين ، يدخل على قضية واحدة في نفيها "[1]

الرمز	المقابل باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
~	لا P	not p

[2]

مثال : لا طالب مجتهد

فإذا كان لدينا القضية " كل الطلاب مجتهدون " وأردنا نفيها باستخدام ثابت النفي ~ تصبح "لا طالب مجتهد " و تأخذ الصيغة الرمزية التالية : ~p وهو ما يشار إليه بدالة النفي .

- **دالة النفي:**

وتعرف هذه الدالة أحيانا باسم دالة السلب وبالتالي تحتوي على قضية واحدة فقط، حيث تتحدد قيمة صدق دالة النفي **~p على** أساس معنى ثابت النفي[3].

[1] : أسعد الجنابي ، المنطق الرمزي المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 21.

[2] : هيثم السيد ، المرجع السابق ، ص31 .

[3] : أسعد الجنابي ،المرجع السابق،ص 21.

- **قاعدة النفي :**

1) يكون النفي **p~** صادقا إذا كانت**p** كاذبة.

2) يكون النفي **p~** كاذبا إذا كانت **p** صادقة .

p	~p
T	F
F	T

1

- **قاعدة النفي المزدوج :**

1) عندما تكون **p** صادقة ستكون **p~** كاذبة أي **p~~**.

2) عندما تكون **p~** كاذبة أي **p~~** ستكون **p** صادقة .[2]

وبتطبيق معنى ثابت النفي على احتمالات الصدق والكذب لمتغيرات الدالة نحصل على قيم صدق محددة للدالة وهو ما يوضحه **جدول الصدق الآتي :**

3

p	~p	~~p
T	F	T
F	T	F

[1] : **بير بلاشي ، المدخل إلى المنطق المعاصر ، تر :محمود يعقوبي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص 51 .**

[2] : **أحمد موساوي ، المرجع السابق، ص 83.**

[3] : **نفس المرجع، ص84.**

ملاحظة: يجب التميز بين القضية المنفية والقضية الكاذبة وبالتالي فالقضية المنفية هي القضية الذي يدخل عليها رابط النفي فيحولها من حالة الصدق إلى الكذب والعكس صحيح ومنه ليست كل قضية منفية هي قضية كاذبة وليست كل قضية مثبتة هي قضية صادقة أي :النفي ≠ الكذب ، والإثبات ≠ الصدق .

ج-2-1-2 رابط الوصل: ويطلق على" **واو العطف**" "**و**" وهو يربط بين متغيرين، لقضيتين بسيطتين أو أكثر ليكون منها قضية واحدة، ويرمز لهذا الرابط بالرمز"Λ" ،وتعني " **واو العطف** " أو "**and**"[1]

الرمز	المقابل باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
Λ	P و Q	P and q

2

مثال :الشمس ساطعة و الجو معتدل

- يقوم الثابت "**و**" و رمزه Λ بالربط بين القضية الشمس ساطعة ويرمز لها بالمتغير P ، وبين القضية الجو معتدل ويرمز لها بالمتغير q وبذلك نحصل على الصيغة الرمزية التالية: P Λ q
- وبارتباط المتغيرين **P** و**q** بثابت الوصل Λ تنشأ لدينا ما يسمى دالة الوصل .

- **دالة الوصل** :وهي دالة قضية تربط بين رمزي قضيتين ذرتين بسيطتين عن طريق ثابت الوصل [3]،حيث تتحدد قيمة صدق دالة الوصل على أساس معنى ثابت الوصل

[1] : **محمد عبد العزيز نافع محمد، دراسة تحليلية نقدية للعلاقة بين منطق القيم الثنائية والمتعددة ،مذكرة ماجستير ،جامعة الخرطوم ،2005،ص33.**

[2] : **هيثم السيد ،المرجع السابق ،ص 25 .**

[3] : **محمد محمد قاسم ،المرجع السابق ،ص 47.**

- **قاعدة الوصل :**

1. يكون الوصل صادقا إذا كانت كل موصولاته صادقة .
2. يكون الوصل كاذبا إذا كانت إحدى موصولاته كاذبة.[1]

- **بمعنى** :صدق القضية **P** وصدق القضية**q**
- صدق القضية **P** وكذب القضية**q**
- كذب القضية **P** وصدق القضية**q**
- كذب القضية **P** وكذب القضية**q**

وبتطبيق معنى ثابت الوصل على الاحتمالات الصدق والكذب لمتغيرات الدالة نحصل على قيم صدق محددة للدالة وهو ما توضحه قائمة الصدق التالية :

جدول الصدقي للوصل:

p	q	P ∧ q
T	T	T
F	T	F
T	F	F
F	F	F

[2]

نلاحظ من هذه القائمة أن الحالة الوحيدة التي صدقت فيها الدالة هي :وفقا لتعريف ثابت الوصل لدينا حالة صدق qوp معا ،وان لدينا ثلاثة حالات كذب .

[1]: أحمد موساوي ، المرجع السابق ، ص85.

[2] : أسعد الجنابي ،المنطق الرياضي التقليدي وغير التقليدي ، نشر وتوزيع إبن خلدون ،ط1،2001، الجزائر،ص13.

- **الخصائص المنطقية والرياضية للوصل** : يتميز الوصل كرابط قضوي ثنائي بالخصائص المنطقية والرياضية الثلاثة الأتية:

1. **خاصية التبديل** : وذلك من خلال وتبديل مواضع القضيتين الموصولتين لا تغير من القيمة الصدقية للعبارة الوصلية .[1] **بمعنى :** $P \wedge q$ تعود بالصدق أو الكذب إلى $Q \wedge P$ أي أن $(P \wedge q) \leftrightarrow (Q \wedge P)$ لإن لهما نفس قيم الصدق.

2. **خاصية التجميع :أي أن $((R \wedge (q \wedge P))$ تعود بالصدق أو الكذب إلى$((Q \lambda R) \wedge p)$**كما تعود إلى

$(R \wedge q \wedge P) \leftrightarrow ((Q \lambda R) \wedge p) \leftrightarrow (R \wedge (q \wedge P))$ لإن لها نفس قيم الصدق أي:

خاصية تكافؤ القوى : نقصد بهذه الخاصية المنطقية و الرياضية أن ربط أي قضية مع نفسها لا يغير من صدق القضية[2] ، فنقول على سبيل المثال :كتب أحمد وكتب أحمد يرجع إلى القول :كتب أحمد ،أي أن: $p \leftrightarrow (p \wedge p)$، بمعنى في لغتنا القضوية فإن عدد تكرار المتغير القضوي المرتبط برابط الوصل لا يريد أن يقول أكثر مما يقوله نفس المتغير الواحد دون تكرار وربط ،وهكذا فلو كان عدد p في تركيب مثل $(p \wedge p \wedge p)$ مليون مرة فإن الكل يعود إلى p.

ج-2-1-2 رابط الفصل : ويطلق على الأداة "**أو**" وهو يربط بين قضيتين بسيطتين أو أكثر ليكون منها قضية واحدة ،ويرمز له بالرمز $\vee$ [3].

الرمز	المقابل باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
$\vee$	P أو Q	Por q

1

[1] : **محمد مرسلي ، دروس في المنطق الإستدلالي الرمزي ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، 1989 ، ص 19 .**

[2] : **نفس المرجع ، ص 19 .**

[3] : **محمد عبد العزيز نافع محمد ، المرجع السابق ، ص 33.**

مثال : لدينا القضية التالية :

-إما أن يذاكر الطلاب أو يرسبون في الإمتحان

تتألف هذه القضية المركبة من مكونات ثلاثة :

- ثابت الفصل "**إما ...أو** " ويرمز لها بالرمز **V**.
- القضية "**يذاكر الطلاب** "ويرمز لها بالمتغير **P** .
- القضية "**يرسبون في الإمتحان** " ويرمز لها بالرمز **q**.

- وبذلك نحصل على الصيغة الرمزية التالية **P VQ** ، وبارتباط المتغيرين Pوq بثابت الفصل" V" نحصل على دالة الفصل.

- **دالة الفصل** : وهي دالة قضية –دالة الصدق – تتكون من قضيتين بسيطتين أو أكثر مركبتين عن طريق الفصل "إما ...أو..."[2]

- **قاعدة الفصل** :

-يكون الفصل صادقا إذا صدقت على الأقل إحدى مفصولاته.

- يكون الفصل كاذبا إذا كذبت كل مفصولاته[3].

- صدق القضية **P** وصدق القضية**q**
- صدق القضية **P** وكذب القضية**q**
- كذب القضية **P** وصدق القضية**q**
- كذب القضية **P** وكذب القضية**q**

بمعنى تكون دالة الفصل تكون صادقة فقط إذا صدقت **p** و **q**معا ،أو صدقت واحدة وكذبت الأخرى ،وتكذب إذا كذبت **p** و**q**معا

[1] : هيثم السيد ،المرجع السابق ، ص26 .

[2] : محمد عبد العزيز نافع محمد، المرجع السابق ،ص38.

[3] : احمد موساوي ،المرجع السابق، ص90.

وبتطبيق معنى ثابت الفصل على احتمالات الصدق والكذب لمتغيرات الدالة نحصل على قيم صدق محددة للدالة وهو ما توضحه **قائمة الصدق التالية** :

جدول الصدقي للفصل:

p	q	PVq
T	T	T
F	T	T
T	F	T
F	F	F

[1]

ملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الحالة الوحيدة التي كذبت فيها الدالة هي :حالة كذب p و q معا وأن لدينا ثلاث حالات صدق .

- **الخصائص المنطقية والرياضية للفصل** : إن الخصائص التي ذكرناها بالنسبة إلى رابط الوصل تسري أيضا على الفصل فهو:

1) **تبديلي** : أي أن $(PVq)\leftrightarrow(qVP)$

2) **تجميعي** :**أي أن** $(RV(qVP))\leftrightarrow((QVR)Vp)\leftrightarrow(RVqVP)$

3) **متكافئ القوى** :**أي أن** $p\leftrightarrow(pVp)$ [2]

ج-2-1-3 رابط الاستلزام : ويقصد به رابط التضمن أو رابط اللزوم ويرمز له بالرمز → الذي يعني يتضمن أو يلزم "إذا ...إذن..."[3]

---

[1]: **أسعد الجنابي ،المرجع السابق ،ص 15.**

[2] : **محمد مرسلي ،المرجع السابق ، ص21 .**

[3] : **زكريا منشاوي الجالي ، المدخل النقدي إلى المنطق الرمزي ، دار الوفاء ،الإسكندرية ، 2015 ، ص 156 .**

مثال :إذا طلعت الشمس فيظهر النهار.

الرمز	المقابل باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
→	P يستلزم Q	P inplies q

[1]

فهي قضية مركبة تكون صادقة في الحالات التالية :

- ✓ اجتمع طلوع الشمس مع ظهور النهار.
- ✓ ظهور النهار مع عدم طلوع الشمس.
- ✓ عدم طلوع الشمس مع عدم ظهور النهار.

وتكون صادقة في حالة واحدة فقط ألا وهي :

- طلوع الشمس مع عدم ظهور النهار.

تستلزم القضية " **طلوع الشمس**" القضية "**ظهور النهار**" منطقيا إذا استحال صدق الأولى وكذب الثانية بمعنى القول بأن طلوع الشمس تستلزم أن ظهور النهار وذلك على اعتبار أن صدق القضية الأولى يضمن ضمانا مطلقا صدق القضية الثانية .كما في المثال السابق بإعطاء القضية الأولى المتغير **P** ، والقضية الثانية المتغير **q** و باستخدام الثابت → للدلالة على علاقة الاستلزام بين تلك القضيتين نحصل على الصيغة الرمزية $p \rightarrow q$ وهي الصيغة الرمزية التي تمثل دالة الاستلزام .

ج-2-1-4 دالة الاستلزام: وهي قضية مركبة شرطية متصلة تتكون من قضيتين بسيطتين أو أكثر مرتبطين بالثابت الرئيسي "**إذا ..فإن** .." أو الرمز → [2]، **مثل قولنا** إذا كانت الجزائر دولة

[1] : **هيثم السيد ،المرجع السابق ، ص28.**

[2]: **عبد القادر عدالة ، المنطق الرياضي بين اليقين العلمي والعمق الفلسفي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة وهران ،الجزائر ، 2008-2009 ، ص 22 .**

فإن إفريقيا قارة حيث يسمى الطرف الأول "**المقدم**" والطرف الثاني ب "**التالي**"، ومنه فإن الترتيب هنا في غاية الأهمية .وبالتالي فإن قيمة صدق دالة الاستلزام $p \rightarrow q$ تتحدد على أساس معنى ثابت الاستلزام الذي ينص على [تكون دالة الاستلزام كاذبة فقط إذا صدقت **p** وكذب **q** ،وتصدق فيما عن ذلك من الحالات][1] . وبتطبيق معنى ثابت الاستلزام على احتمالات الصدق والكذب لمتغيرات الدالة نحصل على قيم صدق محددة للدالة وهو ما يوضحه جدول الصدق التالي :

p	q	P→q
T	T	T
F	T	T
T	F	F
F	F	T

[2]

ج-2-1-5 ثابت التكافؤ :

و يرمز له **بالرمز** ↔ **ويعني يكافئ** Equivalente نحو قضيتين [3]، **مثل** : محمد يتنفس إذا وإذا فقط محمد يتنفس .

الرمز	المقابل باللغة العربية	المقابل باللغة الإنجليزية
↔	Qإذا وإذا Pوفقط	Pif and only if q P iff q

1

[1] : هيثم عبد السيد، المرجع السابق، ص38.

[2] : أسعد الجنابي ،المرجع السابق ، 19.

[3] : زكريا منشاوي الجالي، المرجع السابق، ص152.

نقول على القضية المنطقية أنها تكافئ قضية أخرى إذا وإذا فقط استحال صدق أحدهما وكذب الأخرى، ففي المثال السابق يستحيل صدق القضية محمد يتنفس وكذب القضية محمد حي أو العكس.وبالتالى :

-محمد حي يستلزم أن محمد يتنفس

-محمد يتنفس يستلزم أن محمد حي

إذن : محمد يتنفس إذا وإذا فقط محمد حي

ويمكن تمثيل هذه الحجة منطقيا على النحو التالي : $p \rightarrow q$

$$q \rightarrow p$$

$$p \leftrightarrow q$$

وتعرف الصيغة السابقة بدالة التكافؤ

دالة التكافؤ :

وهي قضية مركبة افتراضية متبادلة تفيد أن كلا من الطرفين مقدم للأخر وتال له معا ، أي كلاهما يستلزم الأخر ويرتبطان بالثابت الرئيسيّ" **إذا وفقط إذا كان ...فإن**" ويرمز له بالرمز "↔" أو **الرمز**"=" كما في قولنا "هذا الشكل مثلث إذا وفقط إذا كان مجموع زاوياه الداخلية يساوي قائمتين، والصياغة الرمزية $p \leftrightarrow q$ ، حيث تتحدد قيمة صدق دالة التكافؤ على أساس معنى ثابت التكافؤ الذي ينص على وفقا لماهر عبد القادر [**دالة التكافؤ تكون صادقة فقط إذا صدقت** p وq **معا ،أو كذبت** p وq **معا]** ، وتكذب في حال صدق أحدهما وكذب الأخرى][2].وبتطبيق معنى ثابت التكافؤ على احتمالات الصدق والكذب لمتغيرات الدالة نحصل على قيم صدق محددة للدالة وهو ما يوضحه **جدول الصدق الاتي:**

---

[1] : **هيثم السيد ،المرجع السابق ، ص29.**

[2] :**مارى لويز رور، مبادئ المنطق المعاصر، تر: محمود يعقوبي، دار الكتاب الحديث، د س، ص38.**

p	q	P↔q
T	T	T
F	T	F
T	F	T
F	F	T

1

ج -3 القضية العامة :

وهي ثالث أنواع القضايا حسب تصنيف **راسل**، أي تلك القضايا التي تناظر القضايا الكلية الموجبة والسالبة في المنطق الأرسطي[2]، التي تدور حول "**كل** " .

إن القضية العامة ليست حمليه كما ظن التقليديون، وإنما في حقيقتها قضية شرطية متصلة[3] ومثال على ذلك : لدينا القضية "**كل إنسان فان** " وهي تعني أنه "**إذا كان هـ إنسانا فهو بالضرورة فان** ". حيث أرجع **راسل** الفضل إلى معرفة هذه النقطة إلى **برادلي** الذي أعلنها في كتابه "**مبادئ المنطق** "الذي نشر عام **1883م** ، وساق **راسل** مثل برادلي « المخطئون سوف يقدمون للمحاكمة » وهي تعني أنه « إذا ارتكب شخص ما خطيئة فإنه سوف يحاكم »، وبالتالي فهي مجرد قضية شرطية متصلة ، ومنه فهي لا تنطوي على تقرير وجود واقعي لإفراد موضوعها

يؤكد راسل في بداية حديثه عن هذه القضايا في فلسفة الذرية المنطقية "**إنني أريد أن أقول متشددا أن القضايا العامة لابد من تفسيرها على أنها لا تنطوي على وجود ، فحينما أقول مثلا**

[1] : **أسعد الجنابي ، المرجع السابق ،ص20**.

[2] : **رشوان محمد مهران ،فلسفة برتراند رسل، دار المعارف ، مصر ، 1976 ، ص264.**

[3] : **محمود فهمي زيدان ، المرجع السابق ، ص 189**.

« كل الإغريقين رجال » فإنني لا أريدك أن يفترض أن ذلك يستلزم أن هناك إغريق ... فذلك أمر يكون مضافا بوصفه قضية منفصلة ،فلو شئت تفسيرها بذلك المعنى لكان عليك أن نضيف القول الأخر« وهناك إغريق» ... ولكن إذا ما أدخلت الواقعة القائلة هناك أغريق ... فإنك إنما تطوي قضيتين في واحدة ،ويؤدي ذلك إلى وجود شيء ما القضايا العامة التي تقرر وجودا "[1] ،ومنه فهي لا تقرر شيئا[2] . مثال : **« كل إنسان فان »** لا تقرر وجود أدميين في الواقع ثم نحكم عليهم بالفناء و إنما نقول فقط أنه إذا كان هناك أدميون لزم أن يكونوا فانين .

أما صدق العبارة العامة فيعتمد على صدق عدد من القضايا البسيطة التي يكون موضوع كل منهما فردا جزئيا ،فالعبارة بذاتها لا يمكن وصفها بالصدق أو الكذب إلا إذا حللنا مكان موضوعها الكلي فردا جزئيا[3]، وهذا شبيه بوضع معلوم مكان مجهول أو وضع (قيمة) ثابتة مكان الرمز المتغير ،ولو كان ذلك كذلك كانت العبارة العامة دالة قضية لا قضية .

وقد توصل رسل في تحليله للقضية العامة إلى بعض قوانين المنطق التقليدي ،نعني بعض قوانين التقابل بين القضايا وبعض قوانين الاستدلال المباشر وهي كالتالي:

– المنطق التقليدي رأى أن القضيتين المتناقضتين لا تصدقان معا، بينما **راسل** رأى أنها تصدقان معا إذا دل موضوعهما على صنف فارغ .

– أن القضيتين المتضادتين لا تصدقان معا بينما رأي **راسل** أنهما تصدقان معا إذا توفر الشرط السابق [4].

---

[1] : **برتراند رسل ، المصدر السابق ، ص**

[2] : **نفس المرجع ، ص 190**

[3] : **نبال منير ناصيف ، المرجع السابق ،223**.

[4] : **محمود فهمي زيدان ، المرجع السابق ،ص 191.**

– أن المنطق التقليدي رأى إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها ، بينما **راسل** رأى أن الجزئية لا تصدق إذا كان موضوع الكلية فارغا إذ لا يمكن الانتقال من لا وجود أى وجود.

– أن المنطق التقليدي رأى أن القضية الكلية الموجبة تعكس إلى القضية الجزئية الموجبة و أنهما متكافئتان في المعنى والصدق . بينما رأى راسل أنهما لن يكونا متكافئتين إذا كان الموضوع فارغا .[1]

ج –4 القضية العامة عمومية تامة :

يقصد بها **راسل** بأنها كل القضايا والدوال التي لا تشمل إلا على متغيرات و لا شيء غير المتغيرات[2]. بالتالي يرى **راسل** بأن هذا النوع من القضايا يشمل ويطغى المنطق بأسره ،وهو في هذا الصدد يزودنا بعملية التعميم المتتابع الذي ينجم من جراء اعتبار صورة القضية مثل «**سقراط يحب أفلاطون**» أن نأخذ الصورة «**س يحب أفلاطون**» أو الصورة« **س يحب ص**» أو الصورة «**س ع ص**» حيث أن "**ع** "تعبر عن العلاقة التي تربط بين كل من **س. ص** ومنه فالصورة« **س ع ص** » صيغة تحتوي فقط على متغيرات وتعبر عن ثنائية، إذن أي قضية تعبر عن علاقة ثنائية يمكن اشتقاقها من الصورة **ع ص** »عن طريق إعطاء قيم لكل من **س، ع، ص** بحيث يعتبرها **راسل** الصورة البحتة للقضايا ومنه يقصد بصورة القضية« **هي الكل التي نحصل عليها من صور معينة لدينا عن طريق إحلال مكونات أخرى مكان متغير أو أكثر من المتغيرات التي تحتويها القضية** »[3]

[1] : **نبال منير ناصيف ، المرجع السابق ، ص 221.**

[2] : **رشوان محمد مهران ،فلسفة برتراند رسل ، دار المعارف ، مصر ، 1976 ، ص257.**

[3] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص 150.**

مثال : إمكانية الحصول على سلسلة من القضايا لها نفس صورة «**سقراط يحب أفلاطون**» وذلك من خلال وضع مكونات أخرى مكان **(سقراط) ،(يحب) ، (أفلاطون)** أي وضع مكونات أخرى مكان المكونات الأصلية .

يعبر **راسل** عن موقفه من هذه القضايا حيث يرى أن هذا النوع من القضايا تتسم بخاصية تتمثل في كونها تحصيل حاصل ومن ثم فإن القضايا من هذا النوع إنما يمكن معرفتنا على نحو قبلي أي بدون الرجوع الى التجربة، بمعنى أنها صادقة دائما بحيث لا يعتمد صدقها على ملاحظات حسية أو تحقيق تجريبي، ولا يكذبها أي مثل تجريبي، وإننا ندرك صدقها حالما نفهم معاني الألفاظ الواردة فيها ونعرف استخدامها الصحيح [1].

ج –4 القضية الوجودية :

وهي ما تقابل في المنطق الأرسطي القضايا الجزئية الموجبة والسالبة، أي تلك التي تدور حول **(بعض)** . **فراسل** يفهم الوجود هنا بمعنى خاص يرتبط بفكرته عن دالة القضية ، فحينما نأخذ دالة القضية ونقرر أنها ممكنة أي صادقة أحيانا فإن ذلك يقدم في اعتقاده المعنى الأساسي للوجود، إذا يمكننا أن نعبر عن ذلك بالقول أن هناك قيمة واحدة على الأقل لـ **(س)** تكون دالة القضية بالنسبة لها صادقة . فلو أخذنا **(س إنسان)** لكانت هناك قيمة واحدة على الأقل لـ **(س)** يكون هذا صادقا بالنسبة لها [2].ويحلل **راسل** قضايا الوجود **مثل** يوجد ناس في كانتون في (الصين) ، لكنني لا أستطيع أن أدل على واحد بالذات ، لأنني لا أعرف أحدا هناك. هذه القضية

[1] : **زيدان محمود فهمي ، المرجع السابق ، ص192.**

[2] : **رشوان محمد مهران ،المرجع السابق ، ص264 .**

يقول عنها **راسل** أنها تتعلق بأفراد واقعين حاضرين [1]، بمعنى أنها تقرر وجوب أن يكون هناك على الأقل فرد واحد موجودا وجودا فعليا يمكن أن نصفه أو نتحدث عنه.

رابعا : موقف برتراند رسل من قضايا المنطق التقليدي

أ: موقف رسل من القضية الحملية

ذهب أصحاب المنطق التقليدي إلى أن القضية تشمل على حدين (الموضوع و المحمول) مرتبطين بفعل الكينونة مثال على ذلك القضية التالية : سقراط إنسان ،حيث أن موضوعها سقراط ومحمولها إنسان والرابطة بين الموضوع والمحمول هي (يكون) **is**حيث اعتبروا أن هذه الصورة هي صورة أساسية وبالتالي فكل قضية يمكن تحليلها إلى موضوع ومحمول ،ومنه تم تقسيم القضية الحملية عن طريق الكم والكيف إلى أربع صور أساسية :

- الكلية الموجبة التي صورتها (كل أ هي **ب**)
- الكلية السالبة التي صورتها (كل أ ليست **ب**)
- الجزئية الموجبة التي صورتها (بعض أ هي **ب**)
- الجزئية السالبة التي صورتها (بعض أ ليست **ب**)[2]

حيث ناقض راسل لهذا النوع من القضايا في ضوء تعرضه لمسألة الحمل حيث اعتبر أن القضايا ذات الصورة (كل أ هي **ب**) ليست حمليه بالمعنى الدقيق ،لكنها تعبر عن علاقات بين محمولات وهذه القضايا في جوهرها قضايا تحليل وبالتالي يرى **راسل** أن اعتبار أصحاب المنطق التقليدي هذه الصورة للقضية هي ذاتها القضية الحملية كان عار على المنطق ، أي أن هذه القضية في جوهرها هي تعبير عن علاقة تقوم بين كل من **أ** ، **ب** أي بين محمولين (موضوع و محمول) وهذا

[1] : **بدوي عبد الرحمن ، الموسوعة الفلسفية ،ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،1984 ،ص 522.**

[2] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص 127.**

ما جعل **راسل** إلى أن يقيم تمييز وفرق بين كل من القضية الحملية (الشخصية) وبين القضية العامة ذلك لأن القضية العامة أو الكلية في حقيقتها لا تحتوي على موضوعات حمل ولذلك فقد اعتبر راسل أن القضية (هذا أبيض) تنسب صفة من الصفات إلى جزئي و الجزئيات حيث جاء تعريفها حسب راسل على أنها »« **كائنات يمكن أن تكون فقط موضوعات أو حدود علاقات »** [1]وبذلك تصبح جواهر من الناحية المنطقية.

حلل رسل القضية الحملية من خلال فكرة دالة القضية على النحو التالي:

الكلية الموجبة: لدينا المثال التالي **«كل إنسان فان» تكون صورتها الرمزية على النحو التالي:**

$$(pR \rightarrow qR)(R)$$

حيث تقرأ على النحو التالي: إذا كان **R**هو**q** لزم عن ذلك أن **R**هو**P** ومنه فهو قول صادق دائما بالنسبة لجميع قيم **R** .بمعنى أن **R**إنسان يلزم عنه أن **R** فان قول صادق دائما.

الكلية السالبة: «لا إنسان خالد» تكون صورتها الرمزية على النحو التالي:

$$(pR\sim \rightarrow qR)(R)$$

تقرأ على النحو التالي: إذا كان**R** إنسان فهو غير خالد بالتالي فهو قول صادق دائما[2].

ب-موقف رسل من القضية العامة :

عرض **راسل** موقفه من القضايا العامة من خلال المحاضرة الخامسة من سلسلة محاضراته **thephilosophy of logical Atomism(1918-1919)** ، يرى **راسل** أن القضية العامة تنكر وجود شيء ما ومن ثم فلا ينبغي أن تفسر على أنها تتضمن تقريرا وجوديا ففي المثال

---

[1] : **ماهر عبد القادر محمد علي نفس المرجع، ص 127.**

[2] : **محمد مهران ،مدخل إلى المنطق الصوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ،1994، ص158.**

التالي : « **كل الإغريق ناس** » فإنه لكي تصبح هذه القضية ذات تقرير وجودي لا بد أن نضيف إليها الجملة التالية « **يوجد الإغريق** » لأنه إذا لم يكن هناك في وقت من الأوقات ،فإن كل من القضيتين « **كل الإغريق ناس** » ،« **لا واحد من الإغريق إنسان** » تصدقان معا [1]. وهنا وصل **راسل** إلى أن القضية العامة هي في مضمونها قضية شرطية متصلة فالصورة الصحيحة للقضية « **كل الإغريق ناس** » **تصبح** « إذا كان **س** إغريقي فإنه يلزم عن ذلك أن **س** إنسان » وبناء على هذا وصل راسل إلى أن جزءا من قوانين المنطق الأرسطي هو بالضرورة فاسد .

لقد وجد **أرسطو** أنه يقال لقضيتين أنهما متقابلتان إذا إختلفتا في الكيف أو الكم أو الكيف والكم معا، والتناقض يقوم بين القضية الكلية السالبة والقضية الجزئية الموجبة ،والقضية الكلية الموجبة والقضية الجزئية السالبة ،يفضي إلى أن القضيتان المتناقضتان لا تصدقان معا ولا تكذبان معا . والتضاد يقوم بين الكلية الموجبة و والكلية السالبة أي بين القضايا المتفقة في الكم والمختلفة في الكيف[2] .

وبالتالي يرى **راسل:** بناءا على موقفه السابق من القضية العامة أن كلا من القضيتين المتناقضتين تصدقان معا وذلك في حالة ما إذا دلت موضوعات القضيتين المتناقضتين على فصل ليس له أعضاء ،وكذلك فإن المتضادتان تصدقان معا إذا لم يكن موضوع أي منهما يدل على فصل له أعضاء[3]. ويعطي تفسيرا أيضا لقوانين التداخل من خلال تفسيره للقضية الكلية على هذا النحو فلا يمكن للقضية الجزئية أن تصدق إذا كان موضوع القضية الكلية يدل على فصل ليس له أعضاء – أي من لاوجود ،لأن الفصل الذي ليس له أعضاء هو بالضرورة فصل صفري – إلى فصل له

---

[1] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص129.**

[2] : **عبد الرحمن بدوي ، المنطق الصوري والرياضي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط3 ، القاهرة ، 1968 ، ص 304 .**

[3] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص130.**

أعضاء على الرغم من أن أصحاب المنطق التقليدي وجدوا أنه إذا ما كانت الكلية صادقة كانت الجزئية المتداخلة معها صادقة أيضا .

نستنتج من خلال ما سبق أن **راسل** وأصحاب المنطق الرمزي ذهبوا أن القضية العامة أو الكلية على أنها:

- ❖ ليست قضية بسيطة أي عكس ما ذهب إليه المنطق التقليدي.
- ❖ أنها قضية مركبة لأنه تتألف من قضيتين بسيطتين وبالتالي فهي تعبر عن قضية شرطية متصلة.
- ❖ أنها لا تدل على تقرير وجودي لأفراد الموضوع، فهي مجرد قضية شرطية متصلة لا تقرر الوجود الفعلي إلا أن مقدمها يستلزم تاليها[1].
- ❖ يختلف المعنى الذي يقدمه رسل للسور الكلي عن المعنى الذي يقدمه المنطق التقليدي ،فهو عند راسل لا يعني أكثر من مجرد الشرط

مثال على ذلك: لدينا القضية الكلية « **كل إنسان فان** » نلاحظ من خلالها أنها لا تقرر أكثر من أنه "**إذا كان هذا إنسان فهو فان** "دون تقريرها علة أن هناك أناس بالفعل أو ليس هناك أناسا ومنه فهي تعتبر قضية لا وجودية لأنها لا تقرر الوجود الفعلي أو تنكر الوجود ،وهذا على عكس ما جاء به المنطق التقليدي الذي رأى أن القضية الكلية تقرر وجود أفراد بالفعل تتحدث عنهم القضية[2].

1)موقف رسل من قضايا الموجهات في المنطق التقليدي :

[1] :**محمد مهران ، المرجع السابق ،ص 158.**

[2] : **نفس المرجع ،ص 158.**

اعتبار القضية العامة كونها شرطية متصلة وليست حمليه ، فقد أفضى **براسل** إلى الخوض في فحص النسق المنطقي التقليدي بشيء من الجدية، وبالتالي فالقضية « **كل الإغريق ناس** » فإذا فحصناها وجدنا أن ما تثبته أو تقرره فيها ، إنما هو « **صدق كل القيم** » بحيث هذه القيم يسميها **راسل** بدالة القضية من حيث هي تعبير على مكون أو مكونات عديدة غير محددة وتصبح قضية بمجرد تحديد المكونات غير المحددة ، وبالتالي فإن **راسل** يميز بين ثلاثة أنواع من دالة القضية :

- **النوع الأول :** لدينا « إذا كان" **س**" إنسان ، **فإن** " **س** "فان » هذه الصورة لدالة قضية حيث أن "**س**" متغير ،إذا وضعنا بدلا منه سقراط في الدالة تصبح الدالة في صورة جديدة هي القضية« **إذا كان سقراط إنسان فإن سقراط فان** » وبالتالي تصبح الدالة السابقة قضية على هذا النحو بمجرد تعيين قيمة المتغير ، وهذا النوع من الدالة يسميه **راسل** صادق دائما أي أنها ضرورية[1] .
- **النوع الثاني** : لدينا **(س إنسان)** حيث تعتبر صورة أخرى لدالة قضية صادقة أحيانا ، أي أنه إذا وضعنا سقراط مكان المتغير **(س)** تصبح الصورة التي لدينا قضية هي « **سقراط إنسان** » ، أما إذا وضعنا مكان المتغير **(س)** الكرسي تصبح دالة القضية «**الكرسي إنسان** » ،وبالتالي فإن الحالة الأولى صادقة أما الحالة الثانية فهي كاذبة وهذا النوع من الدالة يسميه راسل دالة القضية الممكنة [2].
- **النوع الثالث** :لدينا **(س عنقاء)** إذا وضعنا مكان المتغير **(س)** زيد ،فإنه تكون لدينا **(زيد عنقاء)** ،وبالتالي تصبح قضية مستحليه أي لا تصدق أبدا .

[1] :**ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص131.**

[2] : **نفس المرجع ، ص132.**

الفصل الثالث

نتائج تحليل برتراند رسل للقضية الحملية

الفصل الثالث: نتائج تحليل القضية الحملية عند برتراند راسل

أولا: نظرية الأنماط

ثانيا: نظرية الأوصاف

أ – تعريف نظرية الأوصاف

ب–الأوصاف المحددة

ج– الأوصاف غير المحدد

د– أهمية نظرية الأوصاف

أولا –نظرية الأنماط:

كتب **راسل** بحثا عام 1910م بعنوان "**المنطق الرياضية كما يقوم على نظرية الأنماط**" وفي عام 1910م نشر مع وايتهد كتابهما المسمى **بـ"برنكيبيا ماتيماتيكا" حيث** حاول من خلاله الفصل العاشر من هذا الكتاب معالجة واحد من بين هذه التناقضات وذلك من خلال فكرة النمط، والذي كان هدفه من خلال تقديمه لنظرية الأنماط التغلب على بعض المفارقات أو التناقضات الرياضية التي صادفته أثناء اشتغاله المبكر بفلسفة الرياضيات[1]، وبالتالي يؤكد ذلك من خلال قوله «**إن نظرية الأنماط تقدم تحت شكل محاولات لحل ممكن للتناقض ،إلا أنها تتطلب(...) وكل الصعوبات التي نواجهها »**[2] .

ولشرح نظرية الانماط بشكل مفصل ومعمق نبدأ أولا بعرض تصور راسل لفكرة الفئة ومدى علاقتها بنظرية الأنماط، وذلك من خلال **المثال التالي:** لنفترض أن لدينا ثلاثة أنواع من الحلوى حيث نرمز لكل منهما بـ **X ،Z،y** ،وتركت لك الحرية في اختيار ما تأكله منها وذلك من خلال أن تأكل واحدة أو أكثر، أو ترفضها جميعا إن أردت. **ومن هنا نطرح التساؤل كم طريقة للاختيار لك؟**

نلاحظ أن لدينا أربع طرق للاختيار وهي:

1. أنك ترفضها جميعا وبالتالي لدينا **اختيار واحد.**
2. تختار واحدة منها وذلك من خلال(**X**فقط **أو y**فقط أو**Z** فقط) وبالتالي يكون لدينا **ثلاث اختيارات.**
3. وقد تتناول الأنواع الثلاثة جميعا **(X، Z،y)** وبالتالي يكون لدينا **إختيار واحد** .

[1] :**محمد مهران ،المرجع السابق ،ص 271.**

[2] :**محمد شطوطي ،اللغة المنطقية عند برتراند رسل ،دار مدني، الجزائر، 2002، ص18.**

4. وقد نختار اثنين منهما وذلك من خلال ثلاثة طرق(**YX، ZY ،XZ**) وبالتالي يكون لدينا **ثلاث اختيارات**[1].

ومنه يكون لدينا ثمانية اختيارات أي 2^3 ' **فالعدد 2** معناه أكثر من جزء و ابتداء من اثنين ،**أما النون** ترمز إلى الحدود أو الأشياء فتكون **النتيجة** $2^{ن}$ $=2^3=8$ **اختيارات**

الاختيارات المتاحة

يمكننا تمثيله من خلال الجدول حيث أن الصفر (0) يرمز للرفض نوع من الحلوى ،**والواحد (1)** يرمز لقبول نوع من الحلوى فيكون **لدينا الجدول التالي :**

جدول الحقيقة **أو** (المصفوفات)

X	Y	Z
1	1	1
0	1	1
1	0	1
0	0	1
1	1	0
0	1	0
1	0	0
0	0	0

احتمال أول

احتمال الثامن

2

حيث لو طبقنا ذلك في اللغة المنطقية لوجدنا :

أن الفئة التي يكون عدد حدودها ن يكون لها $2^{ن}$ من الفئات الفرعية بحيث أن هذه القضية تكون صادقة حتى لو أن **ن** لا متناهية ،وبالتالي فإننا نجد أن مهما كان العدد الكلي للأشياء في العالم

[1] :**محمد مهران، المرجع السابق، ص 271.**

[2] :**محمد شطوطي ،المرجع السابق ،ص 31.**

كبيرا فإنه ليس كبير بالمقارنة بعدد الفئات التي يمكن عملها من هذه الأشياء[1] ،**بمعنى مهما كان عدد الأشياء كبير فإنه يظل عدد صغير مقارنة بعدد الفئات التي يشكلها.** وهذا ما برهن علية كانتور[2] ،في نظرية الأعداد التي جاء بها والتي تقر بأن ليس هناك أكبر عدد أصلي[3] ، ومن خلال ذلك نصل إلى التناقض الخاص بالفئات التي ليست أعضاء في ذواتها والذي اهتدى إليه **راسل** والذي يقر بأن الفئة التي تكون أحيانا عضو في ذاتها وأحيانا لا تكون .

مثال:- لو أخذت فئة جميع ملاعق الشاي الموجودة في العالم لما كانت هذه الفئة نفسها معلقة الشاي

-لو أخذت جميع الكائنات البشرية لما كانت الفئة التي تضمهم جميعا بدورها كائنا بشريا.

ومنه نستنتج أن :

من الطبيعي عدم توقع أن تكون الفئة الكلية للأشياء عضو في تلك الفئة[4]، بمعنى أن ملاعق الشاي فئة وأن ملعقة واحدة تكون عضوا فيها ،والجنس البشري فئة من أعضائها نجد رجل ،امرأة ،أو مجموعة رجال ،ومنه فهي عبارة عن فئات بحيث كل فئة تشير إلى أعضائها.

[1] : **محمد مهران ،المرجع السابق، ص272 .**

[2] : **كانتور جورج Georg Contor :عالم رياضيات ألماني 1845-1918 صاحب قام بوضع نظرية المجموعات الحديثة .**

[3] **شطوطي محمد ،المرجع السابق ،ص19.**

[4] **محمد مهران ،المرجع السابق، ص273.**

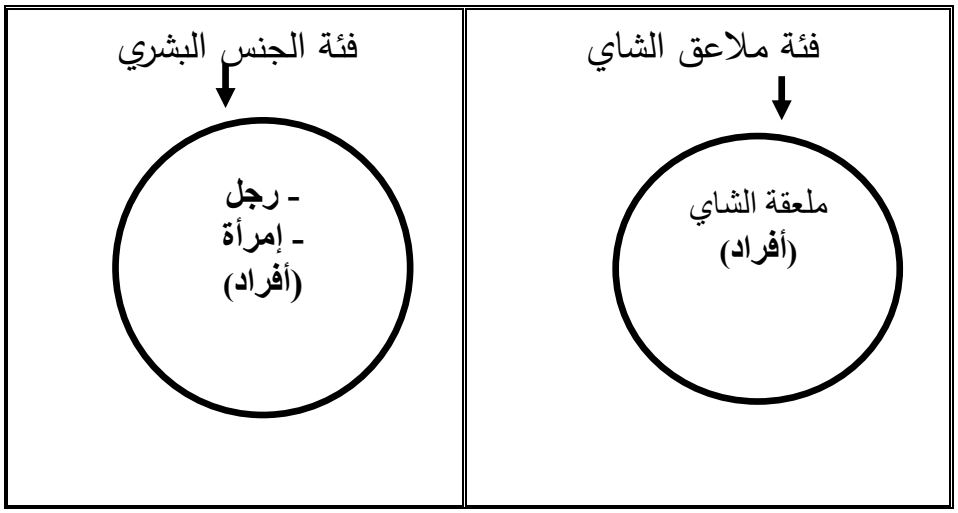

1

هذا التناقض يقوم حسب **راسل** على تكوين الفئات غير الخالصة والتي يعني بها الفئات التي لا تكون خالصة بالنسبة للنمط. قبل التطرق الى ذلك يجب أولا شرح ماذا يقصد بالنمط.

تعريف النمط: يعرف **راسل** النمط على أنه المثال هذا بالنسبة إلى اللغة ،أما النمط المنطق فقد جاء تعريفة على أنه « **النمط في مجال انطباق دالة قضوية أي مجموعة الأشياء التي تصلح أن تكون قيما للدالة ،عندما يكون المتغير ظاهرا مقيدا في قضية ما تكون مجموع قيم المتغير الظاهري تكون نمطا يتحدد بالدالة التي تتعلق بها كل القيم»**[2]، حيث اهتم **راسل** بالنمط من خلال وضعه لنظرية كاملة من أجل إزالة النقائض ،والتي خصص لها الفصل العاشر" **من كتابه أصول الرياضيات**" والتي يرى بأنها قادرة على أن تحل بعض النقائض خاصة تلك المتعلقة بأكبر عدد ترتيبي التي جاء بها كانتور .

وليكون الحل صنف **راسل** المواضيع أو الأشياء أو الأفراد إلى أنماط حسب ترتيب هرمي منطقي محدد للفئات ،وبالتالي تتلخص نظرية الأنماط التي وضعها رسل من خلال **مايلي:**

[1] : **محمد شطوطي ،المرجع السابق،ص28.**

[2]: **زيات فيصل، المنطق والرياضيات عند برتراند راسل، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران ،الجزائر، 2016-2017،ص176.**

إن الأفراد الذين تدل عليهم أسماء الأعلام هم من النمط الصفري، وإن الفئات التي تنتمي إليها أفراد النمط الصفري تعود إلى النمط الأول، والفئات التي تعود إليها الفئات من النمط الأول يكون ضمن النمط الثاني والفئات التي تعود إليها الفئات من النمط الثاني تكون ضمن النمط الثالث، والفئات التي تعود إليها الفئات من **(ن−1)**تكون ضمن النمط **(ن+1)**[1]

المواضيع المنطقية	النمط الذي تنتمي إليه
الأفراد الذين تدل عليهم أسماء الأعلام	النمط الصفري
الفئات التي تنتمي إليها أفراد النمط الصفري	النمط الأول
الفئات التي تنتمي إليها الفئات من النمط الأول	النمط الثاني
الفئات التي تنتمي إليها الفئات من النمط االثاني	النمط الثالث
الفئات التي تنتمي إليها الفئات من النمط (ن−1)	النمط(ن+1)

جدول يوضح أنماط الفئات[2]

مثل ما وضعنا الفئات في أنماط يمكننا أيضا وضع القضايا ودوال القضايا في **ترتيب هرمي** : حيث تكون القضايا التي تعبر عن الأشياء التي تعود إلى النمط الأول تتشكل قضايا من المرتبة الأولى (عبارة عن القضايا التي تحتوي على متغير مقيد تكون قيمته أفراد من النمط الصفري أي أسماء الأعلام) ،أما القضايا التي تحتوي على متغيرات مقيدة والتي تكون قيمتها دولا للقضايا من المرتبة الأولى فإنها تكون القضايا من المرتبة الثانية وهكذا .ويمكن توضيح تقسيم القضايا من **خلال الجدول التالي:**

[1] :محمد مهران، المرجع السابق، ص274.

[2] : زيات فيصل، المرجع السابق، ص177.

مرتبة القضايا	الأشياء التي تتحدث عنها
القضايا من المرتبة الصفرية	الأفراد،أي الأشياء من النمط الصفري
القضايا من المرتبة الأولى	القضايا من المرتبة الصفرية
القضايا من المرتبة الثانية التى تحتوى على متغيرات من المرتبة الصفرية	القضايا من المرتبة الأولى
القضايا من المرتبة(ن) أي التي تحوي على متغيرات قضايا من المرتبة(ن−1)	القضايا من المرتبة (ن−1)

جدول يوضح ترتيب القضايا[1]

كذلك يمكننا ترتيب دوال القضايا بشكل هرمي حيث يكون في قاع الهرم الدوال التي لايمكن أن تكون حججها سوى أفراد، أما المرحلة الثانية تكون الدوال التي تكون حججها دوال المستوى الأول، وعند المرحلة الثالثة تكون الدوال التي تكون حججها دوال المستوى الثاني وهكذا .

حيث يمكننا ترتيب دوال القضايا **من خلال الجدول التالي:**

الدوال القضوية	الدالة التي تتحدث عنها
دوال قضوية من المرتبة الصفرية	دوال قضوية تحتوي على متغير من النمط الصفري أي دوال تشمل على متغيرات تدل على أفراد
دوال قضوية من المرتبة الأولى	دوال قضوية من المرتبة الصفرية
دوال قضوية من المرتبة الثانية	دوال قضوية من المرتبة الأولى
دوال قضوية من المرتبة ن	دوال قضوية من المرتبة (ن+1)
دوال قضوية من المرتبة (ن+1)	دوال قضوية من المرتبة ن

ترتيب دوال القضايا[1]

[1] : **زيات فيصل ،المرجع السابق،ص178.**

يمكننا أن نقول أن الموضوعات التي تحقق دالة معلومة أنها تشكل نمطا، ومنه فإن المبدأ الذي يتحكم في هذه العملية هو أن ما يمكن أن يقال –صدقا أو كذب –عن موضوعات من نمط لا يمكن أن على موضوعات نمط مختلف ، **وبالتالي :**

إذا كان لدينا مستوى للقضايا يناظر مستوى دوال القضايا لا يمكننا أن ننسب خاصية للقضايا بصفة عامة وإنما ننسبها إلى قضايا من مستوى معين أي خاص[2].

بإمكاننا تطبيق ما سبق على برهان كانتور والذي ينص فيه أن ليس هناك أكبر عدد أصلي، ومنه إذا كانت لدينا ثلاث جزيئات في العالم فإنه يكون لدينا **8** فئات من الجزيئات وبالتالي سيكون لدينا2^8 أي **256** من فئات فئات الجزيئات ويكون لدينا 2^{256} من فئات فئات فئات الجزيئات وهكذا دون أن ينشأ لدينا أي تناقض.

حيث لو نطرح الإشكال الاتي **هل هناك أكبر عدد أصلي أم ليس هناك أكبر عدد أصلي؟** فإن الإجابة تكون كلية على ما إذا كنا قد حددنا أنفسنا في نمط واحد معين أم أننا لم نفعل وبالتالي في أي نمط يكون هناك أكبر عدد أصلي، بمعنى عدد موضوعات ذلك النمط ،ومنه سيكون بإمكاننا دوما في الحصول على عدد أكبر وذلك من خلال الانتقال إلى النمط الأعلى[3].

يقدم **راسل** مثالا يوضح به النظرية وذلك من خلال قوله "على أساس ذلك التصور للأنماط يكون باستطاعتنا حل التناقض القديم المشهور أعني تناقض «**إبيبنيدس الاقريطي**»،الذي يحكى عنه أنه قال : «كل الاقريطيين كذابون » مما جعل الناس يتساءلون عما إذا كان كاذبا في قوله أم

---

[1] : **زيات فيصل ،المرجع السابق، ص179.**

[2] :**محمد مهران، المرجع السابق، ص274.**

[3] :**نفس المرجع ، ص 275.**

صادقا..؟[1]، يحل **راسل** هذا التناقض من خلال" إذا قال شخص من الأشخاص إنني أكذب فهل هو يكذب ؟ أم لا يكذب ؟ لو كان يكذب لكان يتكلم الصدق، و لا يكذب ولكن لو كان لا يكذب لكان صادقا في قوله أنه يكذب ،ولكان كاذبا". فالشخص الذي يقول «إنني أكذب » ،حيث أنه يقرر وجود قضية ،وهي كاذبة إلا أن هذا التقرير يشير إلى مجموع تقريراته، بحيث لا تظهر المفارقة إلا في حالة إدخال هذا التقرير في مجموعة تقريراته[2].

ومنه يجب علينا التميز بين القضايا التي تدل على مجموع القضايا والقضايا التي لا تدل إلى هذا المجموع، حيث يقصد بالقضايا التي لا تشير إلى أي مجموع تلك التي تعبر عن القضايا من المستوى الأول لأنها قضايا شخصية تعبر عن وقائع لا غير ،بينما القضايا التي تشير إلى مجموعات قضايا المستوى الأول فهي تلك التي تعبر عن القضايا من المستوى الثاني ،وهكذا إلى ما لانهاية من المستويات[3]. فعلى كذابنا إذن القول بأن « **أنا أقول الأن قضية كاذبة من قضايا المستوى الثاني هي كاذبة ،لكن هذه القضية ذاتها قضية من قضايا المستوى الثاني»** [4]،وهو بالتالي كاذب لأنه لا يقرر أية قضية من المستوى الأول ومنه فإن الحجة التي تقول أنه أيضا صادق تنهار[5].

---

[1] :محمد شطوطي، المرجع السابق ،ص25.

[2] : محمد مهران، المرجع السابق، ص276.

[3] : برتراند رسل ،المرجع السابق ص98.

[4] :نفس المصدر ، ص98.

[5] :محمد مهران، المرجع السابق، ص275 .

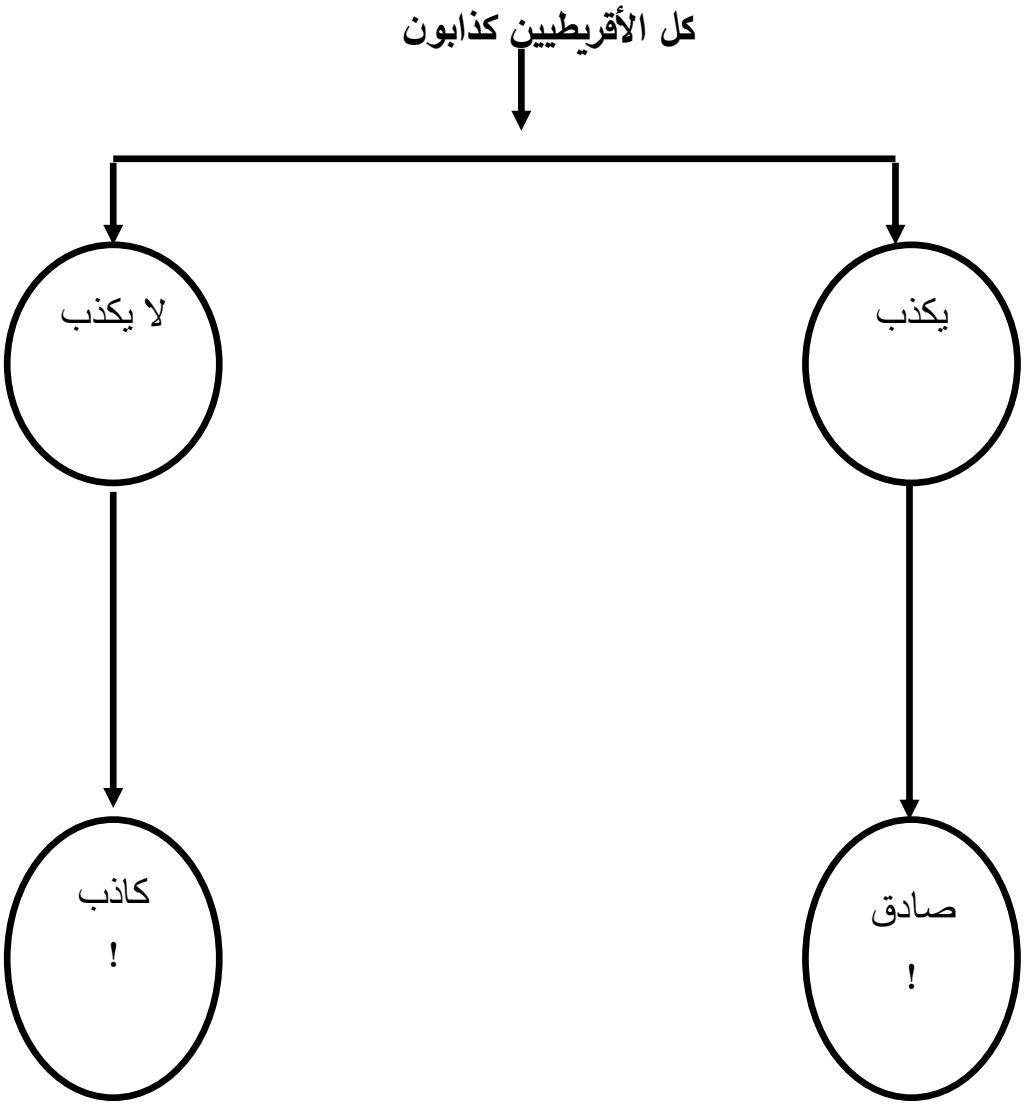

(صورة التناقض)[1]

[1] :محمد شطوطي، المرجع السابق، ص26.

نستنتج أن نظرية الأنماط التي جاء بها **راسل** تعتبر طريقة لتحديد المستويات الخالصة بالقضايا والعبارات ،حيث أن الخلط بين مستوى القضايا ومستوى العبارات لا يؤدي إلى أن يكون القول كاذبا وإنما بلا معنى، وبالتالي فإن ما تؤكده نظرية الأنماط هو أن العبارات غالبا ما تصبح لغوا وذلك بسبب وضع الألفاظ من أنماط منطقية مختلفة في نفس السياق **مثال ذلك:** لدينا المثال التالي« **بروتس قتل قيصر»** ،قول له مغزى، ولكن لو وضعنا كلمة « **قتل** » مكان كلمة « **بروتس»** يصبح القول مجرد لغو بالرغم من أن كلا اللفظين يحمل معنى وبالتالي فهما من نمطين مختلفين.

يؤكد **راسل** من خلال كتابه " **في المعنى والصدق** " بأن« **جميع الرموز هي من نفس النمط المنطقي، فهي فئات من أصوات منطوقة متشابهة، أو من أصوات مسموعة متشابهة ،أو من أشكال متشابهة، إلا أن معانيها قد تكون من أي نمط ،أوقد تكون من نمط مبهم–مثل معنى لفظ (نمط) نفسه، فالعلاقة بين الرمز ومعناه تتعدد بالضرورة وفقا لنمط المعنى»**[1]. **بمعنى أن** كل من الرموز والألفاظ ليست من أنماط مختلفة وإنما الاختلاف يكمن في المعنى الذي يحمله كل من الرمز واللفظ والذي يكون مختلف من نمط إلى أخر.

من خلال ذلك نجد أن هناك صعوبة في موقف رسل عن طبيعة الأنماط المنطقية:

قول **راسل** القائل «**أن نظرية الأنماط في حقيقة الأمر نظرية للرموز لا للأشياء** » حيث يقصد بأن نظرية الأنماط خاصة بمعاني الرموز وليست الرموز ،أو بعبارة أخرى تعبر عن علاقة الرمز بما يرمز إليه، بمعنى أن نظرية الأنماط جاءت لتشير إلى كائنات فعلية أي تلك التي تشير إليها هذه الرموز ،ويظهر ذلك من خلال تعريفه للنمط المنطقي من خلال كتابه الذرية المنطقية على أنه «**تكون أ. ب ن نفس النمط المنطقي في حالة واحدة فقط وهي إذا ما كانت أي واقعة تكون**

[1] : **محمد مهران، المرجع السابق، ص277** .

فيها "أ" مكونا وكانت هناك واقعة مناظرة تكون فيها "ب" مكونا ،حيث تنتج هذه الواقعة إما بإحلال "ب "مكان" أ"، أو ينتج سلبها .ولشرح ذلك نقول أن سقراط وأرسطو من نفس النمط لأن كلا من «سقراط كان فيلسوف » و «أرسطو كان فيلسوف» واقعة ،وسقراط وكاليجولا من نفس النمط لأن كلا من« سقراط كان فيلسوفا »و« كاليجولا لم يكن فيلسوف » واقعة ،وأن يحب ،وأن يقبل من نفس النمط لأن كلا من «أفلاطون يحب سقراط »«وأفلاطون لم يقتل سقراط» واقعة ». بمعنى أن النمط المنطقي خاص بالوقائع التي تشمل على الأشخاص سقراط، أفلاطون، كاليجولا ، وليس خاصا بالألفاظ مثل سقراط، أفلاطون، كاليجولا أو بالعبارات التي ترد فيها هذه الألفاظ[1].

نستنتج في الأخير أن نظرية الأنماط نظرية دقيقة خالية من الصعوبات والانتقادات والتعليقات ،إلا أنها في الوقت نفسه كانت ذات تأثير هائل في الفلسفة حيث استعان بها أتباع الوضعية المنطقية إبان العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين وذلك من خلال شن هجومهم على الميتافيزيقا ،كذلك تأثيرها على فلاسفة التحليل، حيث يؤكد على ذلك كواين[2]، من خلال قوله **« أثرت نظرية الأنماط أيضا في إدموند هوسرل، وفي عالمي المنطق البولنديين العظيمين ستانسيلاف ليشفنفسكي و كازيميتش، إضافة إلى جوانب أخرى من منطق راسل».[3]** إلا أن راسل يعترف في كتاباته المتأخرة بالنقص الذي جاء في نظريته حيث يقول **« إنني ما اقتنعت على**

---

[1] :محمد مهران، نفس المرجع، ص277 .

[2] : **كواين ،ويلاردفان أورمان QuineWillard Van orman** :فيلسوف ومنطقي أمريكي (1908–2000) ممثل الوضعية المنطقية الأمريكية ، نقد الواقعية المحدثة لبعض الفلاسفة مثل فريجة ، ثم إتجه نحو الإسمية لغوية ، له العديد من **المؤلفات أهمها** :المنطق الحديث1941، مناهج في المنطق 1950من وجهة نظر منطقية 1953، المنطق الرياضي 1955. **ينظرمجموعة من الباحثين والأكاديمين العرب، معجم الفلاسفة الأمريكان من البراجماتين إلى مابعد الحداثين، دار الأمان ،الرباط، 2015، ص 365–366.**

[3] : إيه سي جرايلينج ، برتراند رسل ، تر : إيمان جمال الدين الفرماوي ،ط1 ، مؤسسة هنداوي ، 2014 ،مصر ،ص117.

الإطلاق أن نظرية الأنماط نظرية نهائية(...)إلا أنني على أمل أن تتطور في يوم من الأيام نظرية ما تكون بسيطة وملائمة ، وتكون في ذات الوقت مقنعة من زاوية ما يمكن أن نطلق عليه الحس المشترك»[1]

بالرغم مما جاءت به نظرية الأنماط في معالجة بعض المشكلات إلا أنها لم تكن الحل الوحيد لعلاج جميع الصعوبات الفلسفية التي تعترض اللغة ،حيث هناك صعوبات أهم وأخطر من الصعوبات التي حاولت نظرية الأنماط معالجتها ،ومن بين هذه الصعوبات نجد تلك التي أطلق عليها نظرية الأوصاف المحددة.

ثانيا – نظرية الأوصاف :

كان أول عرض لنظرية الأوصاف من قبل **راسل** عام **1905 م** في مقال نشره في مجلة « **مايند** » بعنوان في الدلالة ،حيث أعيد نشره في المنطق والمعرفة ثم جاء كتاب برنكبيا[2] ليقدم عرضا كاملا ودقيقا لها . وقد عبر **راسل** بلغة أبسط في كتاب « **مقدمة للفلسفة الرياضية** » ،كذلك قدم عرضا أعمق من الناحية الفلسفية في محاضراته عن« **فلسفة الذرية المنطقية**» ،و إنتهى بالجوانب المعرفية للنظرية وقدمها من خلال المقال « **المعرفة المباشرة والمعرفة بالوصف** » [3].

---

[1] :نقلا عن **محمد شطوطي، المرجع السابق، ص37.**

[2] :**دوني فرنان، مدخل إلى فلسفة المنطق، تر: محمود يعقوبي، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية،2006 ، الجزائر، ص109.**

[3] : **محمد مهران، المرجع السابق ، ص 278 .**

تابع **راسل** في مقال «**في المعنى والدلالة** » دراسات كل من الفيلسوفين فريجه [1] ومينونج [2]،حيث اهتم بدراسة التحليل المنطقي للرموز من أجل تطوير المنطق ،حيث تحتم عليه أن يضع دراسات السابقين عندما يناقش نظرية من النظريات المنطقية تحت مجهر التحليل المنطقي الدقيق ،والتي من بينها التي ركز على دراستها نظرية برنتانو من خلال تحليل الإدراك إلى ثلاثة عناصر تتمثل في **01: الفعل** ،**02:المحتوى أو المضمون** ، **03:الموضوع** .والتي تابعه فيها الفيلسوف مينونج تحث تأثير نزعته السيكولوجية[3] ،والذي يرى أن العبارات الدالة ترمز إلى : –**أسماء**– مثل :« **راسل**» ،و**أوصاف** مثل: «**مؤلف كتاب مبادئ الرياضيات** » حيث لا يمكن أن ترد على نحو ملحوظ في القضايا أي في الجمل التي تعبر عن قضايا إلا إذا كان ما تدل عليه موجودا.

حيث ظل الفيلسوف النمساوي يدافع عن رأيه من خلال قوله " فلنفترض أنك تقول « **الجبل الذهبي ليس موجودا » من الواضح أنك تتحدث عن شيء –الجبل الذهبي– وأنت تؤكد على أنه غير موجود ،ومادام ما تقوله له معنى فلا بد أنه يوجد جبل ذهبي ،بمعنى معين» ،وتقول نظريته إن كل شيء يمكن التحدث عنه –تسميته و الإشارة إليه لابد أن يكون إما**

---

[1] : **فريجة غوتلوب Frege Gottiob**: فيلسوف ومنطقي ورياضي ألماني (1848–1925م) ،رائد من رواد الفلسفة التحليلية له العديد من المؤلفات **أهمها** :أسس الحساب1884، الدالة والمفهوم، المعنى والدلالة، مباحث منطقية 1916–1925. **ينظر إلى جورج طرابيشي، المرجع السابق، ص 463.**

[2] : **مينونج ألكسيوس Meinong Alexius**: **فيلسوف وعالم نفس نمساوي** (1853–1920م) وضع نظرية أصيلة في موضوع المعرفة حاولت أن تتجاوز التعارض بين الواقعية والمثالية ،له العديد من المؤلفات **أهمها**: حول القوام الأعلى للموضوع 1899،مباحثات في نظرية وسيكولوجيا للموضوع 1904، مكان نظرية الموضوع في مذهب العلوم 1907. **ينظر إلى جورج طرابيشي ،المرجع السابق ، ص630.**

[3] : **ماهر عبد القادر محمد علي ،المرجع السابق ،ص210 .**

موجودا أو له « كينونة» من نوع ما حتى لو كانت تلك الكينونة لا تساوي الوجود والإطار ما نقوله مجرد من المعنى [1].

حيث وجد **راسل** أن الاتجاه السيكولوجي في تحليله للإدراك لا يتفق مع ما ذهب ألية جورج مور في اتجاههما الواقعي الجديد ، حيث السيكولوجيين ينطوي تمييزهم على التميز بين المضمون الموضوعي وموضوع الإدراك[2]، وبالتالي فإن هذا التميز من وجهة نظر **راسل** و جورج مور ليس ضروريا لأنه ينطوي على تناقض. حيث أن **راسل** من بداية شبابه حتى تدوين كتابه **« أصول الرياضيات»** كان يشارك معظم مينونج مواقفه الأساسية إلا أنه فيما بعد **« أصول الرياضيات»** بدأ يتراجع عن مواقفه الأساسية خاصة فيما يخص نظرية المعرفة [3].

ونتيجة لمراجعة راسل لنظرية مينونج توصل من خلالها إلى نظرية الأوصاف التي تناولها بالصياغة والشرح أكثر من أربعة وخمسين عاما ،والتي تنصب على إقامة تمييز بين نوعين من الرموز **وهما : أسماء الأعلام ،و الأوصاف .**

إسم العلم :

وهو رمز بسيط يشبر إلى جزئي موجود في الخارج ،حيث أن هذا الجزئي الموجود في الخارج هو معنى الرمز ،والرمز ما يشير إليه وَيكَون إسم العلم معناه المستقل تماما عن بقية الألفاظ التي تؤلف الجملة أو القضية [4]،أي أن أسماء الأعلام كلها رموز تامة مثل : سقراط ،افلاطون ،ارسطو ،ابن سينا ..إلخ لأنها موضوعات في القضية[5] .

---

[1] :إيه سي جرايلينج ،المرجع السابق ،ص 48-49.

[2] : ماهر عبد القادر محمد علي ،المرجع السابق ،ص210 .

[3] : إيه سي جرايلنيج ، المرجع السابق ،ص 50.

[4] : ماهر عبد القادر محمد علي ،المرجع السابق ،ص212 .

[5] : محمد شطوطي ، اللغة المنطقية عند برتراند رسل ، دار مدني ،الجزائر ،2002 ، ص 49.

الوصف:

وهو رمز مركب ،حيث أن هذا الرمز المركب لا يشير إلى الفردة مباشرة، أي الموضوع الحقيقي الموجود في الخارج كما هو الحال بالنسبة لاسم العلم ومثال ذلك : **« مؤلف ويفرلي»** ، حيث يطلق **رسل** على الرمز المركب أي الوصف مصطلح الرمز الناقص لأنه لامعنى له بمفرده أو بمعزل عن بقية ألفاظ القضية وذلك لأن الوصف يكتسب معناه من خلال سياق الحديث مع غيره من الرموز[1]، أي تلك الأشياء التي لها معطيات في الواقع

مثل : رجل ،كتاب ،ورقة حيث تعتبر ألفاظ غير تامة إذا جاءت بمفردها[2].

إن نظرية الأوصاف التي وضعها رسل هي ببساطة طريقة لتحليل القضايا أو العبارات التي تكون فيها جمل وصفية، حيث تهدف هذ النظرية إلى إبعاد مثل هذه الجمل التي ليست بأسماء حقيقية، ومنه إستبعاد الكائنات غير الواقعية ،ولتوضيح أكثر أن لهذه النظرية هدف مزدوج يتمثل في التمييز بين الصورة المنطقية للقضايا عن الصورة النحوية والذي يعتبر يهدف رئيسي في فلسفة المنطق عند رسل، بالإضافة إلى ذلك إبعاد الكائنات الزائفة التي لا نكون على معرفة بهافي حد ذاتها [3]، وبالتالي فإن نظرية الأوصاف ترتبط بشكل متسق مع بقية أجزاء فلسفته اللغوية والأنطولوجية، وبالقاعدة الكبرى في فلسفته أي قاعدة نصل أوكام[4] .

---

[1] : **ماهر عبد القادر محمود علي ،المرجع السابق ،ص 210.**

[2] : **محمد شطوطي ،المرجع السابق ، ص 49.**

[3] : **محمد مهران ،المرجع السابق ،ص283 .**

[4] : **نصل أكام Ockham Srazor** : نسبة إلى وليام أوف أوكام وهومبدأ منهجي مرتبط بفضيلة البساطة أو الاقتصاد مؤداه هو أن لا ينبغي أن نكثر من إفتراض وجود كائنات بغير مبرر.**ينظر إلى ستاتس بسيلوس ، فلسفة العلم من الألف إلى الياء، تر :صلاح عثمان ، مر: محمد السيد، ط1، المركز القومي للترجمة، 2018، القاهرة، ص247.**

والاوصاف تبعا لنظرية رسل جمل على إحدى الصورتين **«كذا وكذا»** حيث تسمى **بالوصف غير المحدد أو المبهم** والصورة **«الكذا وكذا»** وتسمى **بالوصف المحدد:**

1. **الأوصاف المحددة:**

وهي الأوصاف التي تشير عبارتها إلى شيء معين، أو جزئي مسبوق بأداة التعريف **«أل»**[1]، حيث تكمن هذا في أنه عند تحليل الجمل التي تحتوي على أوصاف تختفي العبارات الوصفية ومن ثم لا يتوقف معنى ما يقوله المرء على وجود مفترض أو كينونة مفترضة لكيان ما يبدو أن الأوصاف – وفقا للقواعد النحوية السطحية – تدل عليه[2] **،ومن أمثلة ذلك :**

الملك الحال لإنجلترا، الملك الحالي لفرنسا، مؤلف ويفرلي.

حيث أطلق رسل على هذا النوع من الجمل تسمية **« الجمل الدالة »** أو**« الجمل الوصفية»** [3].

2. **الأوصاف الغير المحددة أو المبهم:**

وهي ذلك الوصف الذي يخبر بإبهام ومن أمثلته:**« رجل ما »** ، **« بعض الرجال »** ، **« جميع الرجال »** ، **« كل الرجال »** .وهذا النوع من الوصف يتخذ صورة كذا وكذا[4].

إهتم **رسل** بتحليل القضايا التي تحتوي على أوصاف محددة، وذلك لإن تحليل مثل هذه القضايا يمكننا من الحديث عن الموضوعات المتناقضة بذاتها، تلك الموضوعات التي لا تقوم في الواقع الخارجي، وليست لدينا إمدادات حسية عنها، ويكون وجودها ممكن فقط من ناحية التصور المنطقي ومنه فإن القضايا التي تتضمن أوصافا محددة، يصبح أمر معالجتها على أنها دوال

[1] : **ماهر عبد القادر محمد علي ،المرجع السابق ،ص212.**

[2] : **إيه سي جرايلنيج ، المرجع السابق ،ص49.**

[3] : **محمد مهران ،المرجع السابق ،ص283.**

[4] : **ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ،ص 213.**

قضايا ذات متغيرات أمر سهلا ،وهذا ما جعل **راسل** يؤكد أن العبارة تدل بمقتضى صورتها وبالتالي فيجب أن نميز بين ثلاث حالات :

-أن العبارة قد تدل ولا تدل على أي شيء في نفس الوقت ،مثال ذلك :الملك الحالي لفرنسا.

-أن العبارة تدل على موضوع واحد محدد مثل الملك الحالي لانجلترا فهي تدل على شخص معين بالذات.

-أن العبارة قد تدل على إبهام مثل :رجل ما فإنها لا تدل على رجال كثيرين بل على إنسان ما مبهم.

ينبثق تحليل رسل للعبارات الدالة انطلاقا من فكرته عن المتغير فلنفترض أن لدينا **X has Z** حيث أن هذا التعبير يعبر عن دالة قضية يعبر فيها X مكون أساسي غير محدد وبالتالي فإنه ينظر إليه على أنه متغير، حيث أن فكرة راسل عن المكون غير المحدد تعتبر من الأفكار الدقيقة التي يمكن من خلالها تفسير بعض المفاهيم المنطقية ومثال على ذلك "كل شيء" و"شيء ما" ،ومعنى هذا أن هذه المفاهيم أصبحت من الرموز الناقصة لأنها تعتبر ليس لها معنى أذا عزلناها عن بقية أجزاء القضية ،وبالتالي فجوهر العبارات الدالة تتمثل في أن العبارة الدالة ليست بذات معنى في حد ذاتها بل إن كل قضية من القضايا تكتسب معناها من خلال التعبير اللفظي الذي يضفي على القضية معناها[1].

فإذا قلنا "قابلت رجلا ما "فإن تحليل هذه العبارة وفقا لرأي راسل وفكرته عن دالة القضية والمتغير تصبح كما يلي:

[1] : **محمد مهران ،المرجع السابق، ص214.**

دالة القضية "قابلت xوأن x إنسان ليست كاذبة دائما، ومن هذا المنطلق فما هو تحليل راسل للقضايا من **نوع "الملك الحالي لفرنسا"** أو **"الجبل الذهبي"**

اكتشف رسل التناقض الذي وقع فيه **مينونج** في نظريته وذلك بعد تحليل دقيق للعبارات الدالة ،حيث أن الفيلسوف **مينونج** زعم أنه يمكننا أن نتصور الشيء الذي هو مربع ودائري في نفس الوقت[1] ،حيث يعتبر **رسل** أن تقرير **مينونج** على هذا النحو يعد خروجا عن قانون عدم التناقض [2]،وذلك لأنه لا يمكن لنا أن نثبت وجود المربع الدائري والواقع ينكر هذا تماما؟ وبالتالي فإن **رسل** يقدم فكرته عن الأوصاف المحددة حتى لا يقع في التناقض الذي وقع فيه **مينونج** ويتضح فحوى هذه النظرية من خلال المثال التالي :

«الملك الحالي لفرنسا أصلع» حيث إذا نظرنا إليها من وجهة النظر التحليلية الدقيقة، لوجدنا أنه من المعروف أنه ليس هناك في فرنسا ملوك الأن، وبالتالي ينشأ لدينا التساؤل التالي : **هل هذه العبارة صادقة أم كاذبة** ؟ يبدو من الواضح أن الجواب سيكون أن القضية كاذبة وذلك لإن الملك الحالي لفرنسا شعره غزير، وبالإضافة إلى ذلك أنه غير موجود، ومنه فإن هذه الجزئية منحت **لرسل** مفتاح الحل، فأخذ يؤكد أن الجمل التي تحتوي على أوصاف محددة وتقع في مكان الموضوع نحويا يتضح عند تحليلها أنها اختزال لمجموعة من الجمل التي تؤكد وجود وتفرد شيء يحمل صفة كونه الملك الحالي لفرنسا، وبالتالي فإن الجملة «الملك الحالي لفرنسا أصلع» تعادل :

1) لفرنسا ملك.

2) ليس لفرنسا أكثر من ملك واحد.

3) ملك فرنسا أيا كان هو أصلع .

---

[1] : **محمد مهران ،نفس المرجع، ص215.**

[2] : **ماهر عبد القادر محمد علي ،المرجع السابق ، ص 214.**

***نلاحظ من خلال الجملة 01:** توفر شرط الادعاء بالوجود.

أما الجملة 02:نلاحظ توفر شرط الادعاء بالتفرد بمعنى أنها تحتوي على معنى ضمني لأداة التعريف **«أل»** حيث أن في الوصف لا يوجد شيء واحد نتحدث عنه .

أما الجملة 03: يتوفر لدينا شرط الإسناد.

منه نستنتج أن الجملة الأصلية **«الملك الحالي لفرنسا أصلع» تكون** صحيحة في حالة توفر الشروط الثلاثة، وتكون كاذبة إذا كان أي منهما كاذبا [1]

ففي المثال السابق لدينا الجملة« **الملك الحالي لفرنسا أصلع»** كاذبة وذلك أن العنصر 01 كاذب لأن النظام الحالي لفرنسا نظام جمهوري وبالتالي لا يوجد ملك ،حيث لا يظهر وصف « **الملك الحالي لفرنسا »في أي من العنصريين 01 و03، وما دامت العبارة الوصفية قد اختفت –جرى التخلص منها بالتحليل**– وبالتالي لا ضرورة لاستحضار ملك حقيقي لفرنسا لجعل الجملة ذات معنى .

بما أن الصيغ السطحية للجمل تختلف عن صياغتها المنطقية الكامنة ،وكذلك العيوب التي تنطوي عليها اللغة العادية، فإن التحليل الذي طبق –**كما يقول راسل**– مازال غير مناسب بما يكفي، حيث لابد من صياغته ب اللغة المثالية للمنطق الرمزي، والتي تعتبر الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها إيضاح المعنى الذي تؤكده جملة« **الملك الحالي لفرنسا أصلع»** بوضوح تام

[1] : **إيه سي جرايلينج ، المرجع السابق ،ص50**

وذلك من خلال الرموز التي أصبحت حاليا مستخدمة ومتعارف عليها، يصبح التحليل المنطقي للجملة **كما يلي:**

$$(Ex)[Fx\&(y)(Fy\rightarrow Y=x)\&Gx]$$

&: يرمز في سلسة الرموز إلى« **و**» حيث يقسم سلسلة الرموز إلى ثلاث معادلات متصلة تمثل الجمل الثلاث السابقة بالترتيب **كما يلي:**

1) **Fx (Ex) (** تنطق « بوجود**x** على أن يكون**x** هو **F** »،**ولنفترض أن F** يحمل صفة كونه ملك فرنسا ،ترمز المعادلة إلى يوجد شيء هو ملك فرنسا (يربط السور الوجودي **(Ex)** كل حرف **x** في السلسلة كلها ،بالطبع كما تبين الأقواس المربعة)

2) **(y)(Fy→Y=x** تنطق لكل ما هو**y** هو **F** إذن يصبح **g** و**x** متطابقتين حيث أنها تعبر عن التفرد الذي عنه أداة التعريف « **أل**» بمعنى الشيء الوحيد الذي يحمل صفة **F**

3) **Gx** تنطق على أن**x** هو**G** ،ولنفترض أن**G** يعني « **أصلع** » وبالتالي المعادلة إلى أن **x** هو أصلع[1]

أهمية نظرية الأوصاف :

تعتبر نظرية الأوصاف عملا ضخما في الجهاز المنطقي والنسق الفلسفي ،حيث لم تشهد أي نظرية من نظريات المنطق الحديث إهتمام **راسل** المباشر بقدر ما أتيح لنظرية الأوصاف وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها :

[1] **:نفس المرجع ،ص51.**

- تعتبر عملا ابتكاريا جديدا وذلك من خلال الأفكار التي عالجتها لم ترد من قبل في أعمال السابقين **لراسل**.
- تعتبر أداة منطقية مفيدة من خلال إقامة تميزات منطقية دقيقة بين اسم العلم والعبارة الوصفية أو بين الرمز البسيط والرمز المركب .
- أنها تميز بين المعرفة بالاتصال المباشر والمعرفة بالوصف هذه من الناحية الإبستمولوجية.
- تعتبر رد قوى على نظريات السيكولوجيين من أمثال **برنتانو** Brentano و**مينونج** Meinong.
- وضع **راسل** لنظرية الأوصاف كجزء أساسي من النسق الاستنباط « **لمبادئ الرياضيات** »[1] .

حيث يقول كواين « **كانت نظرية الأوصاف المنطقية التي وضعها راسل مهمة من الناحية الفلسفية بفضل علاقتها المباشرة بالمشكلات الفلسفية المتعلقة بالمعنى والإحالة ،وبفضل قيمتها التوضيحية كنموذج للتحليل الفلسفي**»[2]

[1] : ماهر عبد القادر محمد علي ، المرجع السابق ، ص 209 .

[2] : إيه سي جرايلينج ، المرجع السابق ،ص117.

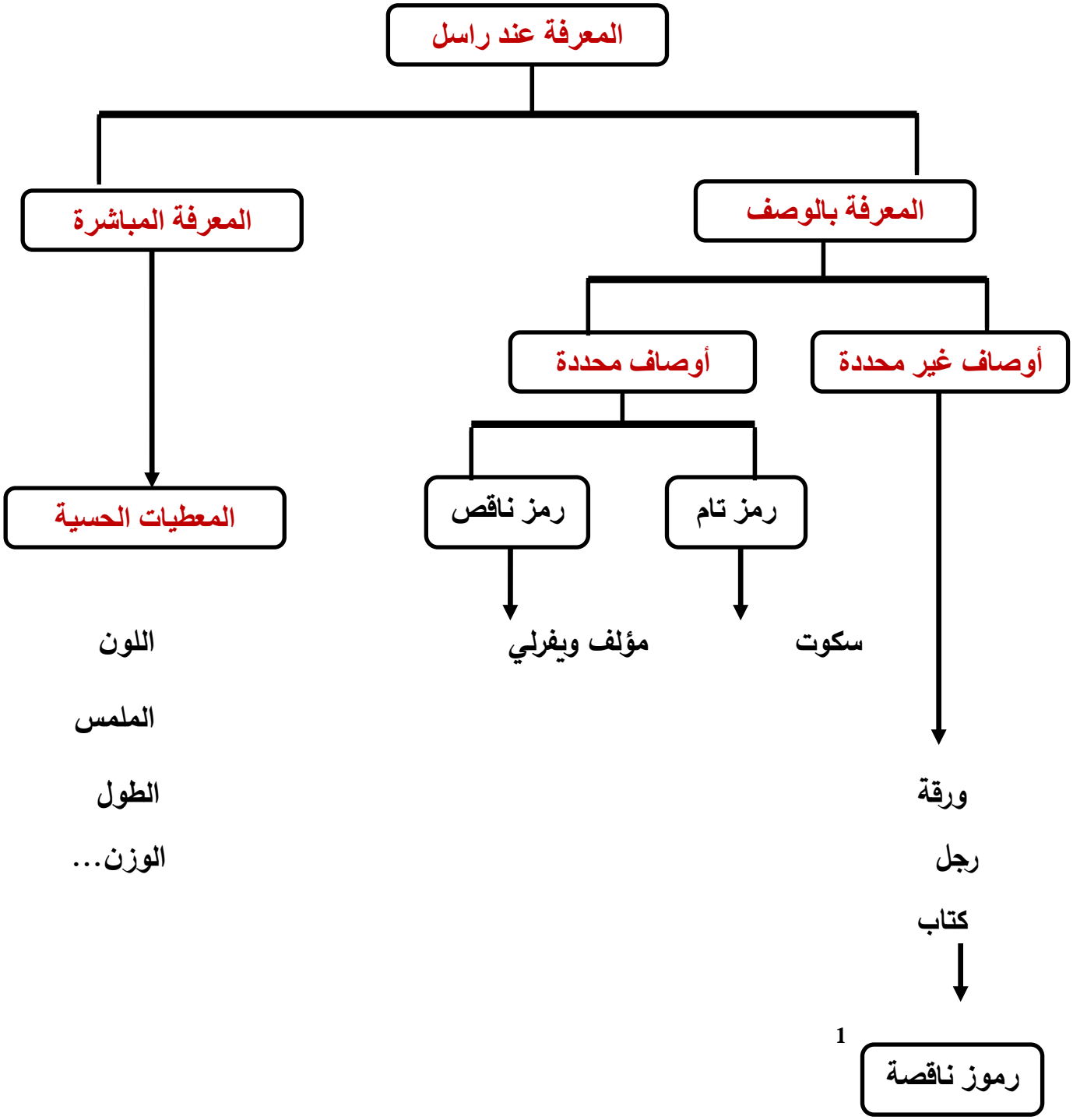

[1] : محمد شطوطي ، المرجع السابق ،ص 44.

خاتمة

من خلال إنجازنا لموضوع "**القضية الحملية في المنطق المعاصر برتراند رسل نموذجا** " **توصلنا إلى جملة من النتائج ساهمت في إثراء الموضوع منها :**

غير راسل مفهوم القضية البسيطة إلى القضية الذرية وإضافتها إلى المنطق الرمزي وربط صدقها أو كذبها بالواقعة التي تعبر على علاقة تناظر بينها وبين القضية، أي لكل قضية واقعة مناظرة لها نحكم من خلالها على صدق أو كذب القضية

عبر راسل على أن القضية الشخصية قضية الحملية بالمعنى الدقيق ،وعلى عكس ما جاء به المنطق الارسطي الذي إعتبر القضية الكلية قضية حملية، وإنما تعبر عن قضية شرطية متصلة لا تقرر وجود خارجي لأفراد موضوعها، وبالتالي فهي لا تعني أكثر من مجرد الشرط أي أن مقدمها يستلزم تاليها .

اعتبار راسل إلى أن التصنيف الرباعي للقضايا الحملية التي جاء به المنطق الأرسطي لا يعتبر أبسط صور القضايا و إنما يمكن رده إلى لغة دالة القضية حسب ما جاء به.

يعتبر **راسل** أن القضايا الجزئية تقرر وجود خارجي لموضوعاتها لذلك غابت صيغة الشرط عنها بينما القضية الكلية فقد اعتبرها أنها لا تقرر وجودا وقعيا لموضوعاتها كذلك صيغت في الشرط.

يعتبر راسل أن القضية الجزئية هي مثل القضية الكلية ليست بسيطة وإنما هي قضية مركبة من قضيتين بسيطتين مرتبطين بأداة العطف.

يعتبر **راسل** أن القضيتين المتناقضتين تصدقان معا إذا دل موضوعهما على صنف فارغ عل عكس المنطق التقليدي الذي رأي أنها لا تصدقان معا

إعتبار **راسل** أن القضيتين المتضادتين أنهما تصدقان معا،على عكس ماجاء به المنطق التقليدي الذي يرى أن القضيتين المتضادتين لا تصدقان معا.

أن المنطق التقليدي رأى إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها ، بينما **راسل** رأى أن الجزئية لا تصدق إذا كان موضوع الكلية فارغا إذ لا يمكن الإنتقال من لا وجود أى وجود.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1) برتراند راسل، فلسفتي كيف تطورت، تر: عبد الرشيد الصادق،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر،1960.

2) برتراند راسل، أصول الرياضيات، تر: محمد مرسي أحمد، دار المعارف ،مصر.

3) برتراند راسل، فلسفة الذرية المنطـــقية، تر: ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،1998.

ثانيا :المراجـــع

1) إ.مبوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا ، تر: عزت قرني، عالم المعرفة، 1992.

2)إبن حزم الأندلسي ،التقريب لحد المنطق، تحقيق :أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية، لبنان، ب س .

3) إبن سينا، النجاة في المنطق والإلهيات، تقديم :شكري النجار ،دار الحداثة، بيروت ،1982.

4) أحمد عبد الحليم عطية ،الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتجية، لبنان، 2019.

5)أحمد موساوي ، مدخل جديد إلى المنطق المعاصر،ج2، معهد المناهج،الجزائر،2007 .

6) ـــــــــــ ،. مدخل جديد إلى فلسفة المنطق، دار هومة، الجزائر،2017،

7) ـــــــــــ ،تاريخ المنطق، الجزائر:دارهومة،2018 .

8) ـــــــــــ ،مدخل جديد إلى المنطق المعاصر، ج 1، معهد المناهج، الجزائر،2007.

9) أرسطو، منطق أرسطو، حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي، ط1، بيروت، وكالة المطبوعات الكويت، دار القلم،1980 .

10) أسعد الجنابي ، المنطق الرمزي المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 .

11) أسعد الجنابي ،المنطق الرياضي التقليدي وغير التقليدي، نشر وتوزيع إبن خلدون ،ط2001،1،الجزائر.

12) أكبر ترابي، تلخيص المنطق، جامعة الزهراء، دار العلم للطباعة والنشر، ط1، 1365.

13) إيه سي جرايلينج، برتراند رسل، تر: إيمان جمال الدين الفرماوي،ط1، مؤسسة هنداوي ، 2014 ،مصر.

14) بير بلا شي، المدخل إلى المنطق المعاصر، تر: محمود يعقوبي ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

15) جمال ضاهر ،مدخل إلى علم المنطق، دار الفارابي ،ط 1، لبنان،2014.

16) جول تريكو، المنطق الصوري، تر: محمود يعقوبي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1966 .

17) دوني فرنان، مدخل إلى فلسفة المنطق ،تر: محمود يعقوبي،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،2006،الجزائر.

18) رشوان محمد مهران ،فلسفة برتراند رسل، دار المعارف، مصر، 1976.

19) رؤوف شهباني ،علم المنطق ،مؤسسة البلاغ،ط1، 2008،لبنان .

20) زكريا منشاوي الجالي، المدخل النقدي إلى المنطق الرمزي، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2015

21) زكي نجيب محمود، برتراند رسل، دار المعارف،ط2،مصر،د س.

22) زيدان محمود فهمي ،المنطق الرمزي نشأته وتطوره ،دار النهضة العربية ،بيروت، 1973.

23) ستاتس بسيلوس، فلسفة العلم من الألف إلى الياء، تر: صلاح عثمان، مر: محمد السيد، ط1، المركز القومي للترجمة.

24) عبد الرحمن بدوي، المنطق الصوري والرياضي، مكتبة النهضة المصرية، ط3، القاهرة ، 1968.

25) عزمي طه السيد أحمد، مدخل إلى علم المنطق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2015. ،

26) عصام زكريا جميل، المنطق والتفكير الناقد ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2011 ،الأردن.

27) علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية،مصر ،2000.

28) قوقام رشيد ،أسس المنطق الصوري ،ديوان المطبوعات الجامعي ، الجزائر،2008 .

29) مارى لويزرور، مبادئ المنطق المعاصر، تر: محمود يعقوبي، دار الكتاب الحديث، د س.

30) ماهر عبد القادر محمد علي، فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت ،1985 .

31) ـــــــــــــــ، محاضرات في المنطق،ج1، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية،1986 .

32) محمد أسجد إبن حافظ عبد الرزاق ،معين المنطق ،دار المعارف.

33) محمد رضا المظفر، المنطق،ج1،مطبعة النعمان النجف،1968.

34) محمد رمضان عبد الله ،المقولات العشر بين الفلاسفة والمتكلمين، المكتبة الهاشمية، ط2 ،لبنان،2016 .

35) محمد شطوطي، اللغة المنطقية عند برتراند رسل، دار مدني،الجزائر ،2002.

36) محمد محمد قاسم ،المدخل إلى المنطق الصوري ،دار المعرفة الجامعية،2005،مصر .

37) ـــــــــــــ ، نظريات المنطق الرمزي، دار المعرفة الجامعية، 2002.

38) محمد مهران ،مدخل إلى المنطق الصوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ،1994.

39) ـــــــــ ،مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.

40) محمد مهران رشوان، قضايا أساسية في المنطق، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان2011 .

41) محمد مهران، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

42) محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت،1985.

43) محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.

44) مرتضى المطهري، المنطق، دار الولاء، ط2، لبنان،2011 .

45) نيقولا ريشر، تطور المنطق العربي، تر: محمد مهران ،دار المعارف،1985،القاهرة.

46) هيثم السيد، أسس المنطق الرمزي، جامعة جنوب الوادي، 2012.

47) ياسين خليل، نظرية أرسطو المنطقية، مطبعة أسعد،بغداد،1964.

48) يوسف أحمد الموسوي، المرشد في علم المنطق، شبكة الفكر، ط1،200 .

49) يوسف محمق، المنطق الصوري التصورات التصديقات ،دار الحكمة،ط1،القاهرة ،1994.

ثالثا: الموسوعات والمعاجم:

1) أحمد موساوي، معجم المناطقة، موفم للنشر، الجزائر، 2015.

2) بدوي عبد الرحمن، الموسوعة الفلسفية،ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1984،

3) الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ،معجم التعريفات ،ت: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة.

4) جميل صليبا ،المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1982.

5) ــــــــــــ،المعجم الفلسفي،ج2،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،1986 .

6) جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة ، ط3، دار الطليعة ، بيروت،2006.

7) لالاند أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية ،تر :خليل أحمد خليل ،منشورات عويدات،ط2،بيررت.

8) مجموعة من الباحثين و الأكاديمين العرب، معجم الفلاسفة الأمريكان من البراجماتين إلى مابعد الحداثين، دار الأمان ،الرباط، 2015 .

9) مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي ،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2009.

رابعا: المجلات والدوريات:

1) عبد الله عبد السلام سحلب، الذرية المنطقية (براتراند رسل- لودفيج فتجنشتين)، مجلة جامعة سبها(العلوم الإنسانية)، المجلد 06 ، العدد02، 2007.

2) مصطفى بلبوبة، برتراند راسل واللغة الكاملة منطقيا، مجلة أبعاد، عدد خاص، 2014 .

3) نبال منير ناصيف ،حساب القضايا في منطق برتراند رسل ،مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 38، العدد 5،سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، 2016.

4) نصيرة جعيداني، نظرية المعنى والصدق في فلسفة برتراند راسل، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية،المجلد33،العدد 01 ،الجزائر،2019.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1) زيات فيصل، المنطق والرياضيات عند برتراند راسل، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران ،الجزائر، 2016-2017.

2) عبد القادر عدالة، المنطق الرياضي بين اليقين العلمي والعمق الفلسفي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران ،الجزائر، 2008-2009.

3) محمد عبد العزيزنافع محمد، دراسة تحليلية نقدية للعلاقة بين منطق القيم الثنائية والمتعددة، مذكرة ماجستير ،جامعة الخرطوم،2005.

فهرس المحتويات

العنـــــصر	رقم الصفحة
الاهـــداء	
شكر وعرفان	
مقدمـــــة	أ- ز
الفصل الأول: تحليل القضية الحملية عند أرسطو	
أولا : مفهوم القضية عند أرسطو أ- تعريف القضية الحملية ب- خصائص القضية الحملية ت- عناصر القضية الحملية	10-6
ثانيا :المقولات العشر والكليات	20 -10
ثالثا :التقسيم الرباعي للقضية الحملية	26- 21
رابعا :تقابل القضايا أ- تضـــاد ب- تداخل ج – دخول تحت التضاد د – تناقض	33 - 27
خامسا : إستغراق الحدود في القضايا الحملية أ- تعريف الاستغراق ب- قواعد الاستغراق	36 - 33
الفصل الثاني: تحليل القضية الحملية عند برتراند راسل	
أولا : مسار فكر برتراند راسل أ- الواقعة الجديدة ب- الثورة على المثالية ج-الانقلاب الى التعددية	43 - 40

ثانيا : مفهوم الواقعة عند برتراند راسل أ- تعريف الواقعة ب- خصائص الواقعة ج- أنواع الوقائع	47- 42
ثالثا :مفهوم القضية عند برتراند راسل أ-تعريف القضية ب-دالة القضية ج- أنواع القضايا	66 - 47
رابعا : وجهة نظر برتراند راسل من القضية أ- موقف برتراند راسل من القضية الحملية ب- موقف برتراند راسل من القضية العامة ت- موقف برتراند راسل من قضايا الموجهات في المنطق التقليدي	72 - 67
الفصل الثالث: نتائج تحليل القضية الحملية عند برتراند راسل	
أولا: نظرية الأنماط	85 - 75
ثانيا- نظرية الأوصاف أ - تعريف نظرية الأوصاف ب-الأوصاف المحددة ج- الأوصاف غير المحدد د- أهمية نظرية الأوصاف	96 - 86
خاتمة	100- 99
قائمة المصادر والمراجع	106 - 102
فهرس المحتويات	

ملخص الدراسة

تمثل هذه الدراسة في دراسة موقف برتراند راسل من القضية الحملية الأرسطية دراسة شاملة وذلك من خلال مقارنتها بالقضية الحملية عند ارسطو وبيان موقفه منها من خلال تناول أهم الاختلافات بين المنطقين الارسطي والمعاصر . حيث سعى البحث في الأخير الى التوصل الى اهم نتائج التي توصلنا اليها برتراند راسل من خلال تحليله الى القضية الحملية والتي تمثلت في نظرية الاوصاف و الأنماط.

الكلمات المفتاحية : برتراند راسل ـ القضية ـ الواقعة ـ الأنماط ـ الأوصاف .

Study summary

The study includes a comprehensive study of Bertrand Russell's position on the Aristotelian gestational issue by comparing it with the gestational issue of Aristotle and stating his position on it by addressing the most important differences between the Aristotelian and contemporary logics. Finally, the research seeks to reach the most important results that Bertrand Russell reached through his analysis of the pregnancy issue, which was represented in the theory of descriptions and patterns.

Keywords: Bertrand Russell – Case – Fact – Patterns – Descriptions.